جامعة يحي فارس المدية

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

التكيف وعلاقته بمستوى الطموح و التفوق الدراسي لدى طلبة السنة اولى جامعي" دراسة ميدانية لطلبة سنة اولى جامعي"

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية

تخصص: علم النفس العيادي

من اعداد الطالب : تحت إشراف الدكتورة

- شيكر حمزة د. خيرة بودرقة

لجنة المناقشة

الاستاذ اسمع الوناس ..... رئيسا

الاستاذ شويعل يزيد ..... ممتحنا

الاستاذة بودرقة خيرة..... مشرفا و مقررة

السنة الدراسية: 2020 /2021

شكر وعرفان:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

صدق رسول الله صلى الله عليه و سلم

الحمد لله على إحسانه و الشكر له على توفيقه و امتنانه و نشهد أن لا إله إلا الله وحده

لا شريك له تعظيما لشأنه و نشهد أن سيدنا و نبينا محمد عبده و رسوله

صلى الله عليه و على آله و أصحابه و أتباعه و سلم.

بعد شكر الله سبحانه و تعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع أتقدم بجزيل الشكر

إلى **الوالدين العزيزين والإخوة و الأخوات وزوجة اخي** والى الكتكوتة مراد ابنة اخي.و الذين أعانوني وشجعوني على الاستمرار في

مسيرة العلم و النجاح، و إكمال الدراسة الجامعية؛

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى من شرفتني بإشرافها على مذكرة بحثي الأستاذة الدكتورة " **بودرقة خيرة** التي لن تكفي حروف هذه المذكرة لإيفائها حقها بصبرها الكبير علي، ولي توجيهاتها العلمية التي لا تقدر بثمن و التي ساهمت بشكل كبير في إتمام و استكمال هذا العمل

إلى كل أساتذة قسم العلوم الانسانية و الاجتماعية.

كما أتوجه بشكري و تقديري إلى كل موظفي مركز معالجة اطفال التوحد بطحطوح

كما أتوجه بخالص شكري و تقديري إلى كل من ساعدني من قريب أو من

بعيد على إنجاز و إتمام هذا العمل والى ابنة خالتي وسيلة التي أعانتني بكل ما تمتلك من قدرة سواء في المنهجية أو الكتابة أو التصحيح . "**ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي و أن أعمل صالحا ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين**"

إهداء

أحمد الله عز وجل على منه و عونه لإتمام هذا البحث.

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله، إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى، إلى الإنسان الذي امتلك الإنسانية بكل قوة، إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام مترجمة في تقديسه للعلم، إلى مدرستي الأولى في الحياة،

"ابي" الغالي على قلبي أطال الله في عمره.

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء و الحنان، إلى التي صبرت على كل شيء، التي رعتني حق رعاية و كانت سندي في الشدائد، و كانت دعواها لي بالتوفيق، تتبعتني خطوة خطوة في عملي، إلى من ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي نبع الحنان" **أمي"** أعز ملاك على القلب و العين جزاها الله عني خير الجزاء في الدارين إليهما أهدي هذا العمل المتواضع لكي أُدخل على قلبهما شيئا من السعادة .

إلى "**اخوتي و أ خواتي"** الذين تقاسموا معي عبء الحياة **منيرة سامية ،كمال**

إلى **زوجت اخي** و ابنتها الكتكوتة مرام ياسمين.

كما أهدي ثمرة جهدي لأستاذة المشرفة "**بودرقة خيرة"**

إلى كل أساتذة قسم العلوم الانسانية و الاجتماعية؛

إلى كل من قاسم و شاركني في هذا العمل

و إلى كل من يؤمن بأن بذور نجاح التغيير هي في ذواتنا و في أنفسنا قبل أن تكون في أشياء أخرى...

قال الله تعالى : " **إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم**...."

الآية 11 من سورة الرعد

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل

الطالب: شيكر حمزة

فهرس الموضوعات

الرقم	العنوان	الصفحة
–	كلمة شكر	–
–	ملخص الدراسة	–
–	فهرس الموضوعات	أ– جـ
–	فهرس الجداول	ح
–	فهرس الملاحق	خ
–	المقدمة	**1**
–	I/الباب الأول: الإطار النظري للدراسة	–
–	الفصل الأول: الإطار التمهيدي العام للدراسة	–
1	إشكالية الدراسة	**5**
3	فرضيات الدراسة	**7**
4	دواعي إختيار الموضوع	**8**
5	أهمية الدراسة	**8**
6	أهداف الدراسة	**9**
7	تحديد مصطلحات الدراسة	**9**
8	الدراسات السابقة	**10**

9	التعقيب على الدراسات السابقة	**12**
–	الفصل الثاني: التكيف لدى طلبة الجامعة	–
–	تمهيد	**15**
1	نشأة وتطور التكيف	**16**
2	تعريف التكيف	**16**
3	المصطلحات المرتبطة بالتكيف	**17**
4	مجالات التكيف	**18**
5	أساليب التكيف	**23**
6	النظريات المفسرة التكيف	**24**
7	العوامل المؤثرة في التكيف	**27**
8	معايير التكيف الجامعي	**28**
9	الوسائل المساعدة للطالب الجامعي	**29**
10	دور الجامعة في تحقيق مستوى تكيف الطالب	**32**
–	خلاصة الفصل الثاني	**34**
–	الفصل الثالث : مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة	–
–	تمهيد	**35**
1	التطور التاريخي لمفهوم الطموح	**35**

2	تعريف الطموح	**36**
3	مستويات الطموح	**37**
4	أساليب قياس مستوى الطموح	**38**
5	نمو مستوى الطموح	**40**
6	طبيعة مستوى الطموح	**41**
7	سمات الشخص الطموح	**42**
8	النظريات المفسرة لمستوى الطموح	**43**
9	العوامل المؤثرة في مستوى الطموح	**45**
10	إستراتيجيات رفع مستوى الطموح الدراسي لدى طالب جامعي	**47**
–	خلاصة الفصل الثالث	**49**
–	الفصل الرابع: التفوق الدراسي لدى طلبة الجامعة	–
–	تمهيد	**50**
1	تعريف التفوق الدراسي	**50**
2	بعض المفاهيم المرتبطة بالتفوق الدراسي	**51**
4	خصائص الطالب المتفوق دراسيا	**52**
5	العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي	**53**
6	النظريات المفسرة للتفوق الدراسي	**55**
7	أساليب الكشف عن المتفوقين	**57**
8	حاجات المتفوقين دراسيا	**59**

9	مشكلات الطلبة المتفوقين دراسيا	**59**
10	رعاية الطلبة المتفوقين دراسيا	**61**
–	خلاصة الفصل الرابع	**62**
–	II/الباب الثاني: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية	–
–	الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية لدراسة	–
–	تمهيد	**63**
1	الدراسة الاستطلاعية	**63**
2	تعريف الدراسة الاستطلاعية	**63**
3	اهداف الدراسة الاستطلاعية	**63**
4	عينة الدراسة الاستطلاعية	**64**
5	الدراسة الاساسية	**65**
6	منهج الدراسة	**65**
7	مجتمع الدراسة	**65**
8	حدود الدراسة	**65**
9	عينة الدراسة	**66**
10	ادوات الدراسة السيكومترية	**67**
11	الاساليب الاحصائية المتبعة في الدراسة	**73**
–	خلاصة الفصل	**74**

–	الفصل السادس: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج	–
1	عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى	**75**
2	عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية	**76**
3	عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة	**77**
4	عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة	**81**
5	الإستنتاج العام	**85**
–	اقتراحات	**86**
–	الخاتمة	**87**
–	قائمة المراجع	**88**
–	الملاحق	–

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل تبدلات مستوى الطموح الناتجة عن كل من الأنواع الثلاثة من الظروف	40
02	يمثل عينة الدراسة الإستطلاعية حسب متغير الجنس	64
03	يمثل عينة الدراسة الإستطلاعية حسب متغير الإقامة	64
04	يمثل عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس	66
05	يمثل عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الإقامة	66
07	يبين صدق الإتساق الداخلي للمقياس التكيف	68
08	يبين صدق الإتساق الداخلي للمقياس الطموح	70
09	يبين صدق الإتساق الداخلي للمقياس التفوق الدراسي	72
10	دلالة الإرتباطية بين التكيف ومستوى الطموح والتفوق الدراسي	75
11	دلالة الإرتباطية بين التكيف ومستوى الطموح والتفوق الدراسي	76
12	يوضح نتائج إختبار(ت) للفروق في مقاييس التكيف، الطموح، التفوق الدراسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث.)	78
13	يوضح نتائج إختبار (ت) للفروق في مقاييس التكيف، ومستوى الطموح والتفوق الدراسي تعزى لمتغير الإقامة (مقيم. غير مقيم).	81-82

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	يمثل قائمة الأستاذة المحكمين	–
02	مقياس التكيف	–
03	مقياس مستوى الطموح	–
04	مقياس التفوق الدراسي	–
05	جداول الحزمة الإحصائية (spss)	–

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل تبدلات مستوى الطموح الناتجة عن كل من الأنواع الثلاثة من الظروف	40
02	يمثل عينة الدراسة الإستطلاعية حسب متغير الجنس	64
03	يمثل عينة الدراسة الإستطلاعية حسب متغير الإقامة	64
04	يمثل عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس	66
05	يمثل عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الإقامة	66
06	يبين صدق الإتساق الداخلي للمقياس التكيف	68
07	يبين صدق الإتساق الداخلي للمقياس الطموح	70
08	يبين صدق الإتساق الداخلي للمقياس التفوق الدراسي	72
09	دلالة الإرتباطية بين التكيف ومستوى الطموح والتفوق الدراسي	75
10	دلالة الإرتباطية بين التكيف ومستوى الطموح والتفوق الدراسي	76
11	يوضح نتائج إختبار(ت) للفروق في مقاييس التكيف، الطموح، التفوق الدراسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث.)	78
12	يوضح نتائج إختبار (ت) للفروق في مقاييس التكيف، ومستوى الطموح والتفوق الدراسي تعزى لمتغير الإقامة (مقيم. غير مقيم).	81-82

ملخص الدراسة بالعربية:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين التكيف ومستوى الطموح والتفوق الدراسي لدى الطلبة سنة أولى جامعي، كما تسعى الدراسة إلى معرفة الفروق بين الطلبة في كل من التكيف ومستوى الطموح والتفوق الدراسي، وأقيمت الدراسة بجامعة ولاية المدية، بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، على عينة قوامها 100 طالب وطالبة بقسم العلوم الإجتماعية، وأستخدمت في الدراسة مقياسين وإستبيان (بناء هذا المقياس بالاستعانة بمقياس الدافعية الإنجاز) من قبل الطالب الباحث، فالأول لقياس التكيف إشتمل على (41) فقرة توزعت على ستة أبعاد، والثاني لقياس مستوى الطموح و إشتمل على (36) فقرة توزعت على أربعة أبعاد، وثالث لقياس التفوق الدراسي و إشتمل على (28) بند، وقد كشفت النتائج الدراسة عن:

- وجود علاقة إرتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التكيف ومستوى الطموح والتفوق الدراسي لدى الطلبة سنة الأولى جامعي.
- وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والتفوق الدراسي لدى الطلبة سنة الأولى جامعي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التكيف ومستوى الطموح والتفوق الدراسي تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة السنة أولى جامعي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التكيف ومستوى الطموح والتفوق الدراسي تعزى لمتغير الإقامة لدى طلبة السنة أولى جامعي، ونقبلها في جزئية أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد تحمل الإحباط تعزى لمتغير الإقامة الجامعية (مقيم،غير مقيم) لدى طلبة السنة أولى جامعي.

Abstract

The current study aims to reveal the relationship between adaptation and the level of ambition and academic excellence among first-year university students.

The study also seeks to know the differences between students in both adaptation and the level of ambition and academic excellence. The study was conducted at the University of Medea, in the Faculty of Humanities and Social Sciences, on a sample of 100 male and female students in the Department of Social Sciences, and two scales and a questionnaire were used in the study (building this scale using the achievement motivation scale) by the researcher student. The first to measure adaptation included (41) items distributed over six dimensions, and the second was to measure the level of ambition and included (36) A paragraph divided into four dimensions, and a third to measure academic excellence, and it included (28) items. The results of the study revealed:

There is a statistically significant correlation between adaptation and the level of ambition and academic excellence among first-year university students.

• There is a statistically significant correlation between the level of ambition and academic excellence among first-year university students.

• There are no statistically significant differences in adaptation, level of ambition, and academic excellence due to the gender variable among first-year university students.

• There are no statistically significant differences in both adaptation, level of ambition and academic excellence due to the variable of residence among first-year university students, and we accept it in the part that: There are statistically significant differences in the dimension of enduring frustration due to the variable of university residence (resident, non-resident) among students First year university.

مقدمة:

تعد مرحلة الدراسة الجامعية من أكثر مراحل الحياة أهمية لما لها دور رئيسي في صقل شخصية الطالب الجامعي وتحديد مستقبله المهني والعمل على توفير مناخ دراسي مناسب الذي يقابل إحتياجات الطالب ويحقق طموحاته وأهدافه، والكلية هي إحدى المؤسسات الأكاديمية التي تتيح للطلبة المشاركة في العملية التعلم المهارات الأكاديمية، والإستفادة منها، وتحقيق الطموحات المنشودة.

يمثل الطلبة الجامعة بشكل عام وفئة الطلبة الجدد بشكل خاص قوة بشرية تعكس مستقبل أي بلد، لذا يتم بذل جهود جبارة لتهيئة البيئة المناسبة من أجل ضمان نجاحهم، وتعتبر المرحلة الجامعية من أهم المراحل التي يعيشها الطالب في حياته بإعتبارها مرحلة إنتقالية للطالب(ة) من الوسط الثانوي إلى الوسط أكثر إنفتاحا وتفاعلا، فالتحاق الطالب بالجامعة يوفر له فرص أكبر للتوظيف وبناء المستقبل، كما تعتبر شريحة الطلبة الجامعة وبالخصوص المتفوقين منهم دراسيا نواة الجامعة، مما يمتلكونه من المهارات الإجتماعية والمعرفية والدراسية وعلى الجامعة الإهتمام ورعاية هذه الشريحة لكي يستطيعون التكيف في الوسط الجامعي ومواجهة الصعوبات التي تأثر على حياتهم الجديدة.

تتمثل عملية التكيف في سعي الطالب الجامعي لإيجاد نوع من التوازن بينه وبين الوسط الجامعي، وذالك من خلال إشباع حاجاتها والتخفيف من التوتر الذي ينتابه في بداية مشواره الدراسي ويحاول حل مشكلاته والتكيف مع الواقع والتمتع بقدر من الثبات الإنفعالي، فتكيف طالب الجامعي مع الحياة الجامعية لها أهمية خاصة و المتمثل في نجاح الطالب أو إخفاقه في دراسته الجامعية، وبالتالي فان عدم تقبل الطالب الجامعي الجو المناخي قد يؤثر على إستقراره النفسي، مما يؤدي إلى سوء التكيف ومنه إلى إخفاقه الدراسي.

يعتبر الطموح من المواضيع الأساسية التي لها علاقة مباشرة بشخصية الطالب، فالقدر ما يكون الطموح مرتفع بقدر ما تكون الشخصية متميزة، فالطالب الجامعي عندما ينجح في أمر فإن ذالك يزيد من ثقته بنفسه ويرفع من مستوى طموحه، وهذا يبدو جليا في مرحلة التعليم الجامعي الذي يرتكز على ترسيخ الطموحات الناضجة من خلال الخبرات المتعددة التي يكتسبها الطالب في مختلف مواقف النجاح والفشل التي يمر بها أثناء سعيه لتحقيق أهدافه، فلكل طالب مستوى طموح يضعه لنفسه ويسعى لتحقيقه، حيث

يعتبر مستوى الطموح الدافع المعنوي الذي يدفعه لتكيف مع البيئة الجامعية الجديدة للنجاح، والتفوق في تحقيق أهدافه، وغاياته التي يتطلع لها في المستقبل.

إن التفوق الدراسي هو بمثابة البداية للتقدم والمواكبة للتطور ويعرف على أنه إمتياز في التحصيل بحيث تؤهل طالب جامعي مجموع درجات لأن يكون أفضل من زملاءه وأن يحقق إستمرارية التميز لبلوغ مستويات عالية في العلم والمعرفة مقترنة بتحقيق نتائج دراسية جيدة، ويعد التفوق الدراسي أحد أبرز المجالات التي تظهر فيها موهبة الطالب الجامعي الجديد سواء كان في مقياس واحد أو في عدة مقاييس تعليمية والتي تكشف عنه الإمتحانات التي تنظمها الجامعة، ومنه فإن التفوق في التحصيل الدراسي فلابد أن يكون له مستوى طموح مرتفع مما يعكس مدى تميزه عن زملائه في القاعة.

ومن هذا المنطلق جاء موضوع دراستنا بعنوان: التكيف وعلاقته بمستوى الطموح والتفوق الدراسي لدى الطلبة السنة الأولى جامعي، فقد إحتوت دراستنا على قسمين: قسم نظري وقسم تطبيقي، حيث

و لقد قسمنا دراستنا إلى جانبين : الجانب النظري و يحتوي على أربعة فصول وهم كالتالي:

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

تناولنا فيه إشكالية الدراسة، وتساؤلاتها، وفرضياتها وأسباب إختيار الموضوع، بعدها تم عرض أهمية الدراسة والتي أشتقت منها الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، كما قمنا بتعريف المتغيرات المستخدمة في هذه الدراسة إجرائيا حتى يسهل فهمها من طرف القارئ، كما تم التطرق إلى بعض الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: تم التطرق فيه إلى العناصر: نشأة وتطور التكيف، وتعريف التكيف، والمصطلحات المرتبطة_بالتكيف، ومجالات التكيف، وأساليب التكيف، والنظريات المفسرة لتكيف، والعوامل المؤثرة في التكيف ومعايير التكيف الجامعي، والوسائل المساعدة للطالب الجامعي، ودور الجامعة في تحقيق مستوى تكيف الطالب.

الفصل الثالث: فقد تم التطرق فيه إلى العناصر: التطور التاريخي لمستوى الطموح، وتعريف مستوى الطموح، ومستويات مستوى الطموح، وأساليب قياس مستوى الطموح، ونمو مستوى الطموح، وطبيعة مستوى الطموح، وسمات الشخص الطموح، ووضحنا بعض النظريات المرتبطة بمستوى الطموح، والعوامل المؤثرة في مستوى الطموح، وإستراتيجيات رفع مستوى الطموح الدراسي لدى طالب الجامعي.

الفصل الرابع: فقد تم التطرق فيه إلى العناصر: تعريف التفوق الدراسي، وبعض المفاهيم المرتبطة بالتفوق الدراسي، وتصنيف المتفوقين، وخصائص الطالب المتفوق دراسيا، والعوامل المؤثرة في التفوق الدراسي، و وضحنا بعض النظريات المرتبطة للتفوق الدراسي، وأساليب الكشف عن المتفوقين، وحاجات المتفوقين دراسيا، ومشكلات الطلبة المتفوقين دراسيا، ورعاية الطلبة المتفوقين دراسيا.

الجانب التطبيقي يحتوي على فصلين هما :

الفصل الخامس: وتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية: الدراسة الإستطلاعية، ومنهج الدراسة، و حدود الدراسة، ونبذة عن طلبة سنة أولى جامعي، وعينة الدراسة، والأدوات المستخدمة في الدراسة صدق المحكمين، والأدوات الدراسة السيكومترية، والأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسة.

الفصل السادس: وتضمن عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج: عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى، وعرض وتحليل ومناقشة وتفسير الفرضية الثانية، وعرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة، وعرض وتحليل ومناقشة الفرضية الرابعة.

1- إشكالية الدراسة:

تعد الحياة الجامعة بالنسبة للطلبة تجربة جديدة مختلفة عن التجارب السابقة، فقد يتعرض الطالب فيها للكثير من المشكلات ويكتسب أيضا الخبرات التي تتطلب منه المواجهة والتحدّي والتكيف للتعرف على أنظمة الجامعة ولوائحها لإختيار التخصص المناسب والتكيف معه، سيما وأن الجامعة تعطي لطلبتها حرية أوسع ومسؤولية أكبر، بعكس المراحل التعليمية السابقة التي مر بها

(التل، بلبل، 1988، ص ص. 128-129.)

يعتبر موضوع التكيف لدى الطلبة الجامعيين الجدد من أهم المواضيع التي يجب على الباحثين الإهتمام بها، والتي دعت بنا نحن أيضا إلى دراستها، فإن إندماج الطالب في أجواء الوسط الجامعي يكون مصدر للإرتياح والأمان النفسي والرضا في تعايش مع مجتمعه الجامعي فان الطالب المتكيف ايجابيا لا يجد صعوبة في تأقلم والإندماج في الوسط الجامعي، حيث تعد الحياة الجامعية بنسبة للطالب نقلة نوعية في المسار العلمي، فبالرغم من أن الإلتحاق بالجامعة يمثل طريقا هاما للطالب، إلا أن الكثير منهم يواجهون صعوبات التي تسهم في إعاقة تكيفهم وتحد من تحقيق طموحاتهم وأهدافهم والمتمثلة في التوتر النفسي، وصعوبة تكوين علاقة إيجابية مع أستاذة والطلبة **(حمدي،1998، ص476.)**

ففي دراسة "خديجة ملال" (2018) على عينة تكونت من 200 طالب بجامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف لدى الطلبة الجامعيين وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة سالبة بين مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى التكيف العام لدى الطلبة الجامعيين **(ملال،2018، ص.153- 168.)**

إن المرحلة الجامعية لها دور بارز في نمو شخصية الطالب وتحديد إختياراته وتطلعاته للمستقبل في وضع خططه للحياة، وتحقيق أهدافه، وطموحاته، فقد يأتي الطالب إلى الجامعة ولديه طموحات غير واضحة وبفعل الخبرات التي يكتسبها يصبح أكثر وعيا بذاته وبمجتمعه، مما يؤدي بدوره إلى إعادة بلورة وتطوير طموحاته، فهو في سن تؤهله لكي يخطط للمستقبل ويسعي لتحقيق مطامحه، لهذا يعد مستوى طموح الطالب الجامعي مكون أساسي في سعيه نحو تحقيق ذاته وتوكيدها من خلال ما ينجزه ويحققه من أهداف، وفيما يسعى إليه من أسلوب حياة أفضل ومستوى أعظم لوجوده

(الطيطي، موقع إلكتروني، 2011.)

كما يعتبر الطموح من أهم مميزاته الشخصية السوية فبقدر ما يكون الطموح مرتفعا بقدر ما تكون الشخصية سوية ومميزة، فالطالب الجامعي له أهداف وغايات تختلف عن أهدافه في المراحل السابقة من حياته، فكلما كان مستوى طموحه قريب من إمكانياته وقدراته كلما كان قريب من الإتزان الإنفعالي، والتوافق، وهذا ما أكدته نتائج دراسة "صالح حسن الداهري" (2001) : أن هناك علاقة إرتباطيه بين التوافق النفسي ومستوى الطموح **(الداهري،2001، ص.36.)**

كما تشير"كاميليا عبد الفتاح" إلى أن مستوى الطموح يتأثر إرتفاعا وإنخفاضا بعدد من سمات الشخصية، فقد وجد أن التكيف والإتزان الإنفعالي وتقدير الذات، ومفهوم الذات الإيجابي، والإنبساط تساعد على رفع مستوى الطموح، في حين يعتبر الإضطراب الإنفعالي، والتقدير السلبي للذات، والإنطواء سمات تعمل في خفض مستويات الطموح، وترى "كاميليا عبد الفتاح" أيضا: أن مستوى الطموح لدى بعض الطلاب وخاصة إذا كان مرتفعا إلى درجة مبالغ فيها، فإنه قد يؤدي إلى الإضطراب النفسي إذا إصطدم صاحب هذا الطموح بما لا يحقق أهدافه **(عبد الفتاح،1984،ص.18.)**

إذ أن مستوى الطموح غير الواقعي الذي لا يتناسب مع قدرات الطالب غالبا ما يؤدي إلى الفشل المصحوب بمشاعر الذنب، والخجل، والإرتباك وهكذا يكون لمستوى الطموح غير الواقعي تاثيرا ضارا في شخصية الطالب، مما يقود إلى تدني مفهوم ذات لديه، وبتالي فإن الطالب الجامعي الطموح هو الذي يتصف بالنظرة المتفائلة للحياة، والإتجاه نحو التفوق وتحديد الأهداف، والميل إلى الكفاح، وتحمل المسؤولية، والإعتماد على النفس، وعدم الرضا بالوضع الراهن التي تدفعه الى المزيد من التفوق والإمتياز **(عبد الفتاح،1990،ص.75.)**

وهذا ما تناولته دراسة "خالد شنون" (2016) على عينة تكونت من 200 طالب جامعي، وأظهرت نتائج وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الدافعية والإنجاز ومستوى الطموح، بحيث أن الدافع للإنجاز المرتفع يزيد من درجة التفاؤل وتحمل الإحباط، مما يعني أن إستثارة أعطتهم شعور بالمسؤولية وسعيهم نحو التفوق وتنمية روح المثابرة، فهذا يكون إيجابيا في الرفع من مستوى الطموح لديهم

(شنون، 2016، ص. 213.)

و قد أثبتت "رشا الناظور" (2008) في دراستها التي أظهرت أنه توجد علاقة إرتباط بين مستوى الطموح وبين تقدير الذات، أي هناك علاقة وثيقة بين مستوى الطموح وفكرة الفرد عن ذاته، حيث يزداد إحترام

الفرد لنفسه وتقديره لذاته إذا حقق مستوى طموحه، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الطموح **(الناظور، 2008، ص.11.)**

أما في دراسة "باهي سلامي"، "بن الطاهر تجاني" (2017) على عينة تكونت من 322 طالبة من طالبات السنة الأولى بجامعة غرداية، وأظهرت نتائج وجود علاقة إرتباطية عكسية بين الضغوط الأسرية ومستوى الطموح، بحيث أن مستوى ضغوط الأسرية منخفض ومستوى الطموح مرتفع وعدم وجود فروق دالة في مستوى الطموح بين الطالبات حسب متغير الجنس **(سلامي، تيجاني، 2017، ص.243.)**

يعد التفوق الدراسي الجامعي من أهم المؤشرات الدالة على إتجاه الطالب نحو تحقيق مشروعه الإجتماعي كون مرحلة التعليم الجامعي قمة الهرم التعليمي والتي يتلقى فيها الطالب تكوينا يؤهله للحصول على مكانة إجتماعية في مجتمعه من خلال الشهادة التي يحصل عليها فيما بعد من طرف الجامعة، ولكي يتحقق التفوق الدراسي لدى الطلبة الجدد يجب مراعاة مختلف جوانب شخصيتهم العقلية والجسمية والنفسية، ومن هنا يظهر الدور الكبير في عملية الكشف عن المتفوقين والتعامل معهم ورعايتهم بالشكل المطلوب لإخراج قدراتهم وإستعداداتهم من دائرة الكمون إلى دائرة التفوق والتميز، وأن تتفاعل عدد من المتغيرات السوسيولوجي والنفسية إضافة إلى القدرات العقلية التي تميز الطالب عن غيره، وهذا ما يظهر جليا في النتائج الدراسية التي يحققها، فلهذا على الدول العربية وبالأخص الجزائر الإهتمام بشريحة المتفوقين أكاديميا وبذل أقصى الجهود من أجل الكشف عن شريحة المتفوقين والموهوبون لرعايتهم سواء من خلال الجانب المادي أو المعنوي ، خصوصا مع المشكلات والصعوبات التي تواجههم في بداية مسارهم دراسي الذي يسهم في تراجع أدائهم الدراسي

(عطية، بلمختار، 2019، ص. 298-308)

وقد تعذر علينا إيجاد دراسات تسلط الضوء على موضوع دراستنا في متغير التفوق الدراسي لدى طلبة الجامعة، لهذا إجتهدنا وطلبنا من بعض الطلبة الجدد أن يفيدوننا بما لديهم، فكانت إجابتهم بالإجماع : أن النجاح والتفوق ليس فقط في الجانب الأكاديما، وإنما يعتمد على شخصية ناضجة وتملك صلابة نفسية قوية ومرونة في تكيف مع ظروف التي يفرضها الواقع والبيئة الجامعية، فالطموح يصاحبه الشجاعة من أجل الكفاح وإستمرار في دراسة لتحقيق الهدف الذي يرسمه الطالب قبل وصوله إلى الجامعة، فالجامعة تضيف بعض المهارات الأكاديمية التي تنمي الجانب المعرفي لديه وتصقل شخصيته،

وأهم شيء يجب أن يكون هناك حافز ودافع لعدم الرجوع والفشل والإكتفاء فقط بالإنطواء وعدم إستغلال إمكانياته والفرص المتاحة له وأن يفرضها على من المحيطين به.

وبالتالي فان ما تقدمه الجامعة من خدمات وخبرات متميزة يعد مطلبا أساسيا لتكيف الطلبة الجدد مع البيئة الجديدة لهم من أجل نجاح الطالب وتفوقه والإستمرار بالدراسة من أجل تحقيق طموحاتهم وأهدافه التي سطرها قبل دخوله إلى الجامعة، وإنطلاقا مما سبق جاءت دراستنا التي تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين التكيف ومستوى الطموح والتفوق الدراسي لدى الطلبة سنة الأولى جامعي بجامعة وسعيا للإجابة عن التساؤلات التالية :

التساؤل العام

- هل توجد علاقة إرتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التكيف ومستوى الطموح والتفوق الدراسي لدى الطلبة سنة أولى جامعي؟

التساؤلات الجزئية للدراسة:

- هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والتفوق الدراسي لدى الطلبة سنة أولى جامعي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف ومستوى الطموح والتفوق الدراسي تعزي لمتغير الجنس لدى الطلبة سنة أولى جامعي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف ومستوى الطموح والتفوق الدراسي تعزي لمتغير الإقامة لدى الطلبة سنة أولى جامعي؟

2. فرضيات الدراسة:

وكإجابة أولية صيغة الفرضيات على نحو التالي:

- توجد علاقة إرتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التكيف ومستوى الطموح والتفوق الدراسي لدى الطلبة سنة الأولى جامعي.
- توجد علاقة إرتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والتفوق الدراسي لدى الطلبة سنة الأولى جامعي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف ومستوى الطموح والتفوق الدراسي تعزي لمتغير الجنس لدى الطلبة سنة الأولى جامعي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف ومستوى الطموح والتفوق الدراسي تعزي لمتغير الإقامة لدى الطلبة سنة الأولى جامعي.

3. دواعي إختيار الموضوع:

تتمثل دواعي إختيار هذا الموضوع في النقاط التالية:

- رغبتنا وميلنا الشخصي إلى دراسة هذا الموضوع
- الإهتمام بشريحة مهمة في المجتمع وهي شريحة الطلبة سنة الأولى جامعي
- المشكلات المختلفة التي يعاني منها الطلبة في الوسط الجامعي لتأثيرها على أدائهم الأكاديمي
- محاولة معرفة مدى تأثير التكيف على مستوى الطموح الطالب الجامعي في النجاح والتفوق الدراسي.

4. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في:

- تركز الدراسة الحالية على المرحلة الجامعية التي تعد من أهم المراحل التعليمية، لأنها تعمل على صقل شخصية الطلب وتؤهله للإنخراط في الحياة الجامعية.
- الإهتمام بفئة الشباب خاصة الطلبة سنة الأولى جامعي ودورها الفاعل في المجتمع.
- يمتلك الطلاب سنة الأولى جامعي قدرات خاصة من أجل التفوق دراسيا،.فهي تحتاج إلى الرعاية خاصة في مختلف الجوانب والتي تساعدهم على تحقيق التكيف الشخصي والدراسي.
- قد تفيد نتائج هذا البحث المختصين في إعداد برنامج تربوي إرشادي.

5. أهداف الدراسة:

- الكشف إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائيا بين والتكيف ومستوى الطموح والتفوق الدراسي.
- الكشف إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائيا بين مستوى الطموح والتفوق الدراسي.
- الكشف إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائيا في التكيف ومستوى الطموح والتفوق الدراسي تعزي لمتغير الجنس.
- الكشف إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائيا في التكيف ومستوى الطموح والتفوق الدراسي تعزي لمتغير الإقامة.

6. تحديد مصطلحات الدراسة:

1.6. تعريف التكيف لغويا: يعني مصطلح التكيف لغويا : التقارب، ونقيضها هو : التنافر أو التصادم **(أبو دلو 2009، ص. 72.)**

. تعريف التكيف إصطلاحا: هو مصطلح من معنى البيولوجي و يعني الصفات أو سمات التي تمتلكها الكائنات حيوية (الإنسان، والحيوان، والنبات) التي تحاول عن طريق مواجهة العوامل الطبيعية التي تحيط بها لتقوى على ستمرار الحياة، بحيث تنشأ خصائص تجعلها أكثر إستعدادا للتلاؤم مع شروط البيئة المحيطة **(شحادة، 2014، ص. 18.)**

. تعريف التكيف إجرائيا: هو الدرجة التي يتحصل عليها الطالب الجامعي عند تطبيق مقياس التكيف.

2.6. تعريف الطموح لغويا: يعرفه "إبن منظور" لغة بقوله في تعريف كلمة طمح : وكل مرتفع مفرط في التكبر طامح، وذلك لارتفاعه. و الطمّاح هو الكبر والفخر لارتفاع صاحبه، طمح ببصره أي نظر عاليا وطمح الماء وصل إلى القمة و(بحر الطموح) إرتفع موجه **(ابن منظور،م.2، 1975، ص.534.)**

تعريف الطموح إصطلاحا: هو سمة ثابتة نسبيا تشير إلى أن الشخص الطموح هو الذي يتسم بالتفاؤل والمقدرة على وضع الأهداف وتقبل كل ما هو جديد وتحمل الفشل والإحباط

(معوض، عبد العظيم، 2005.)

تعريف الطموح إجرائيا: هو الدرجة التي يتحصل عليها الطالب الجامعي عند تطبيق مقياس مستوى الطموح.

3.6. تعريف التفوق إصطلاحا: يعرف بأنه التفوق في مقياس أو مادة معين، ;يقدر بالدرجات طبقا للإختبارات الموضوعية المقننة أو غيرها من وسائل التقويم**(سيد سليمان،غازي أحمد، 2001، ص.14.)**

تعريف التفوق إجرائيا: هي الدرجة التي تحصل عليها الطالب من خلال مقياس التفوق الدراسي.

7. الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة منطلقا هاما في البحوث الإجتماعية ميدانية كانت أو نظرية،لأنها بمثابة حجر الأساس الذي ترتكز عليه أي دراسة في بدايتها وأساس التحليل الذي تنتهي به الدراسة في خاتمة المطاف، ذالك أن البحث لا ينطلق من فراغ وفي نفس الوقت ليس هو أخر ما كتب في الموضوع، وبناء عليه فان معرفة الباحث لمجهودات من سبقوه يجعله يبدأ من نقطة النهاية التي وضعها،ولا يكون هناك داع لإعادة ما قبل لما كتب عن ذالك الموضوع، لذالك سنعرض أهم الدراسات السابقة التي تخدم موضوعي، ونتطرق إلى أهم النتائج التي توصلت إليها وهي:

1.7. الدراسات العربية السابقة في التكيف:

الدراسات العربية:

1. دراسة "عيد الكريم ملياني" (2018): حول مستوى التكيف النفسي والإجتماعي لدى الطالب الجامعي على عينة تكونت من 120 طالب وطالبة بجامعة المسيلة،وقد تم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج الدراسة: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين أو لإقامة الجامعية في مستوى التكيف النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي بالإقامات الجامعية بالمسيلة

(ملياني، 2018، ص. 59.)

2. دراسة "سليمة بوسعيد" (2018): حول الإغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، حيث تكونت عينة 135 طالب وطالبة بجامعة الشهيد حمه لخضر بولاية الوادي، وتم إستخدام الأدوات التالية: استبيان يقيس (مستوى الاغتراب النفسي، وإستبيان يقيس (مستوى التكيف الأكاديمي) وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية سالبة عند مستوى دلالة 0.01 بين درجة الإغتراب النفسي ودرجة التكيف الأكاديمي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التكيف الأكاديمي بين الذكور والإناث لصالح الإناث **(بوسعيد، 2018، ص. 114.)**

2.7. الدراسات العربية السابقة في مستوى الطموح:

الدراسات العربية:

1. دراسة "توفيق محمد"، "توفيق بشير" (2005): حول العلاقة بين مستوى الطموح وبعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة، على عينة تكونت من390 طالبا وطالبة بجامعة الإسلامية بغزة وقد تم إستخدام إستبيان (المستوى الإجتماعي والإقتصادي) من إعداد الباحث، وإستبيان (مستوى الطموح) من إعداد كاميليا عبد الفتاح، وأظهرت النتائج الدراسة:

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين درجات والطالبات في مقياس مستوى الطموح ودرجتهم عند مقياس مستوى الذكاء.
- لا توجد فروق بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في مقياس مستوى الطموح عند مستوى 0.05 **(توفيق، 2005، ص. 188.)**

2. دراسة "محمد أبو فاتح" (2005): حول الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى السنة الثالثة ثانوي، على عينة تكونت من 400 تلميذ بورقلة، وتم إستخدام الأدوات التالية: مقياس مستوى الطموح إعداد "محمد معوض" (2005)، وأظهرت النتائج الدراسة: على عدم وجود فروق بين تلاميذ فيما يخص متغير الإقامة **(أبو فاتح، 2005، ص. 25.)**

3.7. الدراسات العربية السابقة في التفوق الدراسي:

1. دراسة "سعيد بوجلال"(2009): حول العلاقة بين المهارات الاجتماعية والتفوق الدراسي لتلميذات وتلاميذ السنة ثانية وثالثة ورابعة من التعليم المتوسط المتفوقين والمتأخرين دراسيا، حيث تكونت عينة من 360 تلميذ وتلميذة . الجزائر، وأظهرت نتائج الدراسة:

- وجود إرتباط موجب دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 بين كل من مهارة الاجتماعي ومهارة الحساسية الانفعالية والتفوق الدراسي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين المتفوقين دراسيا على جميع أبعاد اختبار المهارات الاجتماعية.

(بوجلال،2009، ص.236.)

2. دراسة "محمد براهيمي"، "ميلود بكاي" (2017): حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل البيداغوجية المؤثرة في التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، حيث تكونت عينة من 122 تلميذ وتلميذة بمدينة الجلفة، وأستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وقد أستخدم استبيان التفوق الدراسي، ومن أهم النتائج المتوصل إليها: عدم وجود فروق دالة احصائيا فيما يخص تأثر التلاميذ المتفوقين دراسيا بهذه العوامل تعزي لمتغير اختلاف جنس والإقامة **(براهيمي، بكاي،2017، ص. 153.)**

8. التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال إستعراض الدراسات السابقة توصلت الباحث إلى بعض من أوجه الإختلاف، وأوجه التشابه وعلى ضوئها تم تحديد علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة كما يلي:

1.8. بالنسبة للدراسات التي تناولت متغير التكيف نجد:

. أوجه الإختلاف:

- إختلافا واضح بين المتغيرات مع الدراسة الحالية مثلا: دراسة "سليمة بوسعيد" (2018).
- إختلاف في حجم العينة، حيث أن الدراسات السابقة كانت حجم العينة فيها أكبر من الدراسة الحالية.
- إختلاف في الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية مثلا دراسة "محمد أحمد الرفوع" (2004) في وجود فروق عند مستوى دلالة 0.05.

. أوجه التشابه:

- اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية بالتطبيق على عينة الطلبة الجامعة.
- تناولت الدراسات السابقة المنهج الوصفي وهذا ما يتفق مع دراستنا الحالية.

- اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في النتائج مثلا دراسة "سليمة بوسعيد" (2018.)

2.8. بالنسبة للدراسات التي تناولت متغير مستوى الطموح نجد:

. أوجه الإختلاف:

- إختلافا واضح بين المتغيرات مع الدراسة الحالية مثلا: دراسة "محمد أبو فاتح" (2005).
- إختلاف في حجم العينة، حيث أن دراسات السابقة كانت حجم العينة فيها أكبر أو من الدراسة الحالية مثلا: دراسة "توفيق محمد"، "توفيق بشير" (2005).
- إختلاف الدراسة السابقة مع دراستنا الحالية في مقياس، مثلا: دراسة "توفيق محمد"، "توفيق بشير" (2005).

. أوجه التشابه:

- تناولت الدراسات السابقة المنهج الوصفي وهذا ما يتفق مع دراستنا الحالية.
- اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الأهداف مثلا: دراسة "توفيق محمد"، "توفيق بشير" (2005).

3.8. بالنسبة للدراسات التي تناولت متغير التفوق الدراسي نجد:

. أوجه الإختلاف:

- إختلافا واضح بين المتغيرين في العلاقة بين المهارات الاجتماعية والتفوق الدراسي مع دراستنا الحالية.
- إختلاف في حجم العينة، حيث أن الدراسة السابقة، كانت حجم العينة فيها أكبر من الدراسة الحالية.
- إختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية بالتطبيق على تلاميذ الثانوية.

. أوجه التشابه:

- اتفقت الدراسة السابقة مع دراستنا الحالية في الفروق بين الجنسين، مثلا "سعيد بوجلال"(2009).
- تناولت الدراسة السابقة المنهج الوصفي وهذا ما يتفق مع دراستنا الحالية.

- إتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في أداة القياس، مثلا دراسة "محمد براهيمي"، "ميلود بكاي" (2017).

تمهيد:

يسعى الإنسان دوما إلى تحقيق التكيف والإندماج والتوافق مع البيئة التي يعيش فيها خاصة في الجامعة لما يحقق من إستقرار نفسي، وأسري، وإجتماعي، ودراسي، وجسمي، يجعله متقدما في الدراسة ومنسجما مع زملائه، مما يساعده على توفير الراحة النفسية وإستغلال قدراته وميوله في إنجاز أعمال ونشاطات نافعة له ولمن يحيطون به، وفي هذا الفصل سوف نتناول التكيف بمفهومه العام وأبرز مجالاته، وكذالك العوامل التي تؤثر فيه والوسائل ودور الجامعة في مساعدة الطالب على التأقلم.

1. نشأة وتطور التكيف:

تميل الكائنات الحية إلى تغير سلوكها إستجابة لتغيرات البيئة، فعندما يطرأ تغير على البيئة التي يعيش فيها الكائن فأنه يعدل سلوكه وفقا لهذا التغير(**أماني ، 2006 ، ص.12**)، حيث ترى سهلية كامل أحمد أن الكائن والبيئة في علاقة لابد أن تبقى على درجة كافية من الإستقرار، ولكن الكائن والبيئة متغيران ولذالك يتطلب كل تغيير مناسبا للإبقاء على إستقرار العلاقة بينهما، وهذا السلوك أو الإجراء يسمى "بالتكيفadaptation" (**سهير كامل، 1999، ص.26.**)

إن مفهوم التكيف أصلا هو مفهوم بيولوجي، كان حجر الزاوية في نظرية "تشالز داروين T.dorwin" للتطور والإنتقاء الطبيعي (**بطرس، 2008، ص.101**)، فحسب تطور السلالات في الحياة فهناك انتقاء طبيعي، الأمر الذي جعل بعضها يزول لكونها لم تتمكن من التكيف مع متطلبات الحياة، أما البقية فهي التي إستطاعت التكيف (**الزيتوني، 1989 ، ص.61.**)

ثم إنتقل مفهوم التكيف من علم الحياة (البيولوجيا) إلى علم النفس، ليشير إلى التغيرات السلوكية التي تصدر عن الإنسان وتجعله أكثر موائمة مع ظروف البيئة التي يعيش فيها الفرد (**كفافي،1997،ص.37**) والجدير بالذكر هو أن عالم النفسي "أدلر adler": هو الذي نقل فكرة التكيف من علم الحياة إلى علم النفس، وقد أكدت ملاحظاته ودراساته أن وظائف النفسية تتعاون وتتآزر لتحقيق التكيف للإنسان، فان الذاكرة مثلا تتعاون مع المخيلة، والإنتباه ينشط الإدراك والتذكر، كل هذا في سبيل تمكين الفرد من التفاهم مع العالم الخارجي، وعلى ذالك فالتكيف النفسي هو العمليات الدينامية المستمرة التي يستهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكية ليحدث علاقة مرضية أكثر توافقا بينه وبين بيئته، والبيئة هنا تشمل كل المؤثرات والإمكانيات والقوى المحيطة بالفرد والتي يمكن أن تؤثر في جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والبدني (**فهمي، 1987، ص.11.**)

بناء على ما تقدم نستخلص أن الحياة عبارة عن عملية تكيف، وإذا رفض الفرد هذه العملية، فسيكون مصيره الموت، فكل تصرف أو سلوك مهما كان ما هو إلا سلوك تكيفي، وقد ظهر من خلال أبحاث البيولوجي "كانون Canon ": حول ظاهرة التوازن بين الجسد وظروفه الداخلية، ففي حالة فقدان كلية لشخص إثر حادث مثلا،فإن الكلية الثانية تقوم بدور الإثنين حفاظا على التوازن البيولوجي في الجسم، هذا بالنسبة للتكيف الداخلي، أي علاقة الجسد بنفسه، أما علاقته بالمجتمع فهي تقريبا نفس العملية، إذ يحاول الشخص الحفاظ على توافقه الإجتماعي وبالتالي تكيفه الداخلي

(Favez. Utonnierbo, 1972, p.21)

2. تعريف التكيف:

1.2. التكيف لغة:

كاف الشيء بكيفه، كيِّف قطعه، كيِّفه تكيِّفا، قطعه وكيِّفه تكيفا تنقصه، وهو قول المتكلمين كيِّفه فتكيِّف، أي جعل له كيفية فصارت له، وقول العامة كيِّفه فتكيِّف معناه سره فسر، وإنكفا الشيء إذا كافا تقطيع.

تكيف: تكيفا بمعنى ملائمة الكائن الحي بينه وبين البيئة التي يعيش فيها

(مرعشلي، 1974، ص.423.)

2.2. التكيف اصطلاحا:

– التكيف يعني القدرة على تقبل الجديد والتفاعل معه وإمتلاك الشجاعة في أن يعيش الإنسان خبرات حياته الجديدة غير مألوفة بالنسبة لخبراته الراهنة، وإنتقاء المفيد الفاعل بالنسبة له، وترك الضار المؤدي له **(رضوان، 2002، ص.74.)**

– التكيف هو تغيير في سلوك كي ينسجم مع غيره من الأفراد خاصة بإتباع التقاليد والخضوع للإلتزامات الإجتماعية **(يوسف، 1985، ص.321.)**

– التكيف هو العملية التي يزداد بها الإنسان تلاؤما مع البيئة **(الرخاوي، 1980، ص.49.)**

– يعرفه "مصطفى فهمي"(1987) بأنه العملية الدينامية المستمرة التي هدف بها الشخص إلى أن يغيِّر سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين بيئته **(فهمي، 1987، ص.11.)**

– يعرفه "نعيم الرفاعي"(1987) بأنه مجموعة ردود الأفعال التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي وسلوكه ليستجيب إلى شروط محيطة محدودة أو خبرة جديدة (**الرفاعي، 1987، ص.24.**)

– يعرفه "بطرس حافظ بطرس"(2008) بأنه مجموعة من الإستجابات وردود الأفعال التي يعدل بها الفرد سلوكه أو تكوينه النفسي أو بيئته الخارجية لكي يحدث الإنسجام المطلوب، بحيث يشبع حاجاته ويلبي متطلبات بيئته الإجتماعية والطبيعية **(بطرس، 2008، ص.101.)**

نستنتج من خلال التعارف السابقة بأن التكيف هو عبارة عن عملية ديناميكية يقوم بها الفرد بصفة مستمرة في محاولاته لتحقيق التكيف بينه وبين نفسه، ثم بينه وبين البيئة التي يعيش فيها.

3. المصطلحات المرتبطة بالتكيف:

إرتبط التكيف إرتباطا كبيرا ببعض المفاهيم مما أدى إلى عدم التمييز بينها، ومن أمثلة التعاريف التي ارتبطت بالتكيف، الصحة النفسية، والتوافق النفسي، والأداء.

1.3. العلاقة بين التكيف والصحة النفسية:

إن التكيف والصحة النفسية متكاملان، فالصحة النفسية هي تعبير عن التكيف، والتكيف دليل ومؤشر على الصحة النفسية، فإذا حسن حسنت، وإذا ساء ساءت، لذا فان مفهوم التكيف مرتبط بمفهوم الصحة النفسية لأن الطالب حين يمتلك شخصية متكيفة، فهو على قدر كبير من الصحة النفسية

(أبو زيد،1987، ص.30.)

من أهم التعاريف الشاملة والأكثر قبولا للصحة النفسية هذا التعريف:

تكيف الفرد مع نفسه، ومع مجتمعه الخارجي، تكيُّفا يؤدي إلى أقصى ما يمكن من الكفاية والسعادة لكل فرد من الأفراد والمجتمع الذي ينتمي إليه هذا الفرد (**الهابط، 2003، ص.30.**)

ويعني التكيف أيضا القدرة على مواجهة الصراعات الداخلية بين الدوافع الداخلية والخارجية، أي بين الدوافع ومقتضيات الواقع الخارجي، والصراعات الخارجية أي بين مقتضيات مرتبطة بالظروف الموضوعية، والقدرة على إيجاد الحلول أو التأجيل، وإيجاد نوع من التوازن بين الضروريات والمحظورات **(سامر جميل، 2007، ص. 74.)**

2.3. العلاقة بين التكيّف والتوافق:

يظهر في إستعارة علماء النفس من علم الأحياء، مصطلح التكيّف وإعادة تسميته بمصطلح التوافق، إذ يعتبر علم النفس بكل فروعه دراسة لعمليات التكيّف فهو:

– يعرفه "أحمد عزت راجح" الأستاذ النفساني بجامعة الإسكندرية، بأنه قدرة الفرد على أن يتكيف تكيفا سليما وأن يتوائم مع بيئته الإجتماعية أو المادية، أو المهنية، أو مع نفسه، والتوافق عملية معقدة إلى حد كبير تتضمن عوامل جسمية نفسية وإجتماعية كبيرة **(فرج،2001، ص. 315.)**

ويعرف " والتر ديل سكوت " عالم النفس الأمريكي التوافق بأنه القدرة العامة على التكيف وإرضاء الذات والكفاية في العلاقة بين الأشخاص، وتكمل القدرة العقلية والتحكم بالدوافع والعواطف، والتوافق مع الأخرين، والقدرة الإنتاجية، والإستقلال الذاتي، والنضج، والموقف المناسب من الذات.

فالتكيف والتوافق هما وجهان لعملة واحدة، بحيث يستخدم مصطلح التكيف لوصف عملية الإستبعاد التي يقوم بها الفرد، أي التغيير في نمط السلوك في محاولة لتحقيق التوافق، حيث يعتمد التكيف على طريقة ودرجة إشباع الدوافع **(شريت، صبحي، 2006، ص. 123.)**.

3.3. العلاقة بين التكيف والأداء:

يرتبط الأداء الدراسي إرتباطا وثيقا بالتكيف مع الحياة الجامعية، بالقدر الذي ينخرط به الطالب في مجتمع الجامعة ويتكيف مع متطلباته الإجتماعية، والنفسية، والدراسية، بقدر ما تكون جودته في الأداء وتفوقه في الدراسة، وإن الراحة النفسية والإجتماعية، والقدرة على مواكبة متطلبات الدراسية الجامعية، وبذل الجهد ذالك والنظرة الموضوعية لأي عوائق أو إنطباعات خاطئة عن الوضع الجديد، وإتباع الطرق المفيدة للتعامل معها، ستساعد الطالب تلقائيا على أن يتفوق في دراسته ويسير فيها بخطى واثقة

(مركز الإرشاد والتوجيه، 2005، ص. 40.)

4. مجالات التكيف:

تعددت مجالات ومظاهر التكيف حسب الباحثين كل حسب تخصصه ونطاق دراسته، وسيتم التركيز على المجالات الأهم لدى الطلبة الجامعيين، وهي كالتالي:

1.4. التكيف النفسي (الذاتي):

وتتميز الصورة الذهنية التي يكونها الطالب عن نفسه بثلاث أبعاد:

- يختص أولها بالفكرة التي يأخذها الطالب عن قراراته وإمكانياته، فقد تكون لديه صورة عن ذاته كشخص له كيان لقدرة على التعلم وقوة جسمية وبإيجاز فإنه شخص كفؤ للنجاح وعلى العكس من ذالك يكون لدى الطالب الصورة بأنه عاجزا أو فاشلا.
- فيتعلق بفكرة الطالب وعلاقته مع الأخرين، فقد يرى نفسه شخصا مرغوبا فيه أو منبوذ من الأخرين، وقد يرى أن إتجاهاته ومركز أسرته الإقتصادي والإجتماعي وأباءه ودينه من الأسباب التي تجعل الأخرين ينظرون إليه بعدم ثقة أو ينظر إليه بعين الإحترام، إذا مما يؤثر أبلغ تأثير في نظرة الفرد على نفس الطريقة التي ينظر بها الناس إليه، لان صورة كل طالب عن ذاته تتكون من خلال نظرة الأخرين إليه.
- وهي نظرة إلى ذاته ما يجب أن يكون وهذه نظرة تختلف عن الصورة التي يرى فيها نفسه بالفعل سواء كان محبوبا أو منبوذا، كما نجد أن كل طلب يتخيل نفسه في أعماق ذاته، فتكون له مثله العليا وإتجاهاته وقيمته وتوقعات وأهدافه ومستويات طموحه التي يرغب في تحقيقها **(فهمي، 1978، ص ص. 13-14.)**

فالتكيف النفسي هو أساس تكامل الشخصية وإستقرارها، لذا فإن عدم وجوده يجعل الفرد عرضة لعدم التوازن النفسي، وهو ما يظهر من خلال الإضطرابات النفسية **(الهابط، 2003، ص. 37.)**

2.4. التكيف الأسري:

يتمثل التكيف الأسري في الإستقرار والتماسك الأسري، والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة، وسلامة العلاقة بين الوالدين والأبناء، فالأبناء مع بعضهم البعض، والوالدين مع بعضهما **(شريت، صبحي، 2006، ص.130)**، ويكون الطالب متكيفا أسريا عند تمتعه بالسعادة داخل أسرة تقدره وتحبه، وشعوره بدوره داخلها بالإضافة إلى مدى قدرة هذه الأسرة على توفير الإمكانيات الضرورية، ووجود التعاون بين أفرادها **(الحجار، 2003، ص.17)**، بحيث أن الظروف داخل البيت تشكل قيمة كبرى في شخصية الطالب وتوازنها لذا فإن هناك 04 عوامل أساسية تلعب دورا رئيسي في توازن الأسرة، وهو ما ينعكس على توازن أفرادها وهي:

- **الحالة الإقتصادية للأسرة:** بحيث يجب أن تتوفر في الأسرة الموارد الكافية لسد الحاجات الأساسية لأفرادها.
- **الحالة الإجتماعية للأسرة:** فالأسرة الطبيعية تتكون من أب وأم داخل بيت واحد، لذا فإختلال هذا الوضع كوفاة أحد الوالدين، أو طلاق الوالدين، أو وجود زوجة الأب، أو زوج الأم، أو زوج الأم تؤثر على توازن الأسرة وتكيفها.
- **المعاملة الأسرية:** بحيث أن طريقة الوالدين في المعاملة الأبناء، والتفاعل معهم تعد العامل الأساسي والأهم في توازن الأبناء من جهة، وتوازن علاقتهم مع الوالدين من جهة أخرى.
- **صلاحية البيت للتربية:** بحيث أن الأسرة غير الصالحة أخلاقيا وسلوكيا خاصة الوالدين، يؤدي إلى جملة من المشاكل التي تؤدي إلى إختلال توازن الأسرة

(خشخوش، 2009، ص. 125.)

3.4. التكيف الاجتماعي:

التكيف الإجتماعي يعني قدرة الطالب على عقد صلات إجتماعية مقبولة تتسم بالتعاون والتسامح **(راجح،1972، ص. 550)**، فنجاح الطالب في التكيف يعني قدرته على تكوين علاقات إجتماعية له ولغيره في آن واحد **(الهابط، 2003، ص.36)**، وليتمكن الطالب من إنشاء هذه العلاقات لابد له من:

- الإلتزام بأخلاقيات المجتمع ومعاييره.
- تقبل التغير الإجتماعي.
- الإمتثال لقواعد الضبط الاجتماعي.
- العمل من أجل مصلحة الجماعة **(عسيري،2003، ص.40.)**
- إدراك الفرد المستويات الإجتماعية وتقبله.
- التحرر من الميول المضادة للمجتمع والتمتع بالمهارات الإجتماعية **(الشاذلي،2001، ص.55.)**

4.4. التكيف الدراسي:

فالتكيف الدراسي هو قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسيين: بعد عقلي وبعد إجتماعي، ويتمثل البعد العقلي: في قدرة الطالب على إستيعاب مقاييس الدراسية وذالك من خلال طريقة تنظيم وقته والمراجعة

بينما يتمثل البعد الإجتماعي: في قدرة الطالب على التلاؤم مع أساتذته وزملائه، بإلاشتراك في النشطات الإجتماعية والثقافية، وهو ما يعتمد بالأساس على التكيف النفسي للطالب وسماته الشخصية **(عوض،1989، ص.36)**، وبالتالي فإن التكيف الدراسي هو مفهوم مركب لا يعني التفوق في التحصيل فقط وإنما يشمل أمورا أخرى، وقد حصرها "محمود الزيادي"– نقلا عن بولجراف–في07 أبعاد تنقسم إلى عاملين:

1. العلاقات الاجتماعية وفيها ما يلي:

- **العلاقة بالزملاء:** بحيث أن مشاركة الطالب لزملائه في نشاطاتهم والإهتمام بمشاكلهم يعطيه دورا إجتماعيا بينهم يتسم بالمشاركة والإحترام.
- **العلاقة بالأساتذة:** بحيث أن تكون علاقة الطالب مع أستاذته مبنية على الإحترام، والحب، و سهولة التواصل بشكل إيجابي، مما تساعده على التحصيل الجيد وتكيفه مع الجو الدراسي.
- **المشاركة في النشاطات الإجتماعية:** بحيث أن إتخاذ الطالب موقعا إجتماعيا له في المنظمات والتجمعات الطلابية، أو حتى مشاركته في التظاهرات والمناسبات الإجتماعية يعزز ثقته بنفسه ويحقق له التوازن.

2العمل الأكاديمي ويتمثل في:

- **الاتجاه نحو مواد الدراسة:** وذالك من خلال إقتناع الطالب بأهمية هذه المقاييس وتكوين إتجاه إيجابي نحوها.
- **تنظيم الوقت:** يلعب تنظيم الوقت دورا في تكيف الطالب، بحيث أن الطالب المتكيف هو الذي ينطلق في حياته بخطة معينة أخذا بعين الإعتبار أهمية الوقت وتنظيمه.
- **طريقة المراجعة (الإستذكار):** فالطالب المتكيف هو الذي ينظم طريقة مراجعته بدءا بالوقت، ثم إختيار الطريقة التي تناسب قدراته.
- **التفوق الدراسي:** بحيث أن الطالب المتكيف والذي يهتم بكل المقاييس التي يدرسها وينظم وقته وطرق مراجعته سيتفوق في دراسته **(بولجراف،2007، ص.105.)**

5.4. التكيف العاطفي:

تمثل المرحلة الجامعية المرحلة الأخيرة في المسار التعليمي للطالب، ففيها ينتقل من المراهقة إلى الشباب، وبالتالي التفكير في مجال الشغل والزواج وتكوين أسرة، لذا يلعب الجانب العاطفي دورا مهما في حياة الطالب الجامعي وعلى توازنه وتكيفه في المجالات الأخرى، فبالرغم من أن البعد العاطفي أو العلاقات العاطفية تندمج في البعد الإجتماعي، إلا أن الحاجات التي تحركهما مختلفة نوعا ما، فالبعد الإجتماعي تحركه الحاجة إلى الأمن والإنتماء والتقدير، في حين أن البعد العاطفي بالإضافة إلى حاجات الأمن، والانتماء، والحب، والتقدير تحركه الحاجات الجنسية أيضا **(شريت، صبحي،2006، ص.130.)**

فالتكيف الجنسي يلعب دورا مهما في حياة الطالب نظرا لتأثيره على سلوك الطالب وصحته النفسية فهو يساهم في إشباع الحاجات البيولوجية والنفسية والإجتماعية، وتختلف طريقة ودرجة إشباع هذه الحاجات تبعا لظروف الحياة وخبرات الفرد التي تقتضي فهما ومعرفة وإدراكا لهذه الحاجات

(الكندري، 2005، ص.186.)

6.4. التكيف الصحي (الجسمي):

هو تمتع الطالب بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والإنفعالية، وذالك من حلال:

- تقبل المظهر الخارجي والرضا عنه.
- الخلو من المشاكل العضوية المختلفة.
- التمتع بسلامة الحواس.
- الميل إلى النشاط والحيوية.
- التمتع بالتوازن والسلامة في التركيز.
- القدرة على الإستمرار في النشاط أو العمل

(شقير، 2003، ص.05.)

5. أساليب التكيف:

التكيف عمليات تشمل نشاط الطالب وهو يتعامل مع نفسه ومع المجتمع من حوله، ولذالك فهو قد يكون حسنا وقد يكون سيئا، من خلال ما يلي:

1.5. التكيف الحسن:

يعتبر التكيف الحسن عن قدرة الطالب على إشباع دوافعه أو حاجاته بطريقة ترضيه وترضي المحيطين به، بحيث أن إنتقاء الوسائل التي تشبع الحاجات يساهم في حسن التكيف **(الهابط،2003، ص.41.)**، فالطالب المتكيف هو الذي يستطيع أن يقلل العقبات والصراعات بطريقة بناءة تحقق له إشباع حاجاته، أي توفر قدر من الرضا القائم على أساس واقعي **(كامل أحمد،1999، ص.39)** ولكي يكون الطالب سويا لابد أن يكون تكيفه مرنا، بحيث تكون له القدرة على خلق إستجابات متنوعة تلائم المواقف المختلفة وتنجح في تحقيق دوافعه **(فرج، 1980، ص.15.)**

2.5. التكيف السيئ:

هذا النوع من التكيف يظهر عندما لا يستطيع الطالب إشباع حاجاته على وقف ما يرضي المجتمع مهما كانت الأسباب إنفعالية، أو عقلية، أو وراثية، أو بيئية، وإن الفشل في الإشباع المناسب للطالب والقبول الإجتماعي يؤدي إلى الإحباط الذي يتمخض عن القلق الذي يسعى إلى مواجهته بطرق لاشعورية يطلق عليها الحيل الدفاعية اللاشعورية ، وهذه الحيل هي عبارة عن أنماط مختلفة من السلوك الكيفي تسببها دوافع لاشعورية **(غباري ، أبو شعيرة،2010، ص.27.)**

سنلاحظ من خلال أساليب التكيف بأن عملية التكيف قد تكون ناجحة وذالك عندما تكون هادفة ومحققة لحاجات الطالب في حين أنها تكون فاشلة وذالك عند العجز في إشباع حاجات الطالب وعدم تحققها".

6. النظريات المفسرة لتكيف:

نظرا لأهمية التكيف في حياة الطلاب، فسوف نستعرض أبرز النتائج:

1.6. النظرية البيولوجية:

يرى أصحاب هذا الإتجاه بأن مفهوم التكيف هو يشمل تكيف الكائن الحي مع البيئة التي يعيش فيها **(الخالدي،2009، ص.92)**، وبأن سوء التكيف وفشله ينبع من الأمراض التي تصيب الجسم وأنسجته خاصة المخ، وهي الأمراض التي يمكن توارثها أو إكتسابها خلال الحياة نتيجة الإصابات والعدوى أو خلل هرموني ناتج عن الضغط الواقع على الطالب، ومن رواد النظرية "داروين" و"جالتون" و"كالمان" **(مجدي،2004، ص24)**، فأصحاب هذه النظرية ينظرون لتكيف الطالب من خلال المفاهيم الفيسيولوجية والطبية، وذالك وفق مسارين:

- **مسار لاشعوري:** تقوم به أجهزة الجسم تلقائيا دون إرادة الطالب، كزيادة نسبة الأدرينالين في الدم تؤدي إلى الهروب.
- **مسار شعوري:** يقوم به الطالب بشكل إرادي كتناول الأدوية عند المرض أو التعب **(بولجراف،2007، ص. 106.)**

2.6. نظرية التحليل النفسي:

يرى "فرويد" أن عملية التكيف لدى الفرد غالبا ما تكون لاشعورية بحكم أن الطالب لا يعي الأسباب الحقيقية للكثير من سلوكه **(الشاذلي،2001، ص. 105.)**، ويعتمد التكيف عند فرويد على "الأنا"، فالأنا تجعل الفرد متكيفا من خلال السيطرة على "الهو" ومطالبه و"الأنا الأعلى" يحدث توازن بينهما وبين الواقع، وبالتالي فإن سيطرة أحد أقطاب الشخصية (الهو، الأنا الأعلى) يؤدي إلى الإضطراب النفسي وسوء التكيف **(سفيان،2004، ص.165)**، وقد ركزت الوجهات التحليلية بعد فرويد أيضا على "فاعلية الأنا" والعوامل الإجتماعية، حيث يرى "أدلر Adler": في حديثه عن المركب النفسي، أنه هو الوحيد المفسر لسلوك الفرد، بحيث فسر سلوك الإجتهاد والجد المبالغ فيه بمحاولة تعويض نقص خلقي أو إجتماعي أو إقتصادي **(الجماعي،2007، ص.97)**، وركز "أدلر" على مصطلح "أسلوب الحياة" والذي يعني أن كل فرد فريد في أسلوب حياته بسبب مركبه النفسي الداخلي **(بركات،2008، ص.397.)**

أما "يونغ Yung": يرى أن مفتاح الصحة النفسية يكون في إستمرار النمو الشخصي مؤكدا على أهمية الموائمة بين الميول الإنطوائية والإنبساطية **(بولجراف،2007، ص.108)**، كما تطرق إلى مفهوم "اللاشعور الجمعي"، فال"هو" ليس فقط مخزن للغرائز، بل يشمل أيضا التراث الثقافي، وبالتالي إذا كان

هذا التراث متكيفا مع المجتمع، فسوف يحقق تكيفا لهذا الفرد مع المجتمع وبالتالي الصحة النفسية له **(الجماعي،2007،ص.100)**، بينما ربط "اريكسون Erikson": التكيف بالنمو في الشخصية، فالشخصية أثناء مراحل نموها تمر بأزمات على الفرد إجتيازها، وبالتالي فإن نجاح الفرد في إجتياز أزمة مرحلة ما يؤدي به إلى التكيف فيها، وهكذا مع جميع مراحل النمو **(سفيان، 2004، ص.167)**، وبالتالي تتميز الشخصية المتكيفة والمتمتعة بالصحة النفسية ب:الثقة، والإستقلالية، والتوجه نحو الهدف، والتنافس الإحساس بالهوية، والقدرة على الحب والألفة، ويضيف "فروم From": ضرورة التمتع بتنظيم موجه في الحياة، وقدرة الذات على الإنفتاح على الأخرين والتعبير عن الحب لهم دون قلق **(عوض، 1990، ص ص.86-87.)**

وإنطلاقا مما سبق فإن رواد المدرسة التحليلية يعتبرون التكيف هو توازن السير النفسي للفرد خلال مراحل النمو المختلفة، بحيث أن التوازن أقطاب الجهاز النفسي (الهو،الأنا،الأنا الأعلى) والموروث الثقافي للفرد يساعد في إجتياز أزمات النمو وتحقيق الصحة النفسية للفرد وللمحيطين به"

3.6. النظرية السلوكية:

تدور هذه النظرية حول محور أساسي وهو عملية التعلم، فالسلوك الإنساني الصادر عن الفرد هو إستجابة لمثيرات معينة، وبالتالي فإن فشل الفرد في تعلم سلوكات ناجحة تمكنه من التكيف مع نفسه ومع مجتمعه يعتبر عامل أساسي في إختلال الصحة النفسية/أي أن إكتساب الفرد لسلوكات ناجحة سيحقق له التكيف مع نفسه ومجتمعه **(المطري، 2005، ص.63.)**، وتؤكد هذه النظرية أن التكيف يتم بصورة شعورية، بحيث يتم تعلم العادات عن طريق البيئة في السنوات الأولى بإستخدام التعزيز،والسلوك غير تكيفي يعود إلى تعلم خاطئ وتثبيته عن طريق التعزيز وليس الكبت أو تثبيت

(حشمت، 2006، ص.19.)

ويعتقد "واطسون Watson" و "سكينر Skinner": أن عملية التكيف تتم بطريقة ألية ميكانيكية عن طريق تلميحات البيئة، وهو ما بينه كل من "ولمان Ullmann" و "كراسنر Krasner": في تفسير سلوك الإنسحاب الإجتماعي كسلوك غير تكيفي ناتج عن عدم وجود معززات إيجابية في العلاقة مع الأخرين، وهو ما رفضه "باندورا Bandura"، بحيث أكد أن سمات الشخصية هي نتيجة التفاعل المتبادل بين 03

عوامل هي: المثيرات خاصة الإجتماعية، السلوك الإنساني،العمليات العقلية **(عوض، 1990، ص.88.)**

ولم تهتم المدرسة السلوكية بمعرفة الأسباب وراء السلوك غير تكيفي، فالمهم هو إزالة الأعراض غير المرغوبة فقط، بحيث يتم أولا تحديد السلوك غير تكيفي، ثم إطفاؤه، وإحلال سلوك تكيفي مكانه عن طريق التدعيم **(حشمت، 2006، ص.20.)**

4.6. النظرية الإنسانية:

من أنصار هذا الاتجاه "ماسلو Maslow" و"روجرز Rogers"، بحيث يرى "ماسلو": أن الشخص هو الذي يحقق ذاته، وتحقيق الذات يعني تحقيق القوى الكامنة الفطرية عند الشخص.

ويتميز الشخص المتكيف بمجموعة خصائص هي:

- تقبل الذات والأخرين والطبيعة.
- التلقائية في الحياة الداخلية، والأفكار، والدوافع.
- التركيز على المشكلات لحلها بطريقة منطقية.
- إدراك أكثر فاعلية للواقع **(أشرف محمد،2001، ص.118.)**
- الإستقلالية الذاتية عن الثقافة والبيئة.
- التمييز بين الوسائل والغايات.
- الشعور بالقوة المشاركة الوجدانية والانتماء للأخرين **(شريت، صبحي،2006، ص.159.)**
- الإهتمام بالقضايا الأخلاقية وبمشاكل العالم من حوله **(الحجار، 2003، ص.34.)**

أما "روجرز": فقد وضح في نظريته النقاط التالية:

- إن الفرد يعيش في عالم متغير، ومن خلال خبرته يدركه ويعتبره مركزه.
- يتوقف تفاعل الفرد مع العالم الخارجي وفق هذه الخبرة، بحيث أن إدراكه للعالم الخارجي هو ما يمثل الواقع لديه.
- يتفاعل الفرد مع ما يحيط به بشكل كلي ومنظم.
- ناضل الفرد من أجل إثراء خبرته وزيادتها لتحقيق توازنه.

- يهدف سلوك الفرد إلى محاولة إشباع حاجاته كما تم إدراكها.
- أفضل ما يدركه الفرد هو شعوره الذاتي.
- يتحول جزء من إدراك الفرد الكلي تدريجيا ليصبح مكونا لذاته.
- تفاعل الفرد مع محيطه الخارجي ومع الأخرين يؤدي إلى تكوين الذات بشكل ثابت ومنظم ومرن.
- يتحقق التكيف النفسي عندما يتمكن الفرد من إستيعاب جميع خبراته الحسية والعقلية وإعطائها معنى يتلاءم مع مفهوم ذلته.
- ينتج سوء التكيف من فشل الفرد في إستيعاب وتنظيم خبراته الحسية والعقلية التي يمر بها **(الجماعي، 2007، ص.105.)**

7. العوامل المؤثرة في التكيف:

لا شك في أن التكيف يتأثر بعدة عوامل نذكر منها:

1.7. إشباع الحاجات الأولية:

فلا بد أن يكون الطالب قادرا على توجيه حياته بحيث تشبع حاجاته الأساسية بطريقة لا تتعارض مع إشباع حاجاته الأخرين، فإن الطالب إذا لم يستطع إشباع حاجاته الأساسية شعر بالتوتر ويزداد التوتر كلما ازدادت مدة حرمانه من إشباع حاجاته وقد يصل الأمر في النهاية إلى إشباع الطالب لحاجاته بأي وسيلة ممكنة وإن كانت وسيلة غير مشروعة فيؤدي ذالك لإنحرافه.

2.7. إشباع الحاجات الثانوية المكتسبة:

وهي تكسب وتتعلم من البيئة وتتأثر بنوعية التنشئة الإجتماعية وإن كانت مبنية على أساس فطرية، فهي تعتبر حاجات إجتماعية نفسية حيث أنها عوامل ضرورية لحدوث عملية التوافق بين الفرد وبيئته.

3.7. أن يعرف الطالب نفسه:

إن معرفة الطالب لذاته ومدى قدرته وإمكانياته، فيمكن في هذه الحالة أن تتناسب وتتلاءم رغبته وطموحاته التي يحاول إشباعها مع تلك القدرات والإمكانيات، وتقترب من الواقع وإمكانية التحقق حتى لا تكون تلك الرغبات فوق طاقاته وإمكانياته، ومن ثم تصبح عاملا يؤدي إلى إضطرابه وتوتره وعدم توافقه

مع نفسه فالطالب إذا عرف حق المعرفة مدى إمكانياته وقدرته التي تؤهله لتحقيق رغباته، فإنه في الواقع يكون أقل عرضة للإحباط وسوء التكيّف من غيره الذي لا يعرف نفسه وإمكانياته.

4.7. تقبل الطالب لنفسه:

إن تقبل والرضا الذاتي من أهم العوامل التي تؤثر في سلوك الطالب، ففكرة الطالب عن نفسه إذا كانت طبيعية يتخللها الرضا، كانت دافعا له تجاه العمل والتوافق مع الأخرين والسير والإنحياز في مجلات تتفق مع قدراته وإمكانياته، والعكس صحيح.

5.7. المرونة الإيجابية:

فالطالب الذي يتقبل المثيرات الجديدة في المواقف الحياتية وتصدر منه إستجابات ملائمة نحوها، فإنه يكون أكثر تكيفا مع الوسط البيئي الإجتماعي الذي يعيش فيه **(عطية،2001،13-14.)**

8. معايير التكيف الجامعي:

1.8. الرضا عن التخصص:

وهي مجموعة المشاعر الوجدانية التي يشعر بها الطالب نحو التخصص الذي يدرسه وهذه المشاعر قد تكون سلبية أو إيجابية وهي التعبير عن مدى الإشباع الذي يتصور الطالب تحقيقه من الدراسة، ويتضمن الرضا تقبل الوضع "الدراسة، والتخصص، والجامعة" بوجه عام وتقبل الطالب لجوانب بيئة الدراسة بوجه خاص من "أستاذة، وإشراف، وزملاء، وإدارة"، وكذالك إشباع حاجاته ومن بين مظاهر الرضا عن التخصص والدراسة: زيادة الدافعية، ورفع، وتحسين المستوى الدراسي، وعدم الغياب، والتعامل مع الزملاء في القاعة بطريقة حسنة، والتفوق الدائم والمستمر.

2.8. الإرضاء:

وهو جانب سلوكي يشعر الطالب من خلاله أنه يحقق متطلبات بيئة الدراسة سواء المادية أو المعنوية حتى يصل إلى تحقيق أهدافه وغاياته، ويتضح الإرضاء من خلال إنتاجيته وكفايته والطريقة التي يتعامل بها مع زملاءه وأستاذته وهي التي يعبر بها سلبا بالغياب المتكرر، والتأخر، وعدم الاستقرار في الدراسة وهي ما يعبر عنها إيجابا بتوافق قدراته ومهاراته مع مهارات الدراسة **(الداهري، 2005، ص.60.)**

9. الوسائل المساعدة للطالب الجامعي:

هناك عدد من الوسائل التي تساعد الطالب على التكيف مع الأدوار الجامعية وفيما يلي عرض لبعض تلك الوسائل:

1.9. توثيق العلاقة مع الله:

إن توثيق العلاقة مع الله والإلتجاء إليه والبعد عن المعاصي، والدعاء، والتوكل عليه من الأمور التي تسهل على الإنسان جميع أمور حياته، ونتذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم:*أحفظ الله يحفظك*.

2.9. معرفة طبيعة الانتقال إلى بيئة جديدة:

يقول علماء الاجتماع: إن الإنسان حين ينتقل إلى بيئة جديدة يمر بأربعة مراحل وهي:

1.2.9. المرحلة الأولى:

النفور وعدم التقبل، وتمثل في رفض الواقع الجديد المختلف عن البيئة السابقة التي يعيش فيها.

2.2.9. المرحلة الثانية:

تقبل الوضع، وفيها يجد أنه لابد من القبول بالأمر الواقع ومحاولة معايشة متطلباته على غير رغبته قوية.

(الخثلان وآخرون، 2006، ص.20.)

3.2.9. المرحلة الثالثة:

الإستسلام للواقع ومعايشة بالرضا، حيث يرضى بهذا الوضع الذي يرى أنه مناسب للإستمرار فيه.

4.2.9. المرحلة الرابعة:

الذوبان في المجتمع، فيجد نفسه فيها قد أصبح جزءا من الجامعة ومتفاعلا معه بكل إيجابية.

3.9. معرفة الفروق بين الجامعة وما قبلها:

يعتقد بعض الطلاب المستجدين أن الدراسة في المرحلة الجامعية شبيه بالمرحلة الثانوية، مما يجعلهم يستمرون على ما كانوا عليه في سابق عهدهم من الطرق والعادات، والتي قد تكون خاطئة ولا تناسب الحياة الجامعية والحقيقة أن طبيعة كل من هاتين المرحلتين تختلف عن الأخرى في الجوانب متعددة ينبغي التعرف عليها:

- يتوقع من الطالب بالجامعة تحمل المسؤولية والواجبات بدافع ذاتي، وأن يكون مؤهلا عن قراراته وأفعاله وطبيعة حياته.
- يتوقع الطالب بالجامعة الكثير وليس الحد الأدنى من النجاح والتفاعل، وأن معايير الدراسة في الجامعة تحقق له التميز والتفوق، إذا بذل الجدية، والإخفاق والفصل من الجامعة إذا تكاسل.
- تختلف طريقة التدريس والتعلم بالجامعة من مقياس إلى أخر ومن أستاذ إلى أخر، وكطالب ستجد إختلافا في طرق العرض، والتقديم، وطرق المناقشة، والمشاركة، وطرق حل الواجبات والإختبارات، وطرق الأسئلة، والإجابات، وطرق التقييم، والدرجات، والكتب الدراسية، ولغة التدريس وغيرها، وإن التكيف مع طبيعة المرحلة الجامعية يستلزم من الطالب إتباع التعليمات لكل مقياس وأن يكون مرنا ومتقبلا لكل جديد، كما يستلزم من الطالب بناء علاقة مع الأستاذة تتسم بالإحترام المتبادل حتى يكون محل تقديرهم، وأن يجعلهم يشعرون بالإهتمام الجاد بالمقياس والتفاعل معهم داخل القاعة الدراسية، وفي قاعات المكتبة، والإلتزام بالحضور، وتأدية الواجبات.
- إن تقييم التحصيل في الجامعة يختلف عن الثانوية، وفي معظم الأحيان لا يكون تقدير الدرجة بشكل مطلق بل مقارنة الطلاب بعضهم ببعض، وأن حصولهم على الدرجات في المرحلة الجامعية عند دراستهم لمقياس ما يتطلب أكثر مما كانوا يبذلونه في المرحلة الثانوية.

(نفس المرجع، ص. 21.)

4.9. البدء بصداقات ومعارف جديدة:

إنه أمر طبيعي أن يجد الطالب نفسه بين مجموعة جديدة من زملاء الدراسة الذي يلتقي بهم في قاعات المحاضرات، أو السكن الجامعي، أو التجمعات الأخرى، لذا فمن الضروري أن تكون له علاقات جديدة معه تساعد على التكيف مع البيئة الجامعية، لذا ينصح بالتعرف على زملاء جدد/وأن لا يحصر

الطالب علاقته مع من يعرف فقط، وأن يحرص على إختيار الأصدقاء الذين يرضى خلقهم ومن يساعدونه على الدراسة.

5.9. التفاعل وممارسة النشاط:

إن وجود الطالب في منطقة مختلفة عن مكان إقامته، وفي البيئة الجامعية الجديدة عليه أمر يستدعي منه أن يكون متفاعلا مع ذالك المحيط بشكل إيجابي، وأن يبذل ما في وسعه للإستفادة الفعلية منه، ومما يعين الطالب على ذالك عدم العزلة والإنقطاع في غرفته، بل عليه الخروج للتعرف على السكن والجامعة والمنطقة المحيطة به، ومقارنة ذالك مع الأشياء المشتركة والمختلفة عن مجتمعه السابق، كما يجب على الطالب المشاركة في الأنشطة الطلابية، وممارسة الأنشطة الرياضية لتخفيف القلق والإحباط، ولكن يجب أن يكون الطالب متوازنا في كل هذا بما لا يتعارض مع متطلبات الدراسة والإلتزامات المهمة.

(نفس المرجع، ص.22.)

6.9. البداية من حيث انتهى الأخرون:

هناك بعض التصرفات والسلوكيات الخاطئة التي يمارسها بعض الطلاب الذين تعثروا ولم يوفقوا بالجامعة، يجدر بالطالب التعرف عليها وعدم الوقوع بها ومنها الأتي:

- التفريط في الحقوق والواجبات الله أو الأخرين.
- سوء إدارة الوقت، وقلة الوقت المخصص للواجبات.
- الإفراط في الترفيه، ومشاهدة التلفاز، وتصفح الانترنت، والإجتماع مع الأصدقاء.
- السير على نمط خاطئ تعود عليه الطالب في المرحلة الثانوية.
- التفاؤل المفرط الذي لا يصاحبه العمل الجيد.
- عدم فهم الأنظمة الجامعية وبخاصة الأكاديمية منها.
- الإستجابة بالإيحاءات الفاشلين وتصوراتهم عن الجامعة والدراسة فيها، وإسقاطهم عيوب النفس الأخرين.
- التساهل في التفكير في مشكلات الأسرة وغيرها دون السعي للحل.
- الإنغماس في القضايا العاطفية المشبوهة، مما يؤدي إلى ممارسة عادات سيئة.

7.9. معرفة الأنظمة والإجراءات:

إن عدم معرفة الطالب بالأنظمة واللوائح لا يعفيه من تنفيذها وتطبيقاتها، وفي جميع الجامعات توجد أنظمة ولوائح تحكم جميع أعمالها سواء في النواحي التعليمية أو غيرها، والتي عادة ما تكون متوفرة عند هيئة مطبوعات، ومن أهمها أنظمة الدراسة مثل: التسجيل، وحذف وإضافة المقاييس، والإنذار، والإيقاف عن الدراسة، والتقديرات والإختبارات، ومتطلبات التخرج، والتقويم الأكاديمي، وغيرها من الموضوعات، وتأتي أهمية هذه الأنظمة لإرتباطها بمسيرة الطالب الدراسية وهي المهمة الرئيسية التي أتى الطالب من أجلها إلى الجامعة.

8.9. الإعتدال في الرأي والتفكير:

مما يعين الطالب على التكيف مع الحياة الجامعية أن يكون معتدلا في طريقة التفكير، ومتوازنا في طرح القضايا، ومناقشته الأراء دون الجنوح إلى التعميم في التصنيف، أو أخذ موقف صارم مبني على معلومات قد تكون غير دقيقة للمناقشة، والطالب في مرحلة الجامعية سيجد من حوله زملاء وأساتذة وموظفين قد لا يعجبه رأي أحدهم أو موقفه وتصرفه أحيانا، لذا لابد من أهمية معرفة أساليب المناقشة الهادئة وطرق الحوار، بالإضافة إلى الوسائل المساعدة لابد للطالب الجامعي إمتلاك المهارات الدراسية **(نفس المرجع، ص.23.)**

10. دور الجامعة في تحقيق مستوى تكيف الطالب:

1.10. برنامج تهيئة الطلبة الجدد:

يجب أن تبدأ في وقت مبكر قبل إلتحاقهم بالجامعة وتعتبر الزيارات التي تنظمها الثانويات للجامعات بمثابة بداية العام الدراسي لتزويدهم بالمعلومات التي يحتاج إليها الطالب.

2.10. الإرشاد الأكاديمي:

يمثل الإرشاد الأكاديمي ركنا أساسيا ومحوريا في النظام التعليمي، حيث يعد إستجابة موضوعية لمواجهة متغيرات إجتماعية، وإقتصادية، وإنسانية في صلب النظام وفلسفته علاوة على كونه يستجيب لحاجاته الدارس ليتواصل مع التعليم الجامعي **(دليل الإرشاد الأكاديمي، 2008، ص.3.2.)**

3.10. التوجه المهني:

تقوم مراكز التوجيه بتقديم مساعدة للطلبة على إختيار التخصص المناسب لميولهم وقدراتهم وإمكانياتهم ويجب على الطالب أن يعمل على الإفادة منها كي يحسن مستوى تكيفه الأكاديمي.

4.10. الإرشاد النفسي:

يقدمه مركز الإرشاد في الجامعة فهو يستهدف مساعدة الطلبة في مواجهة مشاعر القلق والتوتر والإكتئاب الناتجة عن الضغوط النفسية، ويقدم على شكل إرشاد فردي أو جماعي، ويساعد الطالب على إستكشاف أخطاء التفكير والمنطق لديه وتدريبه على التفكير المنطقي.

5.10. النشاطات الطلابية:

تعمل على توفير نشاطات طلابية مختلفة (دينية، وإجتماعية، ورياضية، وثقافية) وتساعد نوادي النشاط على إيجاد تفاعل إيجابي بين الطلبة وحياتهم في الجامعة، ويجب أن تكون النشاطات ممتعة ومفيدة.

6.10. متطلبات الحياة اليومية:

تعمل على توفير الخدمات التي تساعد الطالب في الحصول على إحتياجاته اليومية وذالك في مجال السكن، والمواصلات، والطعام والمواد الإستهلاكية.

7.10. العلاقات بين الأستاذ والطالب:

هي علاقة إنسانية فريدة وخاصة، فهي تقوم على مبادئ العقل وخلق بأوسع وأعمق معانيها وتنظيم قواعد الإحترام والمودة، وهي تؤثر على توعية الجو الإنفعالي وهؤلاء الطلبة يتميزون بـ:

- يحققون مستوى تعليمي.
- يقل تغيبهم عن الدراسة.
- يتمتعون بالثقة بالذات.
- تقل لديهم مشكلات النظام والسلوك.
- تقل المظاهر العدوانية ويصلون إلى مستويات عليا من التفكير.

8.10. فكرة الأستاذ عن الطالب وفكرة الطالب عن الأستاذ:

تلعب دورا مهما وذالك أن الأستاذ برأيه حول الطلبة سواء كان إيجابيا أو سلبيا يؤثر على الجو التعليمي من خلال ما يسمى "النبوة المحققة لذاتها"، هذا الوضع يشبه وضع البنك الذي إنتشرت فيه شائعات بأنه على وشك الإنهيار، ولذالك على الأستاذ أن يتحرر من الأفكار المسبقة، وذالك بتقييم المقياس والتعبير عن الإحترام والتقدير.

9.10. الدافعية للتعلم:

التعلم يحتاج إلى إنتباه الطالب وجهده ويمكن تحسين دافعية للتعلم عبر:

- إختيار المهمات التعليمية بحيث تكون على مستوى مناسب ومستوى التحدي الذي تطرحه.
- جعل التعلم هامة لدى الطالب وذات معنى.
- مرتبطة بأهداف تنويع أساليب التعلم.
- الربط بين العمل والنجاح والجهد المبذول.
- تنمية مفهوم إيجابي عن الذات وتركيز التفكير على الجوانب الإيجابية في المقياس.

(التل وأخرون،1997، ص ص. 466-471.)

خلاصة الفصل:

مما سبق يمكن القول بأن التكيف عبارة عن مجموعة من الصفات التي تمتلكها الكائنات الحية بشكل عام والإنسان بشكل خاص، وهذا الأخير يسعى إلى تحقيق التكيف مع مجتمعه ويتكيف مجتمعه معه، وإن التكيف يكون مع جميع مجالات متطلبات الحياة، فبالنسبة للطالب الجامعي إذا إستطاع التكيف مع البيئة الجامعية الجديدة له، فإنه قد يحقق طموحاته من خلال التفوق الدراسي، وعدم تكييف الطالب يؤثر على حياته الجامعية وذالك لكون الجو الجامعي يختلف عن التعليم في الثانوية في أساليب التعليم وطرق التدريس وطريقة إجراء الإختبارات.

تمهيد:

يشهد عالمنا المعاصر تغيرات علمية متلاحقة وسريعة لم بشهدها العالم من قبل هذه التغيرات، إن لم يكن الإنسان قادرا على ملاحقتها ومسايرتها لن يستطيع التكيف مع تلك الأحداث المتغيرة باستمرار، ولكي يستطيع الفرد مجاراة تلك الأحداث يجب عليه أن يتصف بما يسمى مستوى الطموح، حتى يستطيع تلبية احتياجاته وتكيفه مع الواقع الذي يعيش فيه، فلولا هذا الطموح لما كان هناك تطور بهذا الشكل، ومستوى الطموح مهم جدا بالنسبة للفرد والجماعة بشكل عام والطلبة الجامعة بشكل خاص، فبقدر ما يكون الطموح مرتفعا بقدر ما تكون الشخصية متميزة ، وبالتالي يعتمد حجم تحقيق الأهداف على مدى طموحهم وإصرارهم للسعي لتحقيقها على أرضية الواقع، وفي هذا الفصل سوف نتناول ماهية مستوى الطموح.

1. التطور التاريخي لمفهوم الطموح:

ظهر مصطلح مستوى الطموح في الدراسات السيكولوجية سنة (1930)، ويعتبر"هوب Hoppe" أول من تناوله بالدراسة والتحديد على نحو المباشر، وكان ذالك في البحث الذي قام به عن علاقة النجاح بالفشل بمستوى الطموح، فحسب "هوب Hoppe": يشير إلى مستوى الطموح على أنه أهداف الشخص أو ما ينتظر منه القيام به في مهمة معينة ويتبين من تعريف **هوب** أن مستوى طموح الفرد يتوقف على توقعات وتنبؤات الآخرين بدرجة الإنجاز التي قد يحققها في عمل ما.

لم يكن هذا المصطلح معروفا بهذه التسمية من قبل، وما كان محددا تحديدا علميا دقيقا، حتى جاء **ليفين وهوب** اللذان يرجعان لهما الفضل في تجريد هذا المفهوم من العموميات والأدبيات التي كان يعرف بها وميزوه علميا بإخضاعه للقياس والتجربة وتوصلا من جراء ذالك إلى إضافة لفظ "مستوى" إلى اصطلاح "الطموح"، كما عرفه "كيرت ليفين Levin Kurt" (1948): بأن هدف الفرد أو طموحه قد يشكل الدافع الرئيسي للقيام بالعمل، فمستوى الطموح هو مستوى الإنجاز المرتقب الذي يتوقع العامل أن يصل إليه في مهمة عادية مع معرفته بمستوى إنجازه السابق، ومنذ ذالك الحين أصبح المفهوم أكثر تداولا وتناولا وعرف بمستوى الطموح (**سهير كامل ،1999.**)

2. تعريف الطموح:

1.2. التعريف اللغوي:

تجمع القواميس والمعاجم على معان لغوية واحدة لمستوى الطموح، ووردت في (لسان العرب) على نحو التالي: طمح بصره، يطمح طمحا، رفعه، رجل طماح: يعيد الطرف، فرس الطماح طرف، طامح البصر، وطموحة مرتفعة **(إبن منظور، 1975، ص. 534.)**

2.2. التعريف الاصطلاحي:

يعتبر "هوبي" (1930) أول من عرف مصطلح مستوى الطموح في مجال دراسته عن علاقة النجاح و الفشل بمستوى الطموح وعرفه : إنه أهداف الشخص أو غاياته أو ما ينتظر منه القيام به في مهمة معينة **(عبد الفتاح، 1990، ص. 10.)**

يعرف "الزيادي" (1961) مستوى الطموح بأنه: المستوى الذي يتوقع الفرد أن يصل إليه على أساس تقديره لمستوى قدراته وإمكانياته **(مرحاب، 1984، ص.94.)**

يعرفه "صلاح أحمد مرحاب" (1984) : هو سمة ثابتة ثباتا نسبيا تحدد المستوى الذي يضعه الفرد لنفسه، وتفرق بين الأفراد في الوصول إلى ذالك المستوى الذي يتفق مع التكوين الشخصي والبناء النفسي للفرد حسب الخبرات التي كسبها من أنماط التفاعل الدينامي بينه وبين واقع حياته، الذي يشكل الإطار المرجعي لكل تطلعاته **(نفس المرجع، ص. 100.)**

يعرفه "صلاح الدين أبو ناهية" (1981): الهدف الممكن الذي يصنعه الفرد لنفسه في المجال الأكاديمي يتطلع إليه ويسعى إلى تحقيقه، بالتغلب على ما يصادفه من عقبات ومشكلات تنتمي إلى هذا المجال ويتفق هذا الهدف مع التكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها **(النوبي، 2010، ص.61.)**

وتعرفه "هناء أبو شهبة" (1987) مستوى الطموح بأنه: درجة نسبية تختلف من فرد لآخر حسب تقدير الفرد لنفسه، وهذه الدرجة تؤثر في خبرات الفرد، وتتأثر بها وهي قمة أهداف الفرد ومحركة التحصيل **(أبو شهبة،1987، ص.121.)**

. وتعرف "رجاء خطيب" (1990) مستوى الطموح بأنه: طاقة إيجابية دافعة وموجهة نحو تحقيق هدف مرغوب فيه **(خطيب، 1990، ص. 152.)**

وعلى ضوء ما سبق من تعريفات، يمكن القول بأن الطموح هو كل ما يحده الفرد لنفسه من أهداف وغايات يعمل على تحقيقها من خلال خطط، ويعمل على تخطي كل العوائق التي قد تحول بينه وبين تحقيق أهدافه، وكلما كانت تلك الأهداف واقعية تتناسب مع قدرات وإمكانيات الفرد، أدى ذالك إلى قدرته على الوصول لتلك الأهداف وتحقيقها.

3. مستويات الطموح:

نجد ثلاث مستويات للطموح نعرضها فيما يلي:

1.3. الطموح الذي يقل عن الإمكانيات:

هو أن يكون للفرد إمكانية كبيرة ولكن طموحه أقل من إمكانياته، فغالبا ما يبخس قدر نفسه، أي أنه يستطيع أن يحل مشكلة ما في وقت قصير ولكن حين نسأله يعطي لنفسه وقتا أكبر مما يحتاج، ويعتبر الفرد في هذه الحالة غير واثق من نفسه، وعلى سبيل المثال: طلبة يمتلكون إمكانيات تمكنهم من التميز عن زملائهم التفوق في مجال معين وبلوغ أعلى طموحات، ولكن للأسف الشديد هم يبخلون أنفسهم فلا يأخذون بالأسباب ولا يبذلون الجهد الكافي ويكتفون بطموحات بسيطة وسهلة.

2.3. الطموح الذي يعادل الإمكانيات:

هو الطموح السوي الواقعي أي أن الشخص يدرك أولا قدراته وإمكانياته ثم يطمح في أن يحقق ما يوازي هذه الإمكانيات، فالطالب المتفوق لديه القدرة في إصدار حكمه وتقدير دقيق لحالته تماما طبقا لإمكانياته أكثر من الطالب العادي الذي قد يبالغ أو يقلل من مستوى طموحه، فإما أن يكون طموحه أقل من إمكانياته أو أكثر منها، يتضح أن الطالب ذو مستوى الطموح الذي يعادل إمكانياته يستبصر بقدراته ومهاراته أي أنه يدرك جيدا نقاط قوته وضعفه، ثم يحدد رغباته ويوازن بينها وبين إمكانياته قبل تسطير طموحاته، والتي ستكون في حدود قدراته الفعلية.

3.3. الطموح الذي يزيد عن الإمكانيات:

هذا المستوى من الطموح عكس المستوى الأول، حيث أن مستوى طموح الفرد أعلى من إمكانياته أي أن هناك تناقض بين الطموح والإمكانيات التي يملكها الفرد فهي لا تمكنه من تحقيق أهدافه التي سطرها وهذا ما يعرف بالطموح الغير واقعي والغير سوي، ومثال ذالك: في الطالب الذي يزيد طموحه عن إمكانياته أي يريد أن يكون الأول عن دفعته، ولكن إمكانياته أقل بكثير فهو لا يستطيع استيعاب الدروس في المقررات المختلفة للضغط الذي يعتبره الطالب من شروط النظام الجديد (**L–M–D**)، أي أن عدم بلوغ لهدفه يرجع لعدم قدرته على مجارات كثافة الدروس في هذا النظام **(سهير كامل، 2000، ص.191.)**

4. أساليب قياس مستوى الطموح:

يجب أن نوضح الفارق بين الطموح ومستوى الطموح كشيء يقاس، وذالك لأن بعض الباحثين لا يفرق بين الطموح ومستوى الطموح، على اعتبار أن الحديث عن أحدهما يعني الحديث عن الأخر، وهذا الاستنتاج غير صحيح وذالك لأن الطموح يعني تصور قبلي، أما مستوى الطموح يعني النتاج البعدي لقياس كمي، ويجب الإشارة أن الفرد لن يكون لديه مستوى طموح بالنسبة لجميع الأعمال، وذالك على الرغم من أن لديه أهداف محددة ولكي يحدد مستوى طموحه لابد أن تتوافر لديه فكرة عن صعوبة العمل وعن قدرته على تعلمه أو أدائه **(علي شعبان، 2010، ص. 69.)**

يمكن تحديد مستوى الطموح من خلال الأساليب التي تساعدنا في التعرف إلى ما إذا كان لدى الفرد طموح أم لا، وفيما يلي إيجاز لتلك الأساليب:

1.4. قياس مستوى الطموح عن طريق التجارب المعملية:

توجد عدة طرق لقياس الطموح معمليا نذكر فيما يلي:

- **مقياس اختلاف الهدف:** فعندما يسجل الشخص مثلا: (49) درجة في محاولته الثانية، وكانت درجة طموحه للمحاولة التالية (55) يطلق على هذا الفرق بين الدرجتين اختلاف الهدف، وهذا الاختلاف يحسب بطرح الأداء الفعلي من الأداء المتوقع، ويكون موجبا إذا كان الأداء المتوقع أعلى من درجة الأداء الفعلي، وسالبا إذا كان العكس وفي هذا المثال (+6).

- **مقياس اختلاف التحصيل:** هو أن يطمح الشخص في الحصول على (55) درجة، إلا أنه حصل على (41) درجة، والفرق بين الدرجتين هو اختلاف التحصيل، ويكون موجبا إذا كان الأداء الفعلي أعلى من درجة الأداء المتوقع، ويكون سالبا إذا كان العكس.
- **مقياس اختلاف الحكم:** فلو افترضنا أن الشخص بعدما حصل في المحاولة التالية على درجة تحصيلية قدرها (41) وسألناه عما يظن أن تكون درجته، فيقول أنها (45) فهذا الفرق بين الأداء الفعلي والمتوقع يطلق عليه اختلاف الحكم، ويكون موجبا عندما تكون درجة الحكم أعلى من درجة الأداء الفعلي **(عبد الفتاح، 1990، ص ص. 39-40.)**

يتضح لنا أن مثل هذه الاختبارات تقيس جوانب معينة من السلوك وتهمل جوانب أخرى منه، وهذا يعني أنه لا يمكن الاعتماد على نتائج هذه المقاييس في قياس مستوى الطموح، وبذالك فهي ليست ثابتة وهذا ما يشكك في مصداقيتها وبالتالي يقلل من قيمتها العلمية، وقد تبين أنه لا يمكن اعتبارها مقياس دقيق.

2.4قياس مستوى الطموح عن طريقة المواقف الفعلية في الحياة:

وفيها يطلب من المفحوصين تذكر أحداثا وقعت لهم في حياتهم تتراوح بين الإحباط الشديد وبين الإحباط العادي أو الحالة العادية ، وبعد يطلب من المفحوصين تقدير أثر الحدث على مستوى طموحهم في ضوء الدرجات التالية:

- رفعه لدرجة كبيرة.
- متوسطة.
- خفضه لدرجة بسيطة.
- كبيرة.

ومعنى هذا أن الأحداث ذات الإحباط الشديد تخفض مستوى طموح الفرد، والأحداث ذات الإحباط البسيط تؤدي إلى ارتفاع مستوى الطموح أكثر من خفضه، والأحداث العادية تجعل مستوى الطموح يرتفع إلى أعلى، والجدول التالي يوضح ذالك:

جدول رقم(01): يمثل تبدلات مستوى الطموح الناتجة عن كل من الأنواع الثلاثة من الظروف

تبدل مستوى الطموح			ظروف تحقيق الهدف
الإرتفاع	لا شيء	الإنخفاض	
33	38	66	1. إحباط تام.
95	15	15	2. إحباط يتبعه تحقيق الهدف.
121	17	03	3. سهولة تحقيق الهدف.

(دسوقي، 1984، ص.203.)

ولم تسلم هذه الطريقة من النقد باعتبار أن الأحداث والمواقف متغيرة **(عبد الفتاح،1984،ص.81)** حيث يمكن أن يكون الإنسان طموحا في أشياء وفي مواقف معينة، وغير طموح في أشياء ومواقف أخرى، وهذا لا يعبر عن مستوى طموح الشخص.

3.4. قياس مستوى الطموح عن طريق الاستبيانات:

يتعذر على الكثير من الباحثين إجراء التجارب المعملية أو تطبيق مواقف الحياة على مفحوصين الأمر الذي استدعى منهم التفكير في طريقة قياس أخرى تسهل لهم العمل، وتوفر الوقت، والجهد، والدقة في النتائج، لذالك تم اعتماد الاستبيان كأداة لقياس مستوى الطموح وعرفت هذه الأداة انتشارا في المجالات المهنية، حيث توجد مجموعة من الأسئلة للعمال للتعبير عن طموحاتهم المهنية.

ونشير هنا إلى استبيان "ريزمان Reissman" (1953) واستبيان مستوى الطموح لرائدة هذا الموضوع في الوطن العربي "كاميليا عبد الفتاح" (1960) : ويتكون من (79) سؤالا تقيس07 أبعاد هي النظرة للحياة، الاتجاه نحو التفوق، تجديد الأهداف والخطة، الميل إلى الكفاح، تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، المثابرة، عدم الرضا بالوضع الحاضر ، كما نجد استبيان "أحمد عزت راجح": الذي أعده لقياس مستوى الطموح عند طلاب الجامعات ويحتوى (36) سؤلا **(عبد الفتاح، 1984، ص. 126.)**

5. نمو مستوى الطموح:

بينت دراسات "**ليفين**" أن مستوى الطموح يظهر لدى الأطفال في مرحلة مبكرة من العمر، فهو يظهر من خلال رغبة الطفل يتخطي الصعوبات مثل: محاولته أن يقف على قدميه وأن يمشي وحده ومحاولته

الجلوس على كرسي أو جذب قطعة من الملابس ويعتبر"**ليفين**" ذالك علامات تدل على بروز مستوى الطموح وهو بذالك يفرق بين مستوى الطموح والطموح المبدئي، فيقول: إن رغبة الطفل في عمل أي شيء بنفسه دون الاستعانة بأحد تغد مرحلة تسبق مستوى الطموح الناجح وهذا النمط من السلوك تسميه "**فيلز**" الطموح المبدئي، فالطفل يكرر أعمالا حتى يصل إلى غايته، وقد اعتبرت "**فيلز**" رغبة الطفل في عمل شيء دون مساعدة أحد خطواته لمرحلة من خطوات المراحل النمائية لمستوى الطموح ويتدرب الطفل على الاستقلال حين يواجه مشكلات متوسطة وفي حدود قدرته **(عبد الفتاح،1990.ص13.)**

كما أن شخصية الفرد تتشكل كم خلال مراحل الطفولة، وتتحدد شخصيته الأساسية من خلال ما يتلقاه الطفل من خبرات أولية غبر أسرته التي تمثل الجماعة الأولية بالنسبة له، و التي تساعده في تكوين مفهوم عن ذاته وتقديره لها وقدرته على التفوق والنجاح في المجالات المختلفة **(إبراهيم علي، 1994. ص571.)**

ومنه فإن مستوى الطموح ينمو بالتدرج وهذا حسب مراحل النمو المختلفة والقدرات الموجودة لدى الفرد، حيث يختلف مستوى الطموح في فترة الطفولة عن فترة المراهقة وفترة الشباب عن فترة الشيخوخة، فالطموح موجود لكن تختلف درجاته من شخص لأخر.

6. طبيعة مستوى الطموح:

لقد حددت "كامليا عبد الفتاح" طبيعة مستوى الطموح على نحو التالي:

1.6. مستوى الطموح كاستعداد نفسي:

والمقصود بالاستعداد النفسي بالنسبة لمستوى الطموح أن بعض من الناس لدبهم الميل إلى تقدير وتحديد أهدافهم في الحياة تقديرا يتسم، إما بالطموح الزائد أو الطموح المنخفض، وفي كلتا الحالتين فإن هذا التحديد يتأثر بما لدى الفرد من عوامل تكوينية وعوامل التدريب والتربية والتنشئة.

2.6. مستوى الطموح كإطار تقدير وتقويم الموقف:

ويتكون هذا الإطار من عاملين أساسيين:

- التجارب الشخصية التي يمر بها الفرد والتي تعمل على تكوين أساس يحكم به على مختلف المواقف والأهداف.
- أثر الظروف والقيم والعادات واتجاهات الجماعة في تكوين مستوى الطموح.

3.6. مستوى الطموح كسمة:

والسمة ما يميز الناس من حيث كيفية نصرفهم وسلوكهم، ولهذا نجد استجابات الناس متعددة تجاه موقف واحد فلكل سماته التي تميزه، ولكن هذه السمات ليست مطلقة بل هي ثابتة نسبيا، ولهذا نجد تأثير مستوى الطموح بما لدى الفرد من استعدادات فطرية ومكتسبة وما لديه من اتجاهات وتقاليد يتأثر بها في المواقف والظروف، فهناك ربط بين مستوى طموح الفرد وعوامل أخرى تتعلق بالتكوين النفسي والتدريب والتنشئة الاجتماعية وما تحتويه من قيم وعادات وتقاليد والتجارب والخبرات التي يمر بها والتي تشكل إطاره المرجعي، فيتبادل الأثر والتأثير بين هذه العوامل وبين مستوى الطموح، ولهذا يعد مستوى الطموح سمة من سمات الشخصية التي تختلف من شخص إلى أخر وتتغير طبقا للتفاعل المستمر بين العوامل ومستوى طموح الفرد **(عبد الفتاح، 1984، ص ص.12-14.)**

من خلال ما سبق يمكن القول أنه بناءا على هذه الاعتبارات الثلاثة يتم تحديد طبيعة مستوى الطموح.

7. سمات الشخص الطموح:

لقد أشارت "حنان خليل" (2000) بأن هناك سمات مرتبطة بالشخص الطموح وهي:

- لا يعتقد أن مستقبله محدود وأنه لا يمكن تغييره.
- يتحمل صعاب في سبيل الوصول إلى هدفه.
- يؤمن أن الجهد هو الذي يحدد نجاحه في أي مجال.
- يضع الخطط للوصول إلى أهدافه.
- يعتمد على نفسه في إنجاز مهماته.

- نظرته إلى الحياة فيها تفاؤل.
- بواصل الجهد حتى يصل بعمله إلى الكمال.
- لا يرضى بمستواه الراهن.
- لا يؤمن بالحظ

(البادري، 2011، ص.412.)

8. النظريات المفسرة لمستوى الطموح:

إن أهمية مستوى الطموح وضرورة معرفة الأفراد بطبيعة طموحهم أدت إلى سعي العلماء والباحثين في البحث المتواصل في هذا المفهوم، حيث قامت على أساسه عدد من النظريات أهمها:

1.8. نظرية "أدلر Adler":

يعتبر "أدلر" أن الإنسان كائنا اجتماعيا تحركه دوافع اجتماعية في الحياة، فهو له أهداف في حياته يسعى إلى تحقيقها، وقد استخدم أدلر عدة مفاهيم أساسية نذكر منها ما يلي:

- **الذات الأخلاقية:** وتعني ذات الفرد التي تدفعه إلى الخلق والابتكار.
- **الكفاح في سبيل التفوق:** يعتبر الكفاح فطريا، فيكون أساسه ذات واعية في اختيار الهدف والوصول إليه.
- **أسلوب الحياة:** وهو الأسلوب حياة تتضمن نظرة الفرد للحياة من حيث التفاؤل والتشاؤم.
- **الأهداف نهائية:** حيث يفرق الفرد الناضج بين الأهداف النهائية القابلة للتحقق، والأهداف الوهمية والتي يضع الفرد فيها اعتبار لحدود إمكانياته، ويرجع ذالك إلى سوء تقدير الفرد ذات **(نصر، موقع إلكتروني،2011)**

يستخلص مما سبق أن الدراسة اهتمت بالدوافع التي يصنعها الفرد في ضوء إمكانياته وقدراته وكذالك نظرة الفرد للحياة، وكل هذه العوامل لها علاقة وثيقة بمستوى الطموح لدى الفرد.

2.8. نظرية القيمة الذاتية للهدف:

قدمت "إسكالونا Escalona" (1940) نظرية القيمة الذاتية للهدف، وترى أنه على أساس القيمة الذاتية للهدف يتقرر الاختبار، بالإضافة إلى احتمالات النجاح والفشل المتوقعة والفرد يضع توقعاته في حدود قدراته وتقوم النظرية على ثلاث حقائق هي:

- هناك ميل لدى الأفراد للبحث عن مستوى طموح مرتفع نسبيا.
- لديهم قدرات لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه إلى حدود معينة.
- هناك فروق كبيرة بين الناس فيما يتعلق بالميل الذي يسيطر عليهم البحث عن النجاح وتجنب الفشل،/فبعض الناس يظهرون الخوف الشديد من الفشل فيسيطر عليهم احتمال الفشل، وهذا يضعف من مستوى القيمة الذاتية للهدف، وهناك عوامل احتمالات النجاح والفشل في المستقبل أهمها الخبرة السابقة، ورغباته، ومخاوفه، وأهدافه.

بالرغم من أن خبرات النجاح والفشل هي الأساس في التأثير على مستوى الطموح، إلا أنه لا يمكن إغفال أهمية البيئة الاجتماعية.

3.8. نظرية المجال "ليفين Levin":

يذكر"صفوت أحمد" (1945) بأن من أهم دعاة هذه النظرية هو العالم "ليفين" وتسمى نظريته المجال،فهو يرى أن هناك عدة قوى تعتبر دافعة في مستوى الطموح ومنها:

1.3.8. عامل النجاح:

فكلما كان الفرد أكثر نضجا أصبح من السهل عليه تحقيق أهداف الطموح لديه وكان أقدر على التفكير في الغايات والوسائل على سواء.

2.3.8. القدرة العقلية:

فكلما كان الفرد يتمتع بالقدرة عقلية أعلى كان في استطاعته القيام بتحقيق أهداف صعبة.

3.3.8. النجاح والفشل:

فالنجاح يرفع من مستوى الطموح ويشعر صاحبه بالرضا، أما الفشل فيؤدي إلى الإحباط وكثيرا ما يكون معرقلا للتقدم في العمل.

4.3.8. نظرة الفرد إلى المستقبل:

تؤثر نظرة الفرد إلى المستقبل وما يتوقع أن يحققه من أهداف في المستقبل حياته وعلى أهدافه الحاضر **(سرحان، 1993، ص.115.)**

نستنتج من خلال النظريات السابقة أن كل نظرية لها اتجاه معين، فنظرية "إسكلونا" تنظر إلى مستوى الطموح على أنه يرجع إلى ذات الفرد في تحقيق أهدافه وأن خبرات النجاح والفشل تؤثر على طموحه، أما "أدلر" فيرجع مستوى الطموح إلى الدوافع الاجتماعية التي تدفع الفرد إلى تحقيق ما يطمح إليه، أما "ليفين" فيرجعه إلى عدة قوى دافعة له مثلا: النضج، القدرة العقلية، النجاح والفشل، وبالتالي فتحقيق مستوى عالي من الطموح هو عبارة عن مزيج من هذه النظريات.

9. العوامل المؤثرة في مستوى الطموح:

هناك عدة عوامل تؤثر في مستوى الطموح منها عوامل ذاتية وبيئية واجتماعية، ولكن هذه العوامل يختلف مقدار تأثيرها من شخص لأخر حسب العمر والمرحلة التعليمية التي وصل إليها، ونذكر ما يلي:

1.9. العوامل الذاتية الشخصية:

بما أن مستوى الطموح يتغير حسب تغير العمر، فإنه يتأثر و تتطور العوامل الشخصية للفرد مع تقدم العمر، ومن هده العوامل الذاتية المؤثرة في مستوى طموح الفرد ما يلي:

1.1.9. الذكاء:

لذا فإن الأفراد ذوى الذكاء المرتفع أكثر واقعية لتحديد مستويات طموح تتفق مع قدراتهم العقلية والبدنية، كما تتفق مع الفرص التي تتاح لهم على عكس الأفراد ذوى الذكاء المنخفض كثيرا ما يتأثرون بما يستهويهم، فيغالون إلى وضع أهداف بعيدة لا تتفق مع قدراتهم الفعلية التي يدركونها.

2.1.9. التحصيل:

أكدت العديد من الدراسات العربية والأجنبية على وجود علاقة بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح، حيث إن الطلاب ذوى المستوى التحصيل المرتفع يتمتعون بمستوى علي من الطموح، بعكس ذوى المستوى التحصيل المنخفض.

(المشيخي، 2009، ص ص. 96-97.)

3.1.9. مفهوم الذات ومستوى الطموح:

إن الصورة التي يضعها الفرد لها دور كبير في التأثير على طموحه، لذا يجب على الفرد ألا يكون مغرورا يرى في نفسه القوى الخارقة القادرة على فعل كل شيء حتى لا يصطدم بالواقع، كما أن الفرد الذي يقلل من تقدير لذاته ويضع لها صورة مشوهة لن يستطيع تحقيق طموحه.

4.1.9. الخبرات السابقة:

للنجاح والفشل أثر قويا جدا في طموح الفرد، فإذا ما نجح الفرد وتفوق زاد طموحه ويظل الفرد مثابرا للمحافظة على ما حصل عليه من تفوق دراسي ومعنى هذا أن النجاح يدفع بالطموح إلى التقدم والنمو، أما الفشل فيؤدي إلى خفض مستوى الطموح ويصيب بالعجز والإحباط **(نفس المرجع، ص .98.)**

2.9. العوامل البيئة الاجتماعية:

إن للبيئة الاجتماعية دورا كبيرا في نمو مستوى الطموح لأن البيئة التي تمد الفرد بمفاهيمه وثقافاته وهي التي تشكل الإطار المرجعي له، فهناك عوامل تأثر على مستوى الطموح والمتمثل فيما يلي:

1.2.9. طموح الوالدين:

يجب على الوالدين مراعاة والاهتمام بقدرات الطفل ورغبته وميوله وتوجهاته وعدم الضغط الزائد عليه الذي قد تكون له عواقب نفسية وخيمة جذا لم يحسب لها الوالدين الحساب الصحيح، وذالك كنتيجة مباشرة لضغطهما عليه لكي يحقق الوصول إلى المستوى الدراسي والتعليمي الخاص الذي يشعر الوالدين معه بالنجاح والرضا. **(نصر الله، 2004، ص. 90-98.)**

2.2.9. البيئة الإجتماعية :

تلعب البيئة التي يعيش فيها الطالب دورا هاما في توجيه طموحاته وتحديد مساره، فالبيئة المحيطة هي من تهيء الظروف الملائمة لتحديد الأهداف والطموحات، وهب من تضع العقبات والصعوبات التي تعرقل تحقيقها، ويلاحظ أنه كلما اشتدت معارضة البيئة لتحقيق الأهداف التي يضعها الطالب لنفسه وكلما كثرت العقبات المادية والثقافية أمام تحقيق الأهداف وزاد تصلب البيئة وأصبح مقيدا لحرية الحركة كلما انخفض مستوى الطموح، لكن كلما كان مجال الحركة مرنا كلما أدى إلى ارتفاع مستوى الطموح **(أبو سعده. 2012، ص ص. 76-77.)**

3.2.9. جماعة الأقران:

إن المنافسة بين الزملاء قد تكون حافز إلى رفع مستوى الطموح، ولكنها قد تنقلب إلى أنانية وتنازع بين الأصدقاء، كذالك قد تؤدي معرفة الطالب لمستوى زملائه ومقارنته بمستواه شخصيا سببا في رفع مستواه ودفعه للاجتهاد أكثر نحو تحقيق الهدف، والطالب الذي يسوء تقديره لنفسه فوق مستوى زملائه قد يدفعه ذالك للكسل خصوصا إذا كان لديه بعض صفات المزاج المعرقلة للتحصيل

(الغريب،1990.)

10. إستراتيجيات رفع مستوى الطموح الدراسي لدى طالب الجامعي:

1.10. النموذج المعرفي:

- إستعاب عناصر المشكلة بإعادة تنظيم المجال الإدراكي المتضمن أفكار الطالب المرتبطة بالحدث والمؤثرات.
- الإنتباه إلى العناصر (مسببات تدني مستوى الطموح الدراسي) المتعلقة بالمشكلة.
- التحدث إلى الذات بألفاظ وأبنية معرفية دقيقة، مثلا: إنني أستطيع، سوف أفعل لأنني أعرف.
- مساعدة الطالب على أن يتخيل نتائج معالجة هذه المشكلة، أو التخلص من أعراضها.
- مساعدته على إستحضار صورة ذهنية لطلبة يستطيعون تحقيق أهدافهم، ويتخيل ما يحرزونه من إنجازات متميزة.
- مساعدة الطالب على التحدث عما يتحقق (مشاعر) لديه إذا ما تخلص من الأعراض السلبية.

- مساعدته على أن يبذل جهدا في الإهتمام بذاته لمعالجة مشكلته.
- تزويده بالتلميحات التي تساعده على توقع النتائج الإيجابية التي تساهم في تهذيب الذات.
- ترديد تأدية الطالب ما يريد القيام به للقضاء على أسباب المشكلة بصوت مسموع، ثم بصوت منخفض، ثم بدون صوت، وبعد وعي الطالب بالمشكلة وعناصرها وسيطرته على ذهنه وإدراكه، يمارس الأداءات الذاتية التالية:
- ممارسة السلوك المستهدف والتحدث عن نتائجها بصوت عال، ثم بصوت منخفض، ثم بدون صوت **(عدس، قطامي، 2003، ص ص.144- 145.)**

2.10. النموذج السلوكي:

- تحديد الأعراض السلوكية لتدني مستوى طموح الطالب: وهي الملل من أغلب المقاييس الدراسية وغياب المثابرة في أداء الواجبات الدراسية.
- تحليل الظروف المسبب لتدني مستوى الطموح الطالب: والمتمثلة في بعض ممارسات الطالب التي تدل على تدني حيويته.
- تحديد الأعراض المهمة للمشكلة: وهي إهمال الطالب لدروسه وعدم الأخذ بتوصيات الأستاذ.
- تحديد الأهداف العامة والخاصة لحل هذه المشكلة: وهي إهتمام الطالب بما يقدم له من خبرات التعلمية وتعليمية، ومثابرة الطالب على إنهاء المهام التعلمية.
- تحديد مدى قبول الأهداف العامة والخاصة: يعد السعي نحو رفع مستوى الطموح الأكاديمي للطالب، بعد إزالة الظروف التي تسهم في تدينيه من الأهداف المحددة، والتي تتضمن هدفا دقيقا خاصا يمكن معالجته وتعديله وتغييره في المواقف (داخل القاعة).
- تعرف الترتيبات الموجودة: حتى يتسنى لنا معالجة المشكلة لابد من التقليل من المواقف والظروف التي تسهم في تطويرها، ومثل: تدني قيمة المعلومات التي تقدم للطالب، وفقدان الإثارة خلال تقديمها.
- تحديد الإجراءات المناسبة: والمتمثلة في زيادة التفاعل الإيجابي بين الأستاذ والطالب.
- عقد إتفاق مع الطالب بخصوص خطة العمل: ويتضمن هذا تعهد الطالب بالسير ف البرنامج، كما يستلزم بتقديم توضيح مفصل في حالة تدني تحصيله، حيث يدفع هذا الإتفاق الطالب إلى

تحمل مسؤولية أدائه والمشاركة الفعالة في تحسينه لكي يحقق نجاحا يشعر به، ويساعده على حل المشاكل التي يطلب منه حلها، ومن ثم يحسن تكيف (توافقه) الدراسي.

- تهيئة مواقف مساعدة على نجاح المهمة: وهي زيادة فرص نقل الخبرات التعليمية للحياة اليومية للطالب وزيادة دوره في المواقف التعليمية وتعزيز مبادراته.
- تقرير الإجراءات التقويمية: يجيب عليها الأساتذة من خلال ملاحظاتهم للطلبة، وتحسب درجات التحسين، ثم يوازن رصيد الأستاذة ورصيد الطلبة أنفسهم لرفع مستوى طموحهم **(نفس المرجع، ص ص.135- 144)**.

. خلاصة الفصل:

إن لمستوى الطموح دورا هاما في حياة الأفراد عامة، إذ يعد بمثابة حافز قوي يدفع الفرد للقيام بسلوكيات معينة للوصول إلى طموحاتهم المستقبلية، هذا من جهة ولكل شخص طموح معين يضعه أمامه و يسعى لتحقيقه من جهة أخرى، حيث يحدد لنفسه أهداف وغايات يعمل على تحقيقها من خلال خطط ويسعى إلى تخطي كل العوائق ويتسم الطموح بارتفاع أو انخفاض، وكلما كانت تلك الأهداف واقعية تتناسب مع قدرات وإمكانيات الفرد، أدى ذالك إلى قدرته على الوصول لتلك الأهدافوتحقيقها.

تمهيد:

يعتبر موضوع التفوق الدراسي من أهم المواضيع التربوية، فتشير معظم الدراسات إلى أن التفوق عبارة عن حالة يمكن تنميتها لدى شريحة المتفوقين لأنهم يشكلون طاقات هائلة يجب رعايتها من خلال التعرف عليهم وعلى ما يتميزون به من خصائص، وكذالك الوقوف على العوامل المؤثرة فيهم والمشاكل التي يعانون منها والعمل على علاجها وتوجيهها بشكل أفضل لما لها من دور أساسي في بناء المجتمع، كل هذا سنتناوله في هذا الفصل بالتفصيل.

1. تعريف التفوق الدراسي:

1.1. تعريف اللغوي:

يقال: فقت فلانا أي صرت خيرا منه وأعلى وأشرف، كأنك صرت فوقه في المرتبة وتفوق على قومه ترفع عليهم وتفوق **(الزبيدي، بدون سنة، ص. 52-55.)**

فاق الشيء فوقا و فوقا علاه، وتقول فلان يفوق قومه أي يعلوهم، وفاق الرجل صاحبه علاه وغلبه وفضله وفاق الرجل أصحابه يفوقهم أي علاهم بالشرف **(إبن منظور، 2006، ص ص. 379-380.)**

2.1. تعريف الاصطلاحي:

يرى كل من "حسين قروة" (1968) ، "شابلف" (1971) و"حسين كامل" (1973) : أن التفوق الدراسي هو التفوق في مهارة أو مجموعة من المهارات، ويقدر بالدرجات طبقا للإختبارات الموضوعية المقننة أو غيرها من وسائل التقويم **(سيد سليمان، غازي،2001، ص.12.)**

عرفه "محمد الفرماوي": التفوق الدراسي هو أن يكون مستوى التحصيل أعلى مما هو متوقع لأمثالهم **(العزة، 2002، ص.47.)**

يعرفه "جود": التفوق الدراسي بأنه مستوى التحصيل الذي يصل إليه فئة الطلاب أعلى مما هو متوقع كما يقاس بإختبارات الإستعداد العام بواسطة مستوى الأداء الدراسي القبلي **(سلامة، 2006، ص.15.)**

يعرفه "عبد السلام عبد الغفار": هو من وصل أداؤه إلى مستوى أعلى من مستوى العاديين،في المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي والوظيفي للفرد بشرط أن يكون المجال موضع تقدير الجماعة **(الخليلي،2005، ص.296.)**

وفي ضوء ذالك يمكن تعريف التفوق الدراسي: بأنه قدرات أو طاقات في بعض المجالات العقلية أو الإجتماعية وسمات شخصية معينة وإستعدادات تمكنه من الوصول إلى مستويات ونتائج مرتفعة تلاءم نوع النشاط الذي يقوم به الفرد، لأن الإهتمام بهذه القدرات في المراحل العمرية المبكرة هي التي تكمل لنا المستوى العقلي والمعرفي لدى الطالب.

2. بعض المفاهيم المرتبطة بالتفوق الدراسي:

1.2. العلاقة بين التفوق الدراسي والعبقرية:

هي ما يشير إلى القوة العملية في الندرة كدرجة الذكاء المرتفعة جدا أو الإبداع العالي جدا، فالعبقري مبدع فيه عبقرية، والعبقرية أعلى ما تعنيه إختبارات الذكاء **(قطناني، مرزيق، 2009، ص.29.)**، كما أن العبقري يتصف بسمات خاصة تتوافر فيه مثل: الطموح، والثقة بالنفس، والرغبة في التفوق، والقدرة على التركيز الشديد **(صفوت مختار،2005، ص.31.)**

2.2. العلاقة بين التفوق الدراسي والموهبة:

لقد فرق "جانييه Gangie" (1985) بين الموهبة والتفوق على نحو التالي:

- المكون الرئيسي للموهبة فطري، بينما المكون الرئيسي للتفوق بيئي.
- الموهبة طاقة كامنة ونشاط أو عملية، والتفوق نتاج لهذا النشاط أو تحقيق لتلك الطاقة.
- الموهبة تقاس بإختبارات مقننة، بينما بشاهد التفوق على أرض الواقع.
- التفوق ينطوي على وجود موهبة وليس العكس، فالمتفوق لابد أن يكون موهوبا وليس كل موهوب متفوّق

(الصاعدي، 2007، ص.24.)

3.2. العلاقة بين التفوق الدراسي والذكاء:

يعتبر معامل الذكاء من المفاهيم التي إعتمدت لتعريف التفوق، حيث سادت نظريات التكوين العقلي التي تحدثت عن الذكاء كعامل عام في تفسير النشاط المعرفي عند الإنسان، ويعرف التفوق بأنه الذي يعطي مستوى مرتفعا من الذكاء العام بحيث لا يقل معامل الذكاء عن120، كما يعرف المتفوق بأنه الذي يحصل على نسبة ذكاء 120 فأكثر في إختبارات الذكاء **(نفس المرجع، ص. 26-27.)**

4.2. العلاقة بين التفوق الدراسي والإبداع:

هناك بعض العلماء أكدوا على أن هناك علاقة قوية بين التفوق والإبداع، لأن الطالب الموهوب والمتفوق يبدي إبداعا مستمرا في أحد الأنشطة الإنسانية القيمة، أما فكرة الإبداع في التربية فهي تستلزم دعم وتشجيع إمكانية الطلاب للتفكير في عديد من المحالات والأشكال وأداء ذالك **(حبيب،2005،ص.15.)**

نستنتج أن هناك تداخل بين مفهوم التفوق وبين مصطلحات والمفاهيم، غير أنه يجب أن نفرق أيضا أن البعض منها قد يكون جزاءا من التفوق أو مقدمة له، إلا أن جميع معانيها تصب في التفوق الدراسي.

3. خصائص الطالب المتفوق دراسيا:

تعتبر خصائص المتفوقين من المحاور والموضوعات الرئيسية التي إهتم بها الكثير من المتخصصين والباحثين في مجال الكشف عن المتفوقين، ومن أهم هذه الخصائص:

1.3. الخصائص العقلية والتربوية:

- يتمتع المتفوق بقدرة عقلية تظهر في شكل أداء مرتفع على إختبارات ذكاء (ستانفورد بينيه).
- تحصيل دراسي مرتفع مقارنة بزملائه من نفس السن.
- قدرة عالية على الإستدلال وخاصة الإستدلال الرياضي.
- ثروة لغوية مع القدرة على إستعمال اللغة ببراعة في الفن والأدب.
- أسرع من غيرهم في النمو العقلي والمعرفي.
- ذاكرة قوية مع إستقلال في التفكير ودقة الملاحظة.

(الخالدي،2003، ص ص. 46-47.)

2.3. الخصائص الانفعالية والشخصية والوجدانية والخلقية:

- الهدوء النفسي وسيطرة على العواطف مما قد يقهم البعض بالجمود وعدم الرغبة في إقامة علاقات إجتماعية سليمة مع الغير.
- مستقرون إنفعاليا وأقل عرضة للإصابة بالأمراض النفسية مقارنة بمتوسطي الذكاء.

- التمتع بدرجة عالية من الفكاهة والتبادل الإنفعالي والثقة بالنفس، مع ثقة الآخرين بالإعتماد عليهم.
- مستوى مرتفع من الدافعية والدوافع للإنجاز ومستوى طموح مرتفع.
- التمتع بدرجة عالية من التوافق النفسي الإجتماعي

(نفس المرجع، ص.49.)

3.3. الخصائص الاجتماعية:

- قدرة عالية على القيادة للطلبة الأخرين.
- توافق إجتماعي مرتفع وجدير بالثقة والاعتماد عليه وتسديد التأثير في المقربين.
- عدم إهتمامهم بآراء الكبار، حيث يتصرفون وفق رغباتهم وأكثر ميلا للمخاطرة.
- يفضلون اللعب الهادئ حتى مع الجماعة

(نفس المرجع، ص.55.)

4.3. الخصائص الجسمية الفسيولوجية:

- قدرات حركية أكثر ملائمة ومهارات حركية متقدمة.
- لديهم مواهب جسمية، ويقل لديهم عيوب السمع والبصر مقارنة بغيرهم من العاديين ويتمتعون بعادات صحية سليمة.
- أثبتت دراسات "ترمان" أن الأشخاص المتفوقين عقليا كانوا في طفولتهم قد ساروا في نموهم أسرع من غيرهم وسبقوهم في المشي والكلام، وكانوا أكثر تحكما في عضلاتهم من غيرهم

(سعادة، 2010، ص.63.)

4. العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي:

هناك الكثير من العوامل التي يمكن أن تؤثر في عملية التفوق الدراسي، فبعضها خاص بالفرد نفسه وبعضها بالأخر خاص بالبيئة التي يعيش فيها، ويمكن أن نتطرق إلى أهم تلك العوامل:

1.4. عوامل خاصة بالفرد:

هناك العديد من العوامل المتعلقة بالفرد والتي تساعد على إحداث التفوق الدراسي ومنها ما يلي:

1.1.4. الذكاء:

إن المتفوقين يتميزون بنسبة ذكاء، حيث أثبت العديد من الدراسات التي أجريت في العلاقة بين الذكاء والتفوق الأكاديمي على يد "سيرل بيرت" وأخرون: أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين هذين المتغيرين حيث أن المتفوق دراسيا يكون على نسبة وقدر من الذكاء حتى يكون متفوقا في دراسته.

2.1.4. القدرات الخاصة:

إن التفوق الدراسي يستلزم من الطالب أن تتوفر لديه بعض القدرات التي تساعده على الإستيعاب ومنها: القدرة على التحليل، والتركيب، والفحص، والتأليف، والمعالجة، والمحاورة، والمناقشة والتعليق، والنقد **(عبد اللطيف، 1990، ص.115.)**

3.1.4. الدافعية:

أثبت الدراسات العديدة وجود علاقة بين الدافعية والتفوق الدراسي، فكلما زادت دافعية الطالب زادت معها إحتمالات التفوق، وهذا ما دل على وجود إرتباطا دال إحصائيا وموجبا بين هذين المتغيرين، وهذا من شأنه أن يبين مدى أهمية عملية إثارة دافعية الطالب نحو قدر أكبر من التعليم والتحصيل، وبالتالي مستوى أعلى من التفوق والتميز**(نفس المرجع، ص.116.)**

4.1.4. الطموح:

لا يمكن تصور الطالب متفوق دون مستوى لائق من الطموح، وذالك لأن طموحه يلعب دورا في الدفع به نحو تحقيق المزيد من التحصيل، والتفوق، والإمتياز، والتفرد، والطموح العالي يساعد الطالب على التفوق الدراسي**(نفس المرجع، ص.117.)**

2.4. عوامل خاصة بالبيئة:

تعد هذه العوامل دافعا قويا يساعد الطالب على التفوق في دراسته نظرا لما توفره من جو اجتماعي مناسب لذالك، ومن بين هذه العوامل نجد:

1.2.4. المستوى الإجتماعي الثقافي والإقتصادي:

تشكل الظروف المناخية الإجتماعية دافع للطالب لبلوغ هدفه في التفوق الدراسي، فالمستوى الثقافي المرتفع للوالدين يشجع الأبناء في تحقيق طموحاتهم التربوية، أما المستوى الإجتماعي والإقتصادي المقبول للأسرة يمكن الأبناء من توفير المتطلبات الدراسية ويزيد من دافعهم إتجاهها، أما إنخفاض المستوى الإقتصادي والإجتماعي للأسرة قد يجبر الطالب إلى التفكير في طرق كسب القوت لنفسه ولأسرته **(بواللیف، 2009، ص.84.)**

2.2.4. إتجاه الوالدين نحو تحصيل الأبناء:

إن الإتجاهات الإيجابية نحو التعليم من قبل الوالدين والمجتمع من عوامل تشيع الفرد للإندفاع في إتجاه هذا المجال، ذالك أن إرتباط التفوق الدراسي بالتقدير الإجتماعي من قبل المجتمع للفرد من شأنه أن يدفع الفرد لتشغيل طاقاته، فيضع لنفسه مستويات طموح تعليمية محاولا تحقيقها ليصل إلى عملية التفوق **(القاضي وأخرون، 1981، ص.435.)**

3.4. العوامل الجامعية:

. الإتجاهات الإيجابية نحو المؤسسة التعليمية:

أثبت الكثير من الدراسات أن المتفوقين لديهم إتجاهات إيجابية نحو كل ما يدور داخل المؤسسة التعليمية التي يلتحقون بها، وتشمل ما يلي:

- المدرسين والأساليب التعليمية التي يتبعونها في المحتضرة.
- الأنشطة الجامعية رياضية كانت، أو ثقافية، أو فنية...الخ.
- المناهج الدراسية، والمقررات، وكثافتها، وطبيعتها

(عبد الهادي، ونجن، 2014، ص.44.)

وخلاصة القول أن العوامل الذاتية تشكل مناخا نفسيا مناسبا لإستغلال القدرات العقلية وتحمي الفرد من الصراعات التي تواجهه، بالإضافة إلى العوامل البيئة، والإجتماعية، والجامعية تمثل مناخا إجتماعيا ملائما يحترم المتفوق دراسيا ويوليه الرعاية والتشجيع.

5. النظريات المفسرة للتفوق الدراسي:

لقد حظي موضوع التفوق الدراسي بإهتمام كبير لدى علماء النفس وعلوم التربية، ولذالك توجد الكثير من الدراسات والنظريات المفسرة للتفوق الدراسي نذكر منها:

1.5. النظرية المرضية:

تقوم هذه النظرية على الربط بين التفوق بأشكاله المختلفة وخاصة التفوق الإبتكاري، وبين الجنون إلى الحد الذي تؤدي ببعض أتباع هذه النظرية إلى المطابقة بينهما، وقد شاعت هذه النظرية حتى أصبح من المشهور أن بين التفوق والجنون رباطا ولا يوجد لهذا ما يبرره، ومن بين بقايا هذه النظرية في العصر الحديث نجد: "لامبروز" و"لانبفيلد" و"كرتشمر"، الذين خلصوا بأن المرض العقلي أكثر إنتشارا بين العباقرة عن العاديين.

2.5. النظرية الفسيولوجية:

تهتم هذه النظرية بالغدة الكضرية وهي من الغدد الصماء وتتكون من القشرة التي تفرز هرمون مثل "الكروتيزون Cortson" و الهرمون الجنسي مثل: "الاندروجين Adrogenes"، كما تهتم هذه النظرية بالنخاع أكثر من القشرة، إذ أن نشاط النخاع يمكن أن ينبئ عن النشاط العقلي الناتج عن عملية إمداد الذهن بالطاقة العمل، ويفترض أن الأذكياء هم أرباب القدرة الفائقة على التحصيل والتفوق لديهم نشاط نخاعي "أدرينالليني" أكثر من العاديين، ويؤيد هذه الحقيقة دراسات كل من "بيرجمان nBergma" (1976) و "ماجنسون Magnusson" (1979)، حيث توصلت إلى أن أصحاب التحصيل العالي لديهم إفراز "الأدرينالين" أكثر من ذوي التحصيل الأقل أو المنخفض، كما تبين أن الذكور أكثر إفراز من الإناث من ذوي التحصيل العالي، وهذا ما يثبت صحة النظرية إلى حد ما.

3.5. النظرية الوراثية:

تعتمد هذه النظرية على الدلائل التي تشير إلى أن تكوين العقلي للفرد سواء نظر إليه في ضوء القدرة العقلية العامة أم في ضوء عدد من القدرات العقلية، فيتحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما يحدد بالعوامل البيئية **(بواللیف،2009، ص ص.80-81.)**

4.5. نظرية التحليل النفسي:

ترجع النظرية إلى "فرويد Freud" الذي فسر ظاهرة التفوق في ضوء ميكانيزم الإعلاء، ويعني به فرويد أنه تقبل "الأنا" للدافع الغريزي لكن مع تحويل طاقته من موضوعية الأصلي لموضوع بديل ذي قيمة ثقافية وإجتماعية، وهذه العملية اللاشعورية هي التي تفسر لنا ظاهرة التفوق والعبقرية عند فرويد.

وترى نظرية علم النفس الفردي: ومن روادها "أدلر Adler" الذي فسر ظاهرة التفوق بصفة هامة في ضوء عقدة النقص التي تستوجب القيام بعملية تعويض بخلق عقدة حافز للتفوق، ويرى أن الحافز للتفوق من أقوى موجهات التفوق الإجتماعي، وهذا الحافز أساسي للنمو الفردي وتحقيق تقدير الأخرين.

5.5. نظرية الدافعية للانجاز:

يرجع الفضل إلى " موراي Muary" في إدخال مفهوم الحاجة للإنجاز إلى التراث السيكولوجي من عام 1938، ويتركز تعريفه على تحقيق الأشياء التي يراها الأخرون صعبة، والسيطرة على البيئة والتحكم في الأفكار، وسرعة الأداء، والإستقلالية، والتغلب على العقبات، وبلوغ معايير التميز، ومنافسة الآخرين، والتفوق عليهم، والإعتزاز بالذات، وتقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة ،ولقد إفترض "موراي" أن الدافع للإنجاز يتدرجان تحت حاجة أعم وأشمل هي الحاجة للتفوق

(عبد اللطيف، 1990، ص ص.110-111.)

6. أساليب الكشف عن المتفوقين:

يمكننا أن نوضح بعض الأساليب الأكثر إعتمادا في الأوساط الأكاديمية للكشف عن المتفوقين ونجد:

1.6. أسلوب الإختبارات والمقاييس:

الإختبارات والمقاييس أدوات موضوعية مقننة تمتاز بدرجة عالية من الصدق والثبات ويمكن تصنيفها:

1. إختبارات الذكاء:

تعد هذه المقاييس من الأساليب المعتمدة في قياس وتشخيص القدرة العقلية العامة للمتفوقين، خصوصا بأن القدرة العقلية العالية تعبر عن إحدى الأبعاد الأساسية في تعريفنا للتفوق، ويمكن أن نعتبر الفرد متفوقا في ظل التعريفات الكلاسيكية للتفوق إذا زادت قدرته العقلية التي تقاس عن طريق إختبارات الذكاء عن إنحراف معيارين عن المتوسط، بمعنى أخر إذا زادت نسبة ذكائه عن 130 درجة، وللوقوف على تحديد نسبة الذكاء لدى الفرد نستخدم عدة مقاييس نذكر منها: مقياس "ستانفورد بينيه" للذكاء، مقياس "جودانوف هاريس" للرسم، مقياس "سلوسن" لذكاء الأطفال، مقياس مكاريثي للقدرة العقلية.

2. اختبارات التحصيل الدراسي:

تعد القدرة التحصيل العام إحدى الأعمدة الأساسية المكونة للتفوق، كما تحدد إختبارات التحصيل موقع الطالب بالنسبة لأقرانه، فالطالب يعد متفوقا إذا زادت نسبة تحصيله الأكاديمي عن 90% وهذا ما يضعه ضمن أفضل 3% من الطلاب في التحصيل، فالدرجات العالية التي يحصل عليها تؤكد تفوقه الواضح عن زملائه، وهذا ما قد يعد مؤشرا من مؤشرا التفوق الذي يتم الكشف عنه عن طريق الإختبارات التحصيلية التي توجه في حقيقة الأمر إلى قياس قدرة الطالب في الحصول على مختلف المعارف والمعلومات والخبرات، وذالك بطرقة مقننة ويعبر عنها في العادة بالنسبة المئوية.

(عجيلات، 2016، ص.60.)

3. اختبارات الإبداع والتفكير الإبداعي:

تستخدم هذه الإختبارات للكشف عن الطلبة اللذين يتمتعون بتفوق إبداعي، من أجل تقديم خبرات لتنمية الإبداع لديهم وهناك نوعان من اختبارات الإبداع هما:

- **إختبارات التفكير التباعدي:** وتكشف عن المرونة والطلاقة والتفكير.
- **إختبارات البيانات المفصلة:** وتكشف عن شخصية الطالب.

هذه الإختبارات ليست دقيقة كإختبارات الذكاء، لأن الإجابة ليست موحدة تقيس هذه الإختبارات القدرات الإبداعية، كالطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتوضيح، ويتألف الاختبار من جزئين هما:

- **لفظي:** ويضم سبعة إختبارات نوعية مثل: إختبار إسأل وخمن، وإفترض وتخيل.
- **شكلي:** ويضم ثلاثة إختبارات هي: بناء الصورة، الخطوط المتوازنة

(العزة، 2000، ص.82.)

2.6. أسلوب المقابلة:

تعد المقابلة أداة مهمة يستخدمها المختصون في ميدان التربية والتعلم، وكذالك المهتمون في البحث عن الأفراد الذين يمتلكون طاقات عقلية بغية تشخيصهم أو إكتشفاهم، ونظرا لأهمية هذا الأسلوب في عملية الإكتشاف فإن المختصون غالبا ما يميلون إلى التمييز بين نوعين من المقابلة: تلك التي تجرى بهدف التشخيص وتقييم الشخصية من حيث الجوانب العقلية، والدافعية، والإجتماعية، والانفعالية، وتلك

المقابلة التي تستخدم في مجال تصميم، وتقييم البرامج العلمية، والخدمات المناسبة في سبيل إنماء القدرات والإمكانيات المختلفة التي يمتلكها المتفوقون **(الخالدي، 2008، ص.135.**

7. حاجات المتفوقين دراسيا:

على الرغم أن الطلاب المتفوقين قد يكونون قادرين على التعلم بسرعة، فإنهم يحتاجون إلى وتوجيه لتنمية تفوقهم على نحو الكامل، ونجد من أهم هذه الحاجات ما يلي:

- أن يتم تأييده ودعمه وتشجيعه وراعيته من قبل الأباء، والأستاذة، والزملاء، مما يساعده في تنمية الأهداف بعيدة المدى، فالمواهب لا تنمو تلقائيا بل بحاجة إلى التشجيع.
- أن يدرس مستقلا وأن يبحث بنفسه، ويكتسب المهارة في تقويم الذات.
- أن يكون له نشاط واضح في مجالات وأنشطة متنوعة، ويحس بمضامين التغير.
- أن يكون المنهج والتعليم على معدل ومستوى تراه مناسب ومتحد، وذالك لتسهيل النمو الأكاديمي وتقوية الدافعية للتعلم.
- يحتاج إلى إستثارة الخيال والتخيل وأن تنمي لديه مهارات التفكير عامة والإبتكار خاصة.
- أن ينمي بعد الرؤية ليدرك إمكانات المستقبل وحقائق الحاضر وترك الماضي.
- يحتاجون لأساتذة على دراية كبيرة ويستطيعون مساعدتهم في القيام بإجراء مشروعات فردية.
- أن يتقن مهارات الاتصال.

(الصاعدي، 2007، ص.41.)

8. مشكلات الطلبة المتفوقين دراسيا:

يتصور البعض أن المتفوقين لا يواجهون مشكلات، أو معيقات، أو صعوبات، وأنهم قادرين على توجيه أنفسهم، وبالرغم من تفوقهم الملحوظ قلما يجدون الحياة سهلة فهم يتعرضون لمشكلات لا يتعرض لها الأفراد العاديين، ومن أبرز المشكلات نجد:

1.8. مشكلات مصدرها الأسرة قد تعيق المتفوق:

- عدم فهم الوالدين للمتفوقين وعدم تقدير قدراتهم، وميولهم، وحاجاتهم.
- الإهمال البيئي حيث لا يجد فيه الفهم، والتقدير، والتشجيع.

- شعور بعض المتفوقين بأن المستوى الإقتصادي والإجتماعي لأسرهم لا يساير تطلعاتهم إلى المستقبل.
- قلة التوجيه والرعاية للطالب المتفوق من قبل أسرته، فيما يختص بالأنشطة الملائمة التي يزاولها للتفوق.

2.8. مشكلات مصدرها الجامعة تعيق المتفوق:

- الطابع التقليدي للعملية التعليمية، والأخطاء المتعلقة بنظام التعلم، والتصلب، والجمود، يجعلها لا تتناسب مع النمو، والإبتكار، والتفوق.
- إتجاهات الأستاذ نحو المتفوق تتسم بالتسلط، والتشدد، وتساعده على الإتكال، والإهمال، وعدم التعاون الجماعي.
- حقد وغيرة زملاء المتفوق من قدراته وتفوقه عليهم، الأمر الذي يؤدي إلى إبتعادهم عنه وإحساسه بالوحدة بين زملائه.
- رغبة الأستاذ في إنصياع الطالب وعدم تقبله في حال المغايرة في التفكير والسلوك الإستقلالي.
- غالبا ما يواجه المتفوق إتهامات من الأستاذ ناتجة عن تفوق قدرات الطالب العقلية، مما يؤدي إلى إحساسه بالوحدة

(الشربيني، يسيرا، 2002، ص.286.)

3.8. المشكلات الشخصية :

- مشكلة المنافسة غير البناءة التي يمكن أن تشاع بين الطلاب، حيث أن طبيعة هذه المنافسة تعد سلبية وغير مفيدة قد تلحق الضرر بكثير من الطلاب.
- المشكلات الخاصة بمدى مواظبة الطلاب على حضور قاعات المحاضرات والإلتزام بأداب.
- نقص الطموح أو زيادته بشكل يتناسب مع قدرات الطالب، وقد تعيق هذه المشاكل طريق الطالب نحو التفوق وزيادة نجاحاته الدراسية.
- شعوره بالضجر بسبب صرامة المنهج الدراسي مع نزوعه نحو التقصير في مجال تفوقه بسبب مشاعره في التفوق فيها.

- عدم الرضا عن الدراسة

(شوية سيف الإسلام، 2011، ص.124.)

9. رعاية الطلبة المتفوقين دراسيا:

يحتاج الطلبة المتفوقين دراسيا إلى رعاية خاصة وخدمات إرشادية مميزة للحفاظ على مستواهم الدراسي، ويكون من خلال الجوانب التالية:

1.9. الرعاية الاجتماعية:

إن الطلاب المتفوقين يتمتعون بصفات وقدرات تجعلهم أكثر قدرة على التكيف الإجتماعي وتخفف من مشكلات التي يتعرضون لها، فهم ينظرون إليهم على أنهم أعضاء مرغوب فيهم من جانب الجماعات الإجتماعية نتيجة لتفوقهم وإطلاق لقب متفوق على هؤلاء الطلاب يشعرهم بالتقدير ويجعلهم أقدر على مواجهة مشكلات التعامل مع الأخرين، كما ينبغي التفكير في إجراءات تهدف إلى المساعدة على كشف هؤلاء المتفوقين وحمايتهم من الضيق المالي، فكثيرا ما نجدهم مغمورين بحكم قسوة الظروف المعيشية **(عبد الرؤوف، 2007، ص.179.)**

2.9. الرعاية التربوية والنفسية للمتفوقين:

- مساعدة الطلاب الذين تتطلب ظروفهم الرعاية الخاصة ، من خلال مساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم وبما يحقق التوازن النفسي والإجتماعية ويساعد على إستفادتهم من البرامج التربوية.
- توجيه الطلاب ومساعدتهم على إختيار نوع التخصص الذي يتفق مع ميولهم وإستعداداتهم.
- مساعدة الطلاب على تفهم مشكلاتهم والتعرف على أسبابها ودوافعها تفهم سليما حتى يستطيع الطالب أن يتكيف مع الجو الدراسي **(نفس المرجع، ص182.)**

3.9. الرعاية المادية:

- تمنح جوائز تفوق للطلاب المتفوقين في الدراسات العلمية لكل كلية من الجامعات تعليمية.
- تمنح جوائز تفوق للطلاب الحاصلين على أكبر درجة لكل مقياس من المقاييس في كل شهادة.
- تمنح جوائز التفوق للأوائل مثل: إشتراكات مجانية في الرحلات، وشهادات إستثمار

(نفس المرجع، ص185.)

خلاصة الفصل:

إتضح لنا من خلال عرض هذا الفصل الإختلافات الموجودة بين العلماء في تحديد مفهوم التفوق الدراسي، وذالك راجع إلى وجود مفاهيم ذات الصلة به، بالإضافة إلى أن التفوق الدراسي ربما يكون خاصية ثابتة، فهو يتأثر بعوامل مختلفة مرتبطة بالفرد كانت أو بالبيئة، فيمكن أن يكون الفرد متفوقا إذا توافرت الظروف المناسبة، ورغم ما يتمتع به المتفوقون من خصائص مختلفة ومتميزة، إلا أنهم بحاجة إلى رعاية خاصة من قبل وزارة التعليم العالي،وهذا الأخير يهيئ لهم كل الإمكانيات البشرية والمادية.

. تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي الخطوة الثانية في مجال البحث العلمي، وهو بذالك لا يقل أهمية عن الجانب النظري بإعتباره يحقق للبحث قيمة علمية، فبعد دراسة الباحث الموضوع من ناحية نظرية، ينتقل إلى الجانب التطبيقي المتمثل في الحصول على مجموعة من المعلومات أخذت من الميدان والبيانات المتعلقة بموضوع بحثه معتمدا في ذالك على مجموعة من الخطوات، والتقنيات العلمية، والمنهجية، وعليه سيتم التطرق في هذا الفصل إلى بدأ من الدراسة الإستطلاعية وصولا إلى الدراسة الأساسية بذكر المنهج الدراسة، وعينة، والأدوات المستعملة فيها، والأساليب الإحصائية المتبعة.

1. الدراسة الإستطلاعية:

1.1. تعريف الدراسة الإستطلاعية:

تعد الدراسة الإستطلاعية ضرورية لأي بحث إذ تقدم للباحث نظرة شاملة على عينة البحث، كما تمكنه من الوقوف على الصعوبات والعراقيل التي يمكن أن يصادفها خلال بحثه، فهي تعتبر أساس جوهري لبناء لبحث كله **(الأعور،2005. ص99.)**

2.1. أهداف الدراسة الإستطلاعية:

- التعرف المبدئي على مجتمع الدراسة من أجل ضبط العينة الأساسية وإختيارها والإحتكاك بها.
- التعرف على الصعوبات والعوائق المحتملة من أجل تهيئة الظروف والشروط العلمية لإجراء الدراسة الأساسية في ظروف جيدة.
- حجم العينة حسب المجتمع الأصلي والتأكد من توفير الحجم المناسب لعينة الدراسة، حسب الخصائص السيكومترية للأدوات البحث.
- التأكد من مدى وضوح البنود وشموليتها للموضوع المراد دراسته من خلال التعديل، وإعادة صياغة ما لم يكن واضح، وكذا التحقق من وضوح تعليمات، والعبارات، وعدم، وجود غموض.
- الصياغة النهائية لفرضيات الدراسة، حيث تعطينا النتائج الأولية للدراسة الإستطلاعية مؤشرات لمدى ملائمة الفرضيات، ومعرفة التعديلات الواجب إدخالها في حالة عدم ملائمتها.

3.1. عينة الدراسة الإستطلاعية:

من خلال الدراسة الإستطلاعية تم تطبيق الأدوات على عينة مكونة من 30 طالب وطالبة من السنة الأولى جامعي بجامعة الشهيد الدكتور يحي فارس بطريقة عشوائية بالمدية، وذالك في شهر أفريل 2021.

جدول رقم (02): يمثل عينة الدراسة الإستطلاعية حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	15	%50
أنثى	15	%50
المجموع	30	%100

نلاحظ من الجدول رقم (02): بأن عدد الذكور بلغ (15) طالب من مجموع (30) عينة الدراسة، بنسبة تمثيلية بلغت (50%)، في حين بلغ عدد الإناث (15) طالبة من مجموع (30) عينة الدراسة، بنسبة تمثيلية بلغت (50%)، وبتالي فإن نسب بين الجنسين (ذكور، إناث) متساوية.

جدول رقم (03): يمثل عينة الدراسة الإستطلاعية حسب متغير الإقامة

الإقامة	العدد	النسبة المئوية
مقيم	16	%53.33
غير مقيم	14	%46.67
المجموع	30	%100

نلاحظ من الجدول رقم (03): بأن عدد مقيمين بلغ (16) من مجموع (30) عينة الدراسة، بنسبة تمثيلية بلغت (53.33%)، في حين بلغ عدد غير مقيمين (14) من مجموع (30) عينة الدراسة، بنسبة تمثيلية بلغت (46.67%)، وبتالي فإن نسبة المقيمين تفوق نسبة غير المقيمين.

وبناء على النتائج الدراسة الإستطلاعية ومستوى صدقها وثباتها المرتفع (الموجودة في الدراسة الأساسية)، الأمر الذي شجعنا على قيام بدراسة النهائية التي إرتفع فيها عدد أفر اد العينة إلى 70 عينة.

2. الدراسة الأساسية:

1.2. منهج الدراسة:

يعتبر طريقة تساعد في الدراسة ولا يستطيع أي باحث الإستغناء عنه، وبدون المنهج تكون الدراسة مجرد تجميع للمعلومات، وتختلف المناهج الدراسية المستخدمة بإختلاف مواضيع الدراسة وتنوع المتغيرات المدروسة، ويتوقف إختيار نوع المنهج الذي يمكن إستخدامه في معالجة متغيرات أي دراسة على طبيعة وأهداف المشكلة التي يعالجها والإمكانيات المتاحة في جمع المعلومات.

من خلال دراستنا التي تهدف إلى كشف عن العلاقة بين التكيف ومستوى الطموح والتفوق الدراسي لدى طالب السنة الأولى جامعي، ووفقا لطبيعة الموضوع والمشكلة التي نحن بصدد دراستها، فإننا نعتمد على المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى إجابات على تساؤلات مشكلة دراستنا.

ويعرف المنهج الوصفي: بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة إعتمادا على جمع الحقائق، والبيانات، وتصنيفها، ومعالجتها، وتعميمات، ومعالجتها، وتحليلها تحليلا دقيقا لإستخلاص دلالاتها، والوصول إلى نتائج

(الراشدي، 2000، ص.59.)

2.2. مجتمع الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة مجموعة منتهية وغير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات **(أنجرس، 2006، ص.197)**، وأجريت هذه الدراسة على الطلبة السنة الأولى جامعي بجامعة الشهيد الدكتور يحي فارس بولاية المدية، لذالك فإن مجتمع الدراسة الحالية يتضمن الطلبة السنة الأولى الجامعي المسجلين بجذع مشترك العلوم الإجتماعية خلال السنة الدراسية 2021.2020، وقد بلغ حجم مجتمع الدراسة (100) طالب وطالبة.

3.2. حدود الدراسة:

1.3.2. الحدود المكانية: إقتصرت الدراسة على قسم العلوم الإجتماعية، بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، بجامعة الشهيد الدكتور يحي فارس – المدية.

2.3.2. الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة في السداسي الثاني من العام الجامعي 2020-2021 خلال شهر أفريل.

3.3.2. الحدود البشرية: أجريت هذه الدراسة على طلبة السنة الأولى جامعي بجامعة يحي فارس- المدية، وقد بلغ حجم مجتمع العينة 100 طالب وطالبة، منهم (36) ذكر بينما بلغ عدد الإناث (64).

4.2. عينة الدراسة الأساسية:

العينة هي جزء من المجتمع تتوفر فيها خصائص المجتمع الأصلي، ويكون الإختبار بقصد التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها **(الراشدي، 2000، ص.146.)**

وصف عينة الدراسة: تمثلت هينة دراستنا في 70 طالب وطالبة (21 ذكر و49 أنثى) السنة الأولى جامعي، بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية – المدية.

جدول رقم (04): يمثل عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	21	%30
أنثى	49	%70
المجموع	70	%100

نلاحظ من الجدول رقم (04): بأن عدد الذكور بلغ (21) طالب من مجموع (70) عينة الدراسة، بنسبة تمثيلية بلغت (30%)، في حين بلغ عدد الإناث (49) طالبة من مجموع (70) عينة الدراسة، بنسبة تمثيلية بلغت (70%)، وبتالي فإن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور.

جدول رقم (05): يمثل عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الإقامة

الإقامة	العدد	النسبة المئوية
مقيم	38	%54.29
غير مقيم	32	%45.71
المجموع	70	%100

نلاحظ من الجدول رقم (05): بأن عدد مقيمين بلغ (38) من مجموع (70) عينة الدراسة، بنسبة تمثيلية بلغت (54.29%)، في حين بلغ عدد غير مقيمين (32) من مجموع (70) عينة الدراسة، بنسبة تمثيلية بلغت (45.71%)، وبتالي فإن نسبة المقيمين تفوق نسبة غير المقيمين.

5.2. الأدوات الدراسة السيكومترية:

يركز الباحث على تقنيات، وأدوات لجمع المعطيات، والبيانات الخاصة بالظاهرة المراد دراستها وإختيار التقنية، والوسيلة المعتمدة عليها تكون على حسب طبيعة موضوع الدراسة والهدف المراد الوصول إليه، وبما أننا بصدد معرفة العلاقة الإرتباطية بين التكيف، ومستوى الطموح، والتفوق الدراسي لدى الطلبة السنة الأولى جامعي، وتماشيا مع طبيعة الموضوع ولغرض إختيار فرضيات الدراسة الحالية وقياس متغيراتها، ثم إستعمال كل من مقياس (التكيف، ومستوى الطموح، والتفوق الدراسي.)

1.5.2. وصف مقياس التكيف:

تم بناء مقياس من خلال صياغة (50) فقرة موزعة على (06) أبعاد أساسية: التكيف النفسي، التكيف الأسري التكيف الاجتماعي، التكيف الدراسي، التكيف الصحي، التكيف العاطفي، الذي تم تعديل فيه وصياغة بعض الفقرات لصعوبة فهمها و عدم وضوحها، كما تم حذف بعض الفقرات الأخرى من طرف الباحثة (أ، ملال خديجة، الخصائص السيكومترية لمقياس التكيف لدى طلبة الجامعة، قسم علم النفس بجامعة وهران،2017)، وبتالي أصبح يتكون من (41) فقرة موزعة على (06) أبعاد أساسية المتمثلة في: البعد النفسي (09 فقرات)، البعد الأسري (10 فقرات)، البعد الاجتماعي (07 فقرات)، البعد الدراسي (08 فقرات) البعد العاطفي (04 فقرات) البعد الصحي (03 فقرات.)

الخصائص السيكومترية لمقياس التكيف:

1. صدق المقياس الظاهري: تم عرضه على مجموعة من المختصين (5) في مجال علم النفس كمحكمين قصد التحقق من الهدف الظاهري للمقياس، حيث تم الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة الإتفاق وصلت 100% من عدد المحكمين.

. صدق الإتساق الداخلي لمقياس التكيف: تم حساب صدق المقياس بحساب صدق المحتوى الداخلي على عينة مكونة من (30) فردا، حيث تم التوصل إلى النتائج التالية:

الجدول رقم (06) : يبين صدق الإتساق الداخلي للمقياس التكيف

رقم البند	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
01	,514**	,004	22	,582**	,001
02	,498**	,005	23	,543**	,002
03	,506**	,004	24	,416*	,022
04	,480**	,007	25	,548**	,002
05	,428*	,018	26	,427*	,019
06	,694**	,000	27	,437*	,016
07	,402*	,028	28	,428*	,018
08	,532**	,002	29	,696**	,000
09	,540**	,002	30	,455*	,012
10	,366*	,047	31	,444*	,014
11	,487**	,006	32	,377*	,040
12	,641**	,000	33	,377*	,040
13	,529**	,003	34	,373*	,042
14	,599**	,000	35	,684**	,000
15	,456*	,011	36	,455*	,011
16	,513**	,004	37	,519**	,003
17	,504**	,005	38	,496**	,005
18	,420*	,021	39	,631**	,000
19	,442*	,014	40	,413*	,023
20	,452*	,012	41	,544**	,002
21	,472**	,009			

نلاحظ من الجدول رقم (06): بأنه توجد صدق الإتساق الداخلي لجميع بنود المقياس، حيث تراوحت ما بين (**,694 إلى *,366) وجاء كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وهذه النتيجة المتوصل إليها تعبر على أن مقياس التكيف يتمتع بصدق اتساق داخلي جيد وأن المقياس يقيس ما وضع من أجله لقياسه.

2. ثبات المقياس التكيف في الدراسة الحالية : قام الباحث بحساب ثبات المقياس عن طريق حساب بطريقة "ألفا كرونباخ"، على عينة مكونة من (30) فردا، حيث بلغت قيمة معامل "ألفا كرونباخ" (0,72)، والنتيجة المتوصل إليها دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وهو ثبات عالي يدل على صلاحية المقياس.

2.5.2. وصف مقياس مستوى الطموح:

قام بإعداد هذا المقياس كل من "محمد معوض" و "سيد عبد العظيم" (2005) و يتكون المقياس من (36) فقرة موزعة على أربعة أبعاد: بعد التفاؤل، بعد المقدرة على وضع الأهداف، بعد تقبل الجديد، بعد تحمل الإحباط، ثم قام الطالب بالإستعانة به في مذكرته (خضراوي نبيل،علاقة الضغط النفسي بمستوى الطموح لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج، دراسة ميدانية بمعهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2016.

الخصائص السيكومترية لمقياس مستوى الطموح:

1. صدق المقياس الظاهري: تم عرضه على مجموعة من المختصين (5) في مجال علم النفس كمحكمين قصد التحقق من الهدف الظاهري للمقياس، حيث تم الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة الإتفاق وصلت 100% من عدد المحكمين مع إعادة تعديل في الصياغة البند (25) في بعد التفاؤل.

. **صدق الإتساق الداخلي لمقياس مستوى الطموح:** تم حساب صدق المقياس بحساب صدق المحتوى الداخلي، على عينة مكونة من (30) فردا، حيث تم التوصل إلى النتائج التالية:

الجدول رقم (07) : يبين صدق الإتساق الداخلي للمقياس الطموح

رقم البند	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
01	,629**	,000	19	,464**	,010
02	,515**	004	20	,512**	,004
03	,832**	000	21	,497**	,005
04	,528**	,003	22	,624**	,000
05	,507**	,004	23	,465**	,010
06	,836**	,000	24	,571**	,001
07	,573**	,001	25	,666**	,000
08	,441*	,015	26	,734**	,000
09	,264	,159	27	,504**	,004
10	,401*	,028	28	,512**	,004
11	,543**	,002	29	,427*	,019
12	,379*	,039	30	,445*	,014
13	,416*	,022	31	,442*	,014
14	,484**	,007	32	,717**	,000
15	,659**	,000	33	,529**	,003
16	,381*	,038	34	,672**	,000
17	,517**	,003	35	,720**	,720**
18	,616**	,000	36	,438*	,016

نلاحظ من الجدول رقم (07): بأنه توجد صدق الإتساق الداخلي لجميع بنود المقياس، حيث تراوحت ما بين (**,836إلى*,379) وجاء كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، في حين تبين أن هناك بند رقم (09) هو غير دال (,264)، وهذه النتيجة المتوصل إليها تعبر على أن مقياس مستوى الطموح يتمتع بصدق إتساق داخلي جيد، وأن المقياس يقيس ما وضع من أجله لقياسه.

2. ثبات المقياس في الدراسة الحالية: قام الباحث بحساب ثبات المقياس عن طريق حساب بطريقة "ألفا كرونباخ"،على عينة مكونة من (30) فردا، حيث بلغت قيمة معامل "ألفا كرونباخ" (0,73)، والنتيجة المتوصل إليها دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وهو ثبات عالي يدل على صلاحية المقياس المستعمل.

3.5.2. وصف مقياس التفوق الدراسي:

لقد تم بناء هذا المقياس بالاستعانة بمقياس الدافعية الإنجاز (لصالح الغامدي 2009 وإبراهيم السيد أحمد السيد2005)، حيث يتضمن (34) بند تحت أربع أبعاد: الطموح التعليمي، التوجه نحو الهدف، التوجه نحو التحصيل الدراسي، الدافع المعرفي، وقد تم إستخدام كل من الطالبتين في مذكرة تخرجهما (أولاد شايب مروة، حمومو هاجر، التوافق الدراسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة لنيل شهادة الماستر في علم النفس الإجتماعي، دراسة ميدانية بمتوسطة بورهان عبد الله بجامعة قالمة، 2017)، وتم الإستعانة باستعمال الإستبيان الذي يسهل عملية التفوق الدراسي لدى الطالب سنة الأولى جامعي والمتمثل في (28) بند.

الخصائص السيكومترية لمقياس التفوق الدراسي:

1. صدق المقياس الظاهري: تم عرضه على مجموعة من المختصين (5) في مجال علم النفس كمحكمين قصد التحقق من الهدف الظاهري للمقياس، حيث تم الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة الإتفاق وصلت 55% من عدد المحكمين مع إعادة تعديل في الصياغة البنود التالية 4،8،11،14،16،18،22،23،28.

. صدق الاتساق الداخلي لمقياس التفوق الدراسي: : تم حساب صدق المقياس بحساب صدق المحتوى الداخلي، على عينة مكونة من (30) فردا،حيث تم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول رقم (08) : يبين صدق الإتساق الداخلي للمقياس التفوق الدراسي

رقم البند	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
01	,486**	,006	15	,649**	,000
02	,528**	,003	16	,744**	,000
03	,848**	,000	17	,404*	,027
04	,694**	,000	18	,480**	,007
05	,725**	,000	19	,601**	,000
06	,794**	,000	20	,597**	,000
07	,782**	,000	21	,361*	,050
08	,757**	,000	22	,756**	,000
09	,563**	,001	23	,761**	,000
10	,801**	,000	24	,530**	,003
11	,424*	,020	25	,431*	,017
12	,560**	,001	26	,510**	,004
13	,492**	,006	27	,588**	,001
14	,663**	,000	28	,639**	,000

نلاحظ من الجدول رقم(08): بأنه توجد صدق الإتساق الداخلي لجميع بنود المقياس، حيث تراوحت ما بين (,848**إلى,361*) وجاء كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذه النتيجة المتوصل إليها تعبر على أن مقياس التفوق الدراسي يتمتع بصدق إتساق داخلي جيد،وأن المقياس يقيس ما وضع من أجله لقياسه.

2. ثبات المقياس في الدراسة الحالية: قام الباحث بحساب ثبات المقياس عن طريق حساب بطريقة "ألفا كرونباخ، على عينة مكونة من (30) فردا، حيث بلغت قيمة معامل "ألفا كرونباخ" (0,73)، والنتيجة المتوصل إليها دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وهو ثبات عالي يدل على صلاحية المقياس المستعمل.

6.2. الأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسة:

بعد مرحلة التطبيق تم تفريغ البيانات في الحساب الألي بغرض تحليلها ومعالجتها عن طريق البرنامج الإحصائي **(spss)** وهو برنامج يقوم بالتحليل الإحصائي للبيانات ومعالجتها، وتم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- **معامل الإرتباط لبيرسون:** أستخدم لإختبار العلاقة بين المتغيرات حيث أن قيمة معامل الإرتباط تقع بين (1− و 1+) وهذه القيمة تدل على قوة أو ضعف العلاقة بين المتغيرات.
- **المتوسط الحسابي:** يعتبر من مقاييس النزعة المركزية الذي يوضح مدى تقارب الدرجات مع بعضها البعض ومدى إقترابها من المتوسط أو المركز.
- **الإنحراف المعياري:** يعتبر من مقاييس التشتت ويعرف على أنه الجذر التربيعي لمتوسطات مربعات القيم عن متوسطها الحسابي والإنحراف المعياري.
- **إختبار T-TEST:** يعد من أكثر إختبارات الدلالة شيوعا في الأبحاث النفسية، والتربوية ويستخدم لقياس دلالة الفروق بين المتوسطات المرتبطة وغير المرتبطة للعينات المتساوية وغير المتساوية وعندما يكون حجم العينة أقل من (30) ويكون تباين المجتمع غير معروفا، وعندما تكون العينتان مرتبطتان فإننا نستخدم (ت)، وكما يمكن إستخدامه لفحص دلالة معامل الإرتباط البسيط والجزئي.

خلاصة الفصل:

يعتبر هذا الفصل نظرة شاملة ألمت بمنهجية البحث، حيث تم التطرق في هذا الفصل الى الدراسة الإستطلاعية بكل خطواتها، وعرض تفاصيل الدراسة الأساسية من حدود، وعينة الدراسة، وكذا المنهج المتبع، ومتغيرات البحث، والأدوات المتبعة ، والأساليب الإحصائية التي فرضتها علينا طبيعة الموضوع.

1. عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

لفحص ودراسة الفرضية الأولى التي مفادها "توجد علاقة إرتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التكيف ومستوى الطموح والتفوق الدراسي لدى الطلبة سنة الأولى جامعي"، حيث تم الإعتماد على معامل الإرتباط برسون، والتي يمكن تمثيلها في الجدول التالي:

جدول رقم (09): دلالة الإرتباطية بين التكيف ومستوى الطموح والتفوق الدراسي.

	التكيف	مستوى الدلالة	القرار
مستوى الطموح	,534**	0,01	دال
التفوق الدراسي	,638**	0,01	دال

نلاحظ من الجدول رقم (09): بأنه توجد علاقة بين التكيف ومستوى الطموح لدى طلبة السنة أولى جامعي، وهذا لأن قيمة معامل الإرتباط برسون (0.53) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وجاءت العلاقة موجبة بمعنى أنه كلما زاد مستوى التكيف زاد مستوى الطموح والعكس، وتبين كذلك بأنه توجد علاقة بين التكيف والتفوق الدراسي، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط برسون (0.63)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وجاءت العلاقة موجبة بمعنى أنه كلما زاد مستوى التكيف أدى ذلك إلى التفوق الدراسي. وعليه فإننا نقبل فرضية الدراسة التي نصت بأنه: توجد علاقة إرتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التكيف ومستوى الطموح والتفوق الدراسي لدى الطلبة سنة الأولى جامعي"، ونرفض فرضية البحث البديلة التي تنص على أنه: "لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التكيف ومستوى الطموح والتفوق الدراسي لدى الطلبة سنة الأولى جامعي"

. مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

لقد نصت الفرضية الأولى بأنه: توجد علاقة إرتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين التكيف ومستوى الطموح والتفوق الدراسي لدى الطلبة سنة الأولى جامعي، بأنها تحققت وهذا ما يتوافق مع الدراسات السابقة التي تناولت كل من:متغير التكيف "سليمة بوسعيد"(2018)، ومتغير مستوى الطموح"توفيق محمد"و "توفيق بشير" (2005)، ومتغير التفوق الدراسي"سعيد بوجلال"(2009.)

يرجع الباحث هذه النتائج إلى: أن التكيف يؤثر على سلوك الطالب (ة) الجامعي، بحيث نجد أن الطلاب الذين لديهم تكيف حسن يكون مستوى طموحهم مرتفع، مما يترتب عنه نجاح وتفوق في الدراسة، وبتالي فإن التكيف في وسط الجامعي هو القوة المحركة التي تدفع بفئة المتفوقين إلى التفوق من خلال ما يتميزون به من طموحات وتطلعات عالية وشغف في الحصول على المعدلات العالية.

2. عرض وتحليل ومناقشة وتفسير الفرضية الثانية:

لفحص ودراسة الفرضية الثانية التي مفادها "توجد علاقة إرتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والتفوق الدراسي لدى الطلبة سنة الأولى جامعي"، حيث تم الإعتماد على معامل الإرتباط برسون والتي يمكن تمثيلها في الجدول التالي:

جدول رقم (10): دلالة الإرتباطية بين التكيف ومستوى الطموح والتفوق الدراسي.

	مستوى الطموح	مستوى الدلالة	القرار
مستوى الطموح	,694**	0,01	دال

نلاحظ من الجدول رقم (10): بأنه توجد علاقة بين مستوى الطموح والتفوق الدراسي لدى طلبة السنة أولى جامعي، وهذا لأن قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.69) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وجاءت العلاقة موجبة بمعنى أنه كلما زاد مستوى الطموح زاد مستوى التفوق الدراسي والعكس.

وعليه فإننا نقبل بفرضية البحث التي نصت بأنه: "**توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والتفوق الدراسي لدى الطلبة سنة الأولى جامعي**"، ونرفض فرضية البحث البديلة التي تنص على أنه: "**لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والتفوق الدراسي لدى الطلبة سنة الأولى جامعي**".

. مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية:

لقد نصت الفرضية الثانية بأنه: توجد علاقة إرتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين مستوى الطموح والتفوق الدراسي لدى الطلبة سنة الأولى جامعي، بأنها تحققت وهذا ما يتوافق مع الدراسات السابقة التي تناولت كل من: متغير مستوى الطموح : "خولة أحمدي"(2017)، متغير التفوق الدراسي "سعيد بوجلالّ(2009.)

يرجع الباحث هذه النتائج إلى: لا يمكن تصور طالب (ة) متفوق دون مستوى لائق من الطموح ، لأن هذا الأخير يلعب دور معنويا في أن يدفع بالطالب إلى المزيد من بذل الجهد والمثابرة في سبيل تحقيق المزيد من التفوق والإمتياز في التحصيل الدراسي والأداء الجيد، فالطموح العالي يساعد الطالب على التفوق الدراسي من خلال الأهداف التي رسمها قبل إلتحاقه بالجامعة.

3. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

لفحص ودراسة الفرضية الثالثة التي مفادها بأنه: " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التكيف ومستوى الطموح والتفوق الدراسي تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة السنة أولى جامعي**" ولتحقيق من صحة هذه الفرضية، قمنا بالإعتماد على المعالجة الإحصائية T-TEST لدلالة الفروق بعد التأكد من التجانس بين المجموعتين، قمنا بحساب الفروق في مقياس التكيف، والطموح، والتفوق الدراسي المستخدمة في الدراسة الحالية، حيث تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (11): يوضح نتائج إختبار(ت) للفروق في مقاييس التكيف، مستوى الطموح، التفوق الدراسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث.)

الجنس	الذكور ن=21		الإناث ن= 49		ت	درجة الحرية	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
مقياس التكيف	83,7	15,33	84,42	19,57	4,054		−,164	,871
التكيف الدراسي	14,09	6,15	15,51	7,48	1,916		−,824	,414
التكيف النفسي	19,90	5,82	19,06	7,57	3,418		,505	,616
التكيف الأسري	24,52	9,52	22,44	8,90	,391		,852	,400
التكيف الإجتماعي	11,95	5,74	14,65	5,70	,041		−1,806	,079
التكيف العاطفي	8,14	3,24	7,14	3,70	1,045		1,131	,264
التكيف الصحي	5,09	3,49	5,61	2,99	,657		−,591	,558
مستوى الطموح	52,66	16,79	49,26	15,83	,317		,790	,435
التفاؤل	17,61	5,83	16,65	7,64	2,412		,576	,567
المقدرة على وضع أهداف	12,80	8,04	11,85	8,04	,031		,454	,653
تقبل جديد	11,38	7,46	10,42	5,29	4,756		,530	,600
تحمل الإحباط	10,85	3,53	10,32	5,22	6,809		,494	,623
التفوق الدراسي	77,23	23,61	68,81	26,04	,364		1,325	,192

نلاحظ من الجدول رقم (11) بأنه: "لا توجد فروق بين الذكور والإناث في مقياس التكيف لدى طلبة السنة أولى جامعي"، وهذا لأن قيمة (ت المحسوبة =0.164−)، وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وبخصوص الأبعاد فقد تبين كذلك بأنه: "لا توجد فروق بين الجنسين في بعد التكيف المدرسي" وهذا لأن قيمة (ت المحسوبة =0.824−)، وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، كما تبين كذلك بأنه: "لا توجد فروق بين الجنسين في كل من بعد التكيف النفسي" (ت المحسوبة=0.505)، وفي بعد التكيف الأسري (ت المحسوبة=0.852) وكلاهما جاء غير دال عند مستوى الدلالة (0.05)، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في كل من بعد التكيف الإجتماعي (ت المحسوبة=1.806−)، وبعد التكيف العاطفي (ت المحسوبة=1.131)، وفي بعد التكيف الصحي (ت المحسوبة=0.591−)، وجاءت كلها غير دالة عند مستوى الدلالة(0.05.)

وعليه فإننا نرفض فرضية البحث التي تنص على أنه: "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة السنة أولى جامعي**"، ونقبل فرضية البحث البديلة التي تنص على أنه: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة السنة أولى جامعي**".

ومن خلال الجدول رقم (11) فيما يخص الفرق بيم الجنسين في مقياس الطموح تم التوصل إلى أنه لا توجد فروق بين الجنسين، وهذا لأن قيمة (ت المحسوبة=0.790)، وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وتبين فيم يخص الأبعاد بأنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التفاؤل"، وهذا لأن قيمة (ت المحسوبة =0.576)، وفي بعد المقدرة على وضع الأهداف بلغت قيمة (ت المحسوبة=0.454)، كما بلغت قيمة (ت المحسوبة= 0.530)، في بعد تقبل الجديد، وقدرت (ت المحسوبة=0.494) في بعد تحمل الإحباط وجاءت كلها غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05.)

وعليه فإننا نرفض فرضية البحث التي تنص على أنه: "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة السنة أولى جامعي**"، ونقبل فرضية البحث البديلة التي تنص

على أنه: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة السنة أولى جامعي**".

وتم التوصل من خلال نتائج الجدول رقم(11) بأنه: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التفوق الدراسي تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة السنة الأولى جامعي**"، وهذا لأن قيمة (ت المحسوبة=1.325)، وهي غير دالة عند مستوى الدلالة(0.05).

وعليه فإننا نرفض فرضية البحث التي تنص على أنه: "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفوق الدراسي تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة السنة أولى جامعي**"، ونقبل فرضية البحث البديلة التي تنص على أنه: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفوق الدراسي تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة السنة أولى جامعي**".

. مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة:

لقد نصت الفرضية الثالثة بأنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في مستوى التفوق الدراسي تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة السنة أولى جامعي ، بأنها لم تحققت وهذا ما يتوافق مع الدراسات السابقة التي تناولت كل من: متغير التكيف (ملياني2018)، متغير مستوى الطموح (توفيق محمد توفيق بشير ،2005)، متغير التفوق الدراسي (محمد براهيمي،ميلود بكاي،2017.)

يرجع الباحث هذه النتائج إلى: لأنه أصبح هناك تقارب كبير بين (الذكور، الإناث) في التكيف والتأقلم مع البيئة الجامعية الجديدة رغم صعوبات التي يواجهونها، فالطالبة على سبيل المثال: مستوى طموحها متوسط أو مرتفع يسمح لها بأن تتكيف رغم المشاكل والصعوبات التي تتعرض لها وهذا ما يعطيها حافز للتفوق في الدراسة ومنافسة الطالب في التحصيل الدراسي والأداء.

4. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الرابعة:

لفحص ودراسة الفرضية الرابعة التي مفادها أنه: " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التكيف ومستوى الطموح والتفوق الدراسي تعزى لمتغير الإقامة لدى طلبة السنة أولى جامعي**" ولتحقيق من صحة هذه الفرضية، قمنا بالإعتماد على المعالجة الإحصائية T-TEST لدلالة الفروق بعد التأكد من التجانس بين المجموعتين، قمنا بحساب الفروق في مقياس التكيف، والطموح، والتفوق الدراسي المستخدمة بالدراسة، حيث تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (12): يوضح نتائج إختبار (ت) للفروق في مقاييس التكيف، ومستوى الطموح والتفوق الدراسي تعزى لمتغير الإقامة (مقيم. غير مقيم.)

الجنس	مقيم ن=38		غير مقيم ن=32		ت	درجة الحرية	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري				
مقياس التكيف	85,89	17,44	82,21	19,36	,979		,828	,411
التكيف الدراسي	15,76	7,62	14,28	6,44	1,201		,881	,381
التكيف النفسي	19,89	7,55	18,62	6,48	,749		,757	,452
التكيف الأسري	23,39	9,06	22,68	9,22	,290		,322	,748
التكيف الإجتماعي	13,47	5,86	14,28	5,81	,018		-,577	,566

التكيف العاطفي	8,13	3,55	6,62	3,48	,006		1,783	,079
التكيف الصحي	5,23	2,82	5,71	3,50	1,850		-,626	,534
مستوى الطموح	50,94	15,81	49,50	16,60	,093		,371	,712
التفاؤل	18,44	6,85	15,15	7,11	,207		1,960	,054
المقدرة على وضع أهداف	12,57	8,15	11,62	7,91	,448		,495	,622
تقبل جديد	10,44	6,86	11,03	4,84	4,947		-,416	,679
تحمل الإحباط	9,47	5,09	11,68	4,10	2,310		-2,013	,048
التفوق الدراسي	67,89	23	67,89	23	1,816		-1,219	,228

نلاحظ من الجدول رقم (12) بأنه: "**لا توجد فروق بين المقيمين في الإقامة الجامعية وغير المقيمين فيها في مقياس التكيف لدى طلبة السنة أولى جامعي**"، وهذا لأن قيمة (ت المحسوبة =0.828)، وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وبخصوص الأبعاد فقد تبين كذلك بأنه: "لا توجد فروق حسب الإقامة الجامعية في بعد التكيف المدرسي"، وهذا لأن قيمة (ت المحسوبة =0.881) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، كما تبين كذلك بأنه: لا توجد فروق حسب الإقامة الجامعية في كل من بعد التكيف النفسي (ت المحسوبة=0.757)، وفي بعد التكيف الأسري (ت المحسوبة=0.322)، وكلاهما جاء غير دال عند مستوى الدلالة (0.05)، كما توصلت نتائج الدراسة إلى

أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير الإقامة الجامعية في كل من بعد التكيف الاجتماعي (ت المحسوبة=0.577−) وبعد التكيف العاطفي (ت المحسوبة=1.783)، وفي بعد التكيف الصحي (ت المحسوبة=0.626−) وجاءت كلها غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05).

وعليه فإننا نرفض فرضية البحث التي تنص على أنه: "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف تعزى لمتغير الإقامة الجامعية (مقيم، غير مقيم) لدى طلبة السنة أولى جامعي**"، ونقبل فرضية البحث البديلة التي تنص على أنه: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف تعزى لمتغير الإقامة الجامعية (مقيم، غير مقيم) لدى طلبة السنة أولى جامعي**".

ومن خلال الجدول رقم( ) فيما يخص الفرق حسب الإقامة الجامعية (مقيم،غير مقيم) في مقياس الطموح تم التوصل إلى أنه: لا توجد فروق بينهما، وهذا لأن قيمة (ت المحسوبة=0.371)، وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وتبين فيم يخص الأبعاد بأنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التفاؤل وهذا لأن قيمة (ت المحسوبة =1.960)، وفي بعد المقدرة على وضع الأهداف بلغت قيمة (ت المحسوبة=0.495)، كما بلغت قيمة (ت المحسوبة= 0.416−) في بعد تقبل الجديد، وعلى عكس النتائج السابقة تم التوصل إلى أنه توجد فروق بين المقيمين في الإقامة الجامعية وغير المقيمين في بعد تحمل الإحباط، وهذا لأن قيمة (ت المحسوبة=2.016−)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وجاء الفرق غير المقيمين بمتوسط حسابي بلغ (11,68)، وهو أكبر منه لدى المقيمين بالأحياء الجامعية حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لديهم (9.47)، وعليه فإن الذين لا يقيمون بالأحياء الجامعية هم أكثر تحملا للإحباط من الطلبة الجامعيين الذين يقيمون فالإقامات الجامعية.

وعليه فإننا نرفض الفرضية التي نصت على أنه: "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تعزى لمتغير الإقامة الجامعية (مقيم،غير مقيم) لدى طلبة السنة أولى جامعي**"، ونقبلها في جزئية أنه: "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد تحمل الإحباط تعزى لمتغير الإقامة**

الجامعية(مقيم،غير مقيم) لدى طلبة السنة أولى جامعي". ونقبل فرضية البحث البديلة التي تنص على أنه: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تعزى لمتغير الإقامة الجامعية (مقيم،غير مقيم) لدى طلبة السنة أولى جامعي**"، ونقبلها في جزئية أنه: "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد تحمل الإحباط تعزى لمتغير الإقامة الجامعية (مقيم،غير مقيم) لدى طلبة السنة أولى جامعي**".

وتم التوصل من خلال نتائج الجدول رقم (12) بأنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التفوق الدراسي تعزى لمتغير الإقامة الجامعية (مقيم، غير مقيم) لدى طلبة السنة الأولى جامعي، وهذا لأن قيمة (ت المحسوبة=1.219)، وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05.)

وعليه فإننا نرفض فرضية البحث التي تنص على أنه: "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفوق الدراسي تعزى لمتغير الإقامة الجامعية (مقيم،غير مقيم) لدى طلبة السنة أولى جامعي**" ونقبل فرضية البحث البديلة التي نصت على أنه: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفوق الدراسي تعزى لمتغير الإقامة الجامعية (مقيم،غير مقيم) لدى طلبة السنة أولى جامعي**".

. مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة:

لقد نصت الفرضية الثالثة بأنه: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التكيف ومستوى الطموح والتفوق الدراسي تعزى لمتغير الإقامة لدى طلبة السنة أولى جامعي، ونقبلها في جزئية (مستوى الطموح) أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد تحمل الإحباط تعزى لمتغير الإقامة الجامعية (مقيم،غير مقيم) لدى طلبة السنة أولى جامعي، وهذا ما يتوافق مع الدراسات السابقة التي تناولت كل من: متغير التكيف (عبد الكريم ملياني، 2018)، متغير الطموح (محمد أبو فاتح، 2005)، متغير التفوق الدراسي(محمد براهيمي،ميلود بكاي،2017.)

يرجع الباحث هذه النتائج إلى: ربما يكون الطالب (ة) (المقيم، غير مقيم) يختلفان في الظروف المعيشية (الإقامة)، إلا أن طموح كل واحد منهم كان بمثابة دافع للتفوق الدراسي، برغم من صعوبات التكيف لكل طرف.

ملاحظة: في الفرضية 3 و4 عدم تحققها يرجع إلى أن الباحث واجه عدة صعوبات تمثلت في:

1. الظروف التي تعيشها البلاد والعالم بسبب وباء كوفيد 19، الذي أثر بموجبه على الدراسة الميادنية التي أجراه الباحث مع عينة االطلبة الجامعة وبالأخص الطلبة الجدد الباحث .

2. عدم إجابة طلبة بدقة ومصداقية أكثر على البنود، ربما بسبب غياب تركيز لأن الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة الميدانية كانت في شهر أفريل الذي صادفه شهر رمضان الكريم، فتشتت الذهن أثر على مردود الطلبة في الإجابة على البنود.

2. الإستنتاج العام:

بناءا على ما توصلنا إليه من خلال مناقشة الفرضيات وفق التحليل الإحصائي نستخلص ما يلي:

- **تحقق الفرضية الأولى:** وبتالي توجد علاقة إرتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التكيف ومستوى الطموح والتفوق الدراسي لدى الطلبة سنة الأولى جامعي.
- **تحقق الفرضية الثانية:** وبتالي توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والتفوق الدراسي لدى الطلبة سنة الأولى جامعي.
- **عدم تحقق الفرضية الثالثة:** وبتالي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التكيف ومستوى الطموح والتفوق الدراسي تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة السنة أولى جامعي.
- **عدم تحقق الفرضية الرابعة:** وبتالي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التكيف ومستوى الطموح والتفوق الدراسي تعزى لمتغير الإقامة لدى طلبة السنة أولى جامعي، ونقبلها في

جزئية أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد تحمل الإحباط تعزى لمتغير الإقامة الجامعية (مقيم،غير مقيم) لدى طلبة السنة أولى جامعي.

3.اقتراحات

من خلال هذا الموضوع كباحث مبتدأ، أتمنى تسليط الضوء على النقاط التالية:

- ضرورة الإهتمام بطلبة الجامعة الجدد وتوفير الرعاية النفسي والإجتماعية لهم قبل دخول الجامعي، لكي يكون لهم إستعداد جيد للدراسة ودافعية كبيرة لها.
- ضرورة توفير مرافقة بيداغوجية دائمة للطالب الجامعي الجديد لمعرفة كل متطلباته وحل مشاكله.
- ضرورة توفير الخدمات النفسية كالإرشاد العلاج النفسي والجسمي للتخفيف عن كاهلهم عبء الوقوع في المشكلات التي يشتكون منها، أي محاولة توفير رعاية مسبقة للطلبة الجدد.
- توفير المرافق والخدمات المتنوعة التي تسهل على الطالب الجديد التأقلم مع الجامعة.
- الإهتمام بالطالب الجامعي الجديد وتحفيزه للدراسة من خلال التنويع في أساليب الدراسة التي من خلالها، لكي لا يفقد الطالب الثقة ويكره الجامعة وتنعدم من طرفها قدراته ومواهبه، وتقصر إبداعاته وميولاته.

ـ الخاتمة:

لقد شكل موضوع الدراسة الحالية "التكيف وعلاقته بمستوى الطموح والتفوق الدراسي لدى الطالب السنة الأولى جامعي" إهتمام الباحث من خلال تسليط الضوء لحياة الطالب الجامعي ومسيرته الدراسية في الجامعة، كما إتضح لنا من خلال الفصول السابقة التي تطرقنا لها أنه برغم من إلتحاق الطالب بالجامعة يمثل طريقا هاما لتحقيق طموحاته وأهدافه، لكن يجب عليه في البداية أن يتمكن من الإندماج وتكيف في الوسط الجامعي (أنظمة الجامعة، أساتذة، طلبة، مواد وطرق تدريس وغيرها)، وإذ لم يوازن بين إشباع حاجاته ومتطلبات الجامعة، فإنه حتما سوف يجد مشكلات في عدم التكيف (أبعاده)، مما سوف يأثر بشكل مباشرة على طموحه وتفوقه الدراسي.

المعاجم والقواميس:

- إبن منظور،1975، **لسان العرب**، المجلد السابع، دار صادر، بيروت.
- إبن منظور، 2012، **معجم لسان العرب**، المجلد السابع، بيروت، دار صادر.
- سيد ليمان عبد الرحمان، 2001، **المتفوقون عقليا**، مكتبة زهراء الشرق، مصر.
- مرعشلي نديم ،1974، **معجم الصحاح في اللغة والعلوم**، جزء2، دار الحضارة العربية، بيروت.
- الميلادي عبد المنعم،2003، **المتفوقون، الموهوبين، المبدعون، أفاق الرعية والتأهيل**، مؤسسة شباب الجامعة.

الكتب:

- أبو دلو جمال، 2009، **الصحة لنفسية** ، ط1، دار أسامة للنشر وتوزيع، الأردن.
- أشرف محمد عبد الغني ،2001، **مدخل إلى الصحة النفسية**، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية.
- أبو زيد أحمد ،1987 ، **سيكولوجية الذات والتوافق**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- أبو حويج مروان الصفدي عصام،2009، **مدخل إلى الصحة النفسية بين النظرية والتطبيق** ط1، جامعة الإسكندرية.
- البادري سعود بن مبارك، 2011، **تطبيقات علم النفس مهنة وتربية**، ط1، دار الكتاب الجامعي الإمارات العربية المتحدة.
- بطرس حافظ بطرس، 2008، **التكيف والصحة النفسية للطفل**، ط1، دار القلم، الكويت.
- التل سعيد وأخرون، 1997، **قواعد الدراسات الجامعية**، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- الجماعي صلاح الدين أحمد، 2008، **الإغتراب النفسي والإجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والإجتماعي**، ط1، مكتبة مدبولي للكتاب، القاهرة،.
- الجماعي محمد صلاح الدين، 2007، **الإغتراب وعلاقته بالتوافق النفسي والإجتماعي**، ط1 مكتبة مديولي، القاهرة.
- حشمت حسين أحمد، باعي مصطفى حسين، 2006، **التوافق النفسي والتوازن الوظيفي**، ط1 دار العالمية للنشر والتوزيع، عمان.

قائمة المراجع:

- حبيب مجيد عبد الكريم، 2005، **تنمية الإبداع داخل الفضل الدراسي في القرن21**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة
- حمدي نزيه، 1998، **الإرشاد والتوجيه في مراحل العمر**، منشورات جامعة القدس المفتوحة عمان.
- الخثلان عبد الرحمان جابر وأخرون، 2006، **مهارات الدراسة الجامعية**، جامعة البترول والمعادن، طهران.
- الخالدي أديب، 2003، **سيكولوجية الفروق والتفوق العقلي**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- الخالدي محمد أديب، 2009، **المرجع في الصحة النفسية**، ط1، دار وائل للنشر،عمان.
- الخليلي أمل عبد السلام ، 2005، **تنمية قدرات الإبتكار لدى الأطفال**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- الداهري صالح حسن، 2001، **مبادئ الإرشاد النفسي والتربوي**، عمان.
- الداهري، صالح حسين، 2005، **سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته**، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.
- دسوقي كمال، 1984، **علم النفس ودراسة التوافق**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
- الرخاوي يحي،1980 ، **دليل الطالب الذكي في علم النفس والطب النفسي**، ط1، دار عطوة القاهرة.
- الرفاعي نعيم، 1987، **الصحة النفسية دراسة في سيكولوجيا التكيف**، ط1، جامعة دمشق.
- راجح أحمد عزت، 1972، **أصول علم النفس**، ط1 المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر القاهرة.
- الراشدي بشير صالح، 2000، **مناهج البحث التربوي زاوية تطبيقية مبسطة**، دار الكتاب الحديث، الكويت.
- سفيان نبيل، 2004، **المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي**، ط1، ابتراك للنشر، مصر.
- سهير كامل أحمد،1999 ، **الصحة النفسية والتوافق**، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.
- سامر جميل رضوان، 2002، **الصحة النفسية**، ط1، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة.
- سهير كامل أحمد، 2000، **أسس تربية الطفل بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب القاهرة.

قائمة المراجع:

- سعادة جودت أحمد، 2010، **أساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين**، ط1، ديبونو للطباعة والنشر عمان . الأردن.
- سيد سليمان عبد الرحمان، غازي أحمد صفاء، 2001، **المتفوقين عقليا خصائصهم وإكتشافهم تربيتهم ومشاكلهم**، مكتبة الزهراء شروق للنشر والتوزيع، مصر.
- سلامة عبد الحافظ ، 2002، **الموهبة والتفوق**، ط1، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن.
- الشقير محمود زينب، 2003، **مقياس التوافق النفسي لمتحدي**، ط1، مكتبة النهضة المصرية القاهرة.
- الشاذلي عبد الحميد محمد،2001، **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية**، مكتبة الجامعة الإسكندرية.
- الشربيني زكريا، يسيرا صادق، 2002، **أطفال عند القمة (الموهبة والتفوق والإبداع)**، ط1 ملتزم الطبع والنشر دار الفكر العربي، القاهرة.
- شحادة حازم ضاحي،2014، **بحوث ودراسات**، ط1، دار النشر والتوزيع، عمان.
- شريت أشرف محمد عبد الغني، صبحي محمد سيد، 2006، **الصحة النفسية بين الإطار النظري والتطبيقات الإجرائية**، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية.
- الصاعدي سعيد ليلى بنت سعد، 2007، **التفوق والموهبة والإبداع وإتخاذ القرار**، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان . الأردن.
- عوض عياس محمود، 1990، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، بيروت، دار النهضة العربية ص86-87.
- عوض محمد عباس،1989 ، **الموجز في الصحة النفسية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- عبد الفتاح كامليا، 1990، **دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية**، ط3، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.
- عدس عبد الرحمان ، قطامي يوسف ، 2003، **علم النفس التربوي النظرية والتطبيق الأساسي** ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عبد الفتاح كامليا، 1984، **مستوى الطموح والشخصية**، ط2، دار النهضة العربية، بيروت.

قائمة المراجع:

- العزة سعيد حسني، 2002، **تربية الموهوبين والمتفوقين**، ط1، دار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان . الأردن.
- غياري ثائر أحمد، أبو شعيرة خالد محمد، 2010، **التكيف مشكلات وحلول**، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.
- الغريب رمزية ، 1990، **التعلم دراسة نفسية تفسيرية**، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة
- غازي أحمد صفاء، سيد سليمان عبد الرحمان، 2001، **سيكولوجية الإرشاد النفسي المدرسي (أساليبه ونظرياته)**، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- فهمي مصطفى، 1987، **الصحة النفسية**، ط2، دار الثقافة، القاهرة.
- فهمي مصطفى، 1978، **التكيف النفسي**، دار مصر للطباعة، مصر.
- فهمي مصطفى، 1998، **دراسات في سيكولوجية التكيف**، ط5، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- فرج عبد القادر، 2001، **علم النفس الصناعي والتنظيمي**، ط9، دار قباء للنشر والتوزيع، القاعرة.
- فرج عبد القادر طه، 1980، **سيكولوجية الشخصية المعوقة للإنتاج في التوافق المهني والصحة النفسية**، مكتبة الخليجي، مصر
- القاضي يوسف وأخرون، 1981، **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي**، ط1، دار المريخ السعودية.
- قطناني محمد حسن، مرزيق هشام يعقوب، 2009، **تربية الموهوبين وتنميتهم**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع الأردن . عمان.
- الكندري أحمد، 2005، **علم النفس الأسري**، ط3، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان.
- الكفافي علاء الدين ، 1997، **الصحة النفسية**، هجر للطباعة والتوزيع.
- مراد يوسف، 1985، **دراسات في التكامل النفسي**، ط1، دار النشر الثقافة النفسية القاهرة.
- محمد معوض، سيد عبد العظيم، 2005، مقياس مستوى الطموح، القاهرة، مكتبة أنجلو المصرية..
- موريس أنجرس، 2006، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ط2، دار القصبة للنشر الجزائر.
- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف،1990، **الصحة النفسية والتفوق الدراسي**، ط1، دار النهضة بيروت.

- مجدي محمد عبد الله، 2004، **الإضطرابات النفسية للأطفال . الطفولة بين السواء والمرض**، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- مختار وفيق صفوت، 2005، **سيكولوجية الأطفال الموهوبين (خصائصهم، مشكلاتهم، أساليب رعايتهم)**، ط1، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- معوض خليل ميخائيل، 2003، **سيكولوجية النمو والطفولة والمراهقة والثانوية**، مركز الإسكندرية، عزة.
- المطري سهيل معصومة، 2005، **الصحة النفسية مفهومها وإضطراباتها**، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- نصر الله عمر عبد الرحيم، 2004، **تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه**، ط1، دار وائل لنشر والتوزيع.
- النوبي محمد علي، 2010، مقياس **مستوى الطموح لذوي الإعاقة السمعية والعاديين**، ط1 دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.
- نوال محمد عطية، 2001، **علم النفس والتكيف النفسي والإجتماعي**، ط1، القاهرة.
- الهابط محمد السيد، 2003، **التكيف والصحة النفسية**، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.

قائمة المراجع الأجنبية:

p,1972,taire univers,documentation de centre,mullieu son et21

71.Lhomme,boutonnier.favez

الرسائل العلمية:

- أماني محمد ناصر، 2006، **التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في هذه المادة**، مذكرة ماجستير، كلية التربية، قسم التربية الخاصة، جامعة دمشق.
- أبو شهبة هناء، 1987، **علاقة مستوى الطموح ببعض المتغيرات الدراسية والإجتماعية لدى طلاب**، كلية التربية العالية والمتوسطة بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية بحوث المؤتمر الثالث لعلم النفس، القاهرة.

قائمة المراجع:

- الأعور إسماعيل، 2005، **واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه المدرسي والمهني والتلاميذ**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة.
- إبراهيم علي إبراهيم، 1994، **العلاقة بين الطموح الأكاديمي وأساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي**، دراسة إمبريقية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية،جامعة قطر.
- بوجلال سعيد، 2009، **المهارات الإجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ وتلميذات المتوسط**، رسالة ماجستير علم النفس الإجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجزائر.
- بواللیف أمال، 2009، **مركز الضبط وعلاقته بالتفوق الدراسي الجامعي**، رسالة ماجستير، جامعة باجي مختار، عنابة.
- بولجراف بختاوي، 2007، **علاقة الإضطرابات السيكوسوماتية بالتوافق لدى طلبة الجامعة** أطروحة دكتوراه في علم النفس، جامعة وهران2.
- بركات أسيا بنت علي راجح، 2008، **التوافق النفسي لدى الفتاة الجامعية وعلاقتها بالحالة الإجتماعية والمستوى الإقتصادي والمعدل التراكمي**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى مكة المكرمة.
- توفيق محمد توفيق بشير، 2005، **دراسة مستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية**، رسالة ماجستير، غزة.
- الحجار بشير إبراهيم محمد، 2003، **التوافق النفسي والإجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي** رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة.
- خشخوش صالح، 2009، **التوظيف النفسي لدى المراهقين الجانحين، رسالة ماجستير غبر منشورة**، قسم علم النفس، جامعة الجزائر2.
- خضراوي نبيل، 2016، **علاقة الضغط النفسي بمستوى الطموح لدى الطلبة الماستر المقبلين على التخرج**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

قائمة المراجع:

- الرفوع محمد أحمد، القرارعة أحمد عودة، 2004، **التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية لدى طالبات تربية الطفل**، كلية الطفيلة قسم العلوم التربوية ،الأردن.
- الزيتوني دافية، 1989، **التكيف النفسي الإجتماعي للفتاة المعوقة حركيا**، رسالة ماجستير،معهد علم النفس وعلم التربية، جامعة الجزائر.
- شوية هميلة، شادية سيف الإسلام، 2011، **الإستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة باجي مختار، عنابة.
- شنون خالد، 2016، **الدافعية والإنجاز وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طالب الجامعي**، رسالة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة وهران.
- علي شعبان عبد ربه، 2010، **الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريا**، رسالة مقدمة إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، كلية التربية علم النفس، جامعة الأزهر بغزة.
- عجيلات عبد الباقي، 2016، **دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين . المتفوقين دراسيا نموذجا**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دوكتواره في علم النفس الإجتماع، بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف.
- عسيري عبير، 2003، **علاقة هوية الأنا مع مفهوم الذات والتوافق النفسي والإجتماعي لدى عينة من طلبات المرحلة الثانوية**، مذكرة ماجستير ، جامعة أم القرى، السعودية.
- غالب بن محمد علي المشيخي، 2009، **قلق المستقبل وعلاقته لكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى طلاب جامعة الطائف**، دراسة مقدمة إلى علم النفس، كلية التربية، أم القرى.
- مرحاب صلاح أحمد، 1984، **التوافق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح – دراسة مقارنة بين الجنسين في مرحلة المراهقة بالمغرب**، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين الشمس.
- ملال خديجة،2017، **السياقات النفسية وعلاقتها بمستوى التكيف لدى الطلبة الجامعيين** أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران2.

- نفين عبد الرحمان المصري، 2011، **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة طلبة الجامعيين**، رسالة مقدمة إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير كلية التربية قسم علم النفس، جامعة الأزهر، بغزة.
- الناظور رشا،2008، **مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات عند طلاب الثالث ثانوي**، رسالة ماجستير، جامعة دمشق.
- نفوذ سعود أبو سعده،2012، **فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات المرحلة الثانوية**، رسالة ماستر، كلية الأزهر، جامعة فلسطين.

المجلات:

- خطيب رجاء، 1990، **الطموح المهني والطموح الأكاديمي لطلبة جامعة الأزهر والجامعات الأخرى . دراسة مقارنة**، مجلة علم النفس، ، العدد السادس عشر، السنة الرابعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- سرحان نظيمة، 1993، **العلاقة بين مستوى الطموح والرضا المهني للأخصائيين الإجتماعيين** مجلة علم النفس، العدد الثامن والعشرون، السنة السابعة. مصر.
- سدوس روميسة، بن السبتي عبد المالك، **المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP ودورها في ترقية النشر العلمي الجامعي**، المجلات الإلكترونية، معهد علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة 2.
- شادية **التل**، بلبل رمزي، 1988، **مشكلات طلبة جامعة اليرموك دراسة أمبريقية**، مجلة أبحاث اليرموك سلسلة العلوم الإنسانية، العدد(2).

- محمد عبد الهادي، سمير ونجن، 2014، **أساليب التوجيه والإرشاد التربوي في رعاية المتفوقين دراسيا**، مجلة الدراسة والبحوث الاجتماعية، العدد7، جامعة الوادي، الجزائر.

موقع الإلكترونية:

- دليل الإرشاد الأكاديمي،2008، كلية الزراعة على البريد الإلكتروني، جامعة نبها http//com.wordpress.files.paufabu تاريخ الدخول 2014/04/21 على الساعة10.30.
- محمد عبد الإلاه الطيطي، 2011، موقع الإلكتروني.
- مركز التوجيه والإرشاد، التأقلم مع الحياة الجامعية، جامعة الملك، فهد للبترول والمعادن طهران
- ياسر نصر،2011، مقالة الطموح عند الطفل، الموقع الإلكتروني: http://eg.com.yassernasr.www لمواقع الإلكترونية.

الملحق رقم (01): يمثل قائمة الأستاذة المحكمين

	إسم ولقب	تخصص	الجامعة	الإمضاء
1	ياسمين باشا	علم النفس العيادي	**جامعة المدية**	
2	يزيد شويعل	علم النفس العيادي	**جامعة المدية**	
3	أمين مخفوظي	علم النفس العيادي	**جامعة المدية**	
4	محمد منهوم	علم النفس العيادي	**جامعة المدية**	
5	توفيق شهري	علم النفس العيادي	**جامعة المدية**	

البيانات العامة:

نوع الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

إقامة: مقيم ☐ غير مقيم ☐

التعليمة:

بين يديك مجموعة من الأسئلة تتعلق بحياتك الجامعية، وقد تعبر عن نمط حياتك الجديدة وعن أفكارك المستقبلية (طموحاتك) ومدى تقبلك لها، فرجاء التكرم بقراءة الفقرات، ثم تحديد ما تراه يتوافق مع وجهة نظرك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة بكل دقة وموضوعية علما أنه لا توجد فقرات صحيحة وأخرى خاطئة، كما نرجو منك عدم ترك أي فقرة من الفقرات دون إجابة وتجدر الإشارة أن هاته المعلومات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

ملحق رقم (02): مقياس التكيف

	الفقرات	ابدأ	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
1	لدي ثقة بنفسي					
2	أنا غير راضي عن تخصصي الجامعي					
3	أجد صعوبة في فهم بعض المقاييس					
4	علاقتي طيبة مع أفراد أسرتي					
5	اعجز عن التعبير على مشاعري للطرف الأخر					
6	اشعر بالتقدير من طرف زملائي					

7	أعاني من الإرهاق والتعب					
8	يتغير مزاجي دون سبب					
9	اشعر بالوحدة في الوسط الجامعي					
10	انظم أوقات دراستي جيدا					
11	ارغب في أن اترك المنزل					
12	توفر لي أسرتي الجو المناسب للدراسة					
13	اشعر بالحزن لعدم اندماجي مع الطلبة الآخرين					
14	علاقتي جيدة مع زملائي					
15	أخاف أن تؤثر علاقتي العاطفية على مستقبلي					
16	يزعجني عدم توفر المراجع الجامعية					
17	اشعر بالإحباط					
18	أواجه مشكلات صحية مختلفة					
19	جو آسرتي مليء بالمشاكل					
20	أتقبل نقد الآخرين لي بمرونة					
21	قاعات التدريس غير ملائمة للتعلم					
22	تدعم أسرتي قراراتي واختياراتي					
23	اغضب لأتفه الأسباب					
24	تزعجني كثرة المحاضرات					
25	من السهل علي الاختلاط بالناس					
26	تفشل علاقتي العاطفية مع الجنس الأخر بسرعة					
27	يضايقني شعوري بالنقص					
28	أعاني من صعوبة التركيز أثناء الدراسة					
29	تحاول أسرتي السيطرة عليا					
30	ينفذ صبري بسهولة					

31	يتسم جو أسرتي بالمودة والتفاهم والحوار					
32	تستلزم صحتي الرعاية الطبية					
33	اشعر بالخوف من النتائج					
34	أتشاجر مع الآخرين لأتفه الأسباب					
35	اشعر بعدم الحماس للدراسة					
36	أميل إلى إقامة علاقات عبر الهاتف والانترنت					
37	لدي ثقة بأفراد أسرتي					
38	أتردد في دخول مكان مكتظ بالناس					
39	أتعرض للنقد من طرف أسرتي					
40	اشعر بالارتياح مع الآخرين					
41	اعتمد على أسرتي عندما تواجهني مشكلة ما					

ملحق رقم (03): مقياس مستوى الطموح

	الفقرة	دائما	كثيرا	أحيانا	نادرا
1	أسعى لتحقيق الأهداف التي رسمتها				
2	أدرك أن الحياة متغيرة				
3	استطيع توجيه إمكاناتي والاستفادة منها				
4	أسعى لتحقيق ما هو أفضل				
5	يشغلني التفكير في الماضي بمشكلاته				
6	أسعى وراء المعرفة الجديدة				
7	استطيع التغلب على ما يواجهني من عقبات				
8	أرى أن التجديد أساس استمرارية الحياة بشكل جديد				
9	ينبغي الاستفادة من التجارب الفاشلة				
10	استطيع وضع أهداف واقعية في حياتي				

11	من الأفضل أن يضع الفرد أهدافا بديله				
12	يشغلني التفكير في المستقبل				
13	احدد أهدافي في ضوء إمكاناتي				
14	اشعر بالرغبة في الحياة				
15	اعتقد أن توظيف التطورات التكنولوجية مطلوب				
16	استطيع استبدال أهدافي التي لا تتحقق				
17	ينبغي عدم الاستسلام للفشل				
18	لدي الرغبة في مواكبة التحولات التي يشهدها العالم				
19	أؤمن بالقول *رب ضارة نافعة*				
20	ينبغي أن يستعد الإنسان لمواجهة المستقبل بتحدياته				
21	ينتابني الشعور باليأس				
22	لا تتوفر ظروف ملائمة أحسن من الحاضر				
23	اعرف جيدا ما أريد أن افعله				
24	أرى أن الحياة ستستمر مهما حدث				
25	أؤمن أن كل ما هو جديد ناتج لمجهودات السابقة				
26	أتطلع إلى المستقبل				
27	أجد صعوبة في تقبل كل ما هو جديد				
28	اعدل أهدافي حسب الظروف				
29	أؤمن بان بعد العسر يسر				
30	اعتقد أن المعاناة تكون دافعا للانجاز				
31	ارغب في الاطلاع على ما هو جديد ومثير				
32	اشعر بالتفاؤل نحو المستقبل				
33	اعتقد أن الفشل أول خطوات النجاح				
34	لدي المقدرة على تحديد أهدافي				

35	إنني واثق من تحقيق أهدافي				
36	أجد صعوبة في تخطيط ما أقوم به من نشاط يلبي طموحي				

ملحق رقم (04): استبيان التفوق الدراسي

	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	أحاول حل ما يصعب علي حله					
2	اشعر أن مستوى دراستي اقل من طموحاتي					
3	ابذل جهدي لأكون الأفضل بين زملائي					
4	ينتابني القلق لعدم حصولي على أعلى مستوى دراسي بين زملائي					
5	علاقتي مع أصدقائي أهم من الدراسة					
6	ارغب أن أكون من الأوائل دراسيا					
7	اشعر بالفخر لتحصيلي الدراسي الجيد					
8	أسعى إلى الاستفادة من كل فرصة في حياتي العلمية					
9	أناقش زملائي في بعض المقاييس الدراسية بغرض التوضيح					
10	أنا متحمس للدراسة					
11	اهتم بمعارف مختلفة					
12	ابدأ أعمالي الدراسية دون تأخير					
13	أحب الاطلاع على ما يجري من تطور علمي و ثقافي					
14	أتجنب الأهداف التعليمية السهلة					
15	اختار أصدقائي من الطلاب المجتهدين					
16	أسعى إلى بناء أهداف قابلة للتحقق					

17	اشعر أنني أجد صعوبة النجاح في كثير من الدروس					
18	استفيد من كل فرص للتفوق في المقاييس الدراسية					
19	اجتهد في حل المشكلات التي تواجهني باستمرار					
20	اشعر بالخجل حين احصل على درجات اقل من المتوقع					
21	اشعر بالضغط من فترة الامتحانات					
22	تتسع أهدافي كلما نجحت في تحقيق هدف ما					
23	اعمل على تحقيق أهداف وفق خطة واضحة في ذهني					
24	نجاحي في الدراسة يكسبني الاحترام					
25	أتجنب الأنشطة الدراسية التي تتطلب جهدا					
26	أقوم بشرح بعض المواضيع لزملائي					
27	اجتهد في التحصيل دراسيا لأحصل على علامات الجيدة					
28	اهتم لشرح الأستاذ أثناء الدرس					

الملحق رقم (05): جداول الحزمة الإحصائية (spss)

CORRELATIONS

/VARIABLES=المجموع VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005 VAR00006 VAR00007 VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012 VAR00013 VAR00014 VAR00015 VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019 VAR00020 VAR00021 VAR00022 VAR00023 VAR00024 VAR00025 VAR00026 VAR00027 VAR00028 VAR00029 VAR00030 VAR00031 VAR00032 VAR00033 VAR00034 VAR00035 VAR00036 VAR00037 VAR00038 VAR00039 VAR00040 VAR00041

/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/MISSING=PAIRWISE.

Corrélations

Remarques

Sortie obtenue		22-APR-2021 21:28:58
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données0
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	30
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques associées à chaque paire de variables sont basées sur l'ensemble des observations contenant des données valides pour cette paire.

Syntaxe		CORRELATIONS /VARIABLES=المجموع VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005 VAR00006 VAR00007 VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012 VAR00013 VAR00014 VAR00015 VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019 VAR00020 VAR00021 VAR00022 VAR00023 VAR00024 VAR00025 VAR00026 VAR00027 VAR00028 VAR00029 VAR00030 VAR00031 VAR00032 VAR00033 VAR00034 VAR00035 VAR00036 VAR00037 VAR00038 VAR00039 VAR00040 VAR00041 /PRINT=TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,16
	Temps écoulé	00:00:00,17

[Jeu_de_données0]

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

RELIABILITY
/VARIABLES=المجموع VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005
VAR00006 VAR00007 VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012
VAR00013 VAR00014 VAR00015 VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019
VAR00020 VAR00021 VAR00022 VAR00023 VAR00024 VAR00025 VAR00026
VAR00027 VAR00028 VAR00029 VAR00030 VAR00031 VAR00032 VAR00033
VAR00034 VAR00035 VAR00036 VAR00037 VAR00038 VAR00039 VAR00040

VAR00041
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=ALPHA.

Fiabilité

Remarques

Sortie obtenue		22-APR-2021 21:29:25
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données0
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	30
	Entrée de la matrice	
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques reposent sur l'ensemble des observations dotées de données valides pour toutes les variables dans la procédure.

Syntaxe		RELIABILITY /VARIABLES=المجموع VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005 VAR00006 VAR00007 VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012 VAR00013 VAR00014 VAR00015 VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019 VAR00020 VAR00021 VAR00022 VAR00023 VAR00024 VAR00025 VAR00026 VAR00027 VAR00028 VAR00029 VAR00030 VAR00031 VAR00032 VAR00033 VAR00034 VAR00035 VAR00036 VAR00037 VAR00038 VAR00039 VAR00040 VAR00041 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=ALPHA.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,02
	Temps écoulé	00:00:00,02

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,724	42

```
CORRELATIONS
  /VARIABLES=المجموع VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005
VAR00006 VAR00007 VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012
VAR00013 VAR00014 VAR00015 VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019
VAR00020 VAR00021 VAR00022 VAR00023 VAR00024 VAR00025 VAR00026
    VAR00027 VAR00028 VAR00029 VAR00030 VAR00031 VAR00032 VAR00033
VAR00034 VAR00035 VAR00036
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

Remarques

Sortie obtenue		22-APR-2021 21:33:42
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données0
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	30

Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques associées à chaque paire de variables sont basées sur l'ensemble des observations contenant des données valides pour cette paire.
Syntaxe		CORRELATIONS /VARIABLES=المجموع VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005 VAR00006 VAR00007 VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012 VAR00013 VAR00014 VAR00015 VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019 VAR00020 VAR00021 VAR00022 VAR00023 VAR00024 VAR00025 VAR00026 VAR00027 VAR00028 VAR00029 VAR00030 VAR00031 VAR00032 VAR00033 VAR00034 VAR00035 VAR00036 /PRINT=TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,41
	Temps écoulé	00:00:00,34

[Jeu_de_données0]

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

```
RELIABILITY
  /VARIABLES=المجموع VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005
VAR00006 VAR00007 VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012
VAR00013 VAR00014 VAR00015 VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019
VAR00020 VAR00021 VAR00022 VAR00023 VAR00024 VAR00025 VAR00026
    VAR00027 VAR00028 VAR00029 VAR00030 VAR00031 VAR00032 VAR00033
VAR00034 VAR00035 VAR00036
  /SCALE('ALL VARIABLES') ALL
  /MODEL=ALPHA.
```

Fiabilité

Remarques

Sortie obtenue		22-APR-2021 21:34:19
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données0
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	30
	Entrée de la matrice	
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques reposent sur l'ensemble des observations dotées de données valides pour toutes les variables dans la procédure.

Syntaxe		RELIABILITY /VARIABLES=المجموع VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005 VAR00006 VAR00007 VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012 VAR00013 VAR00014 VAR00015 VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019 VAR00020 VAR00021 VAR00022 VAR00023 VAR00024 VAR00025 VAR00026 VAR00027 VAR00028 VAR00029 VAR00030 VAR00031 VAR00032 VAR00033 VAR00034 VAR00035 VAR00036 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=ALPHA.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,00

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments

,736	37

```
CORRELATIONS
  /VARIABLES=المجموع VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005
VAR00006 VAR00007 VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012
VAR00013 VAR00014 VAR00015 VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019
VAR00020 VAR00021 VAR00022 VAR00023 VAR00024 VAR00025 VAR00026
    VAR00027 VAR00028
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

Remarques

Sortie obtenue		22-APR-2021 21:37:24
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données0
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	30
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.

	Observations utilisées	Les statistiques associées à chaque paire de variables sont basées sur l'ensemble des observations contenant des données valides pour cette paire.
Syntaxe		CORRELATIONS /VARIABLES=المجموع VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005 VAR00006 VAR00007 VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012 VAR00013 VAR00014 VAR00015 VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019 VAR00020 VAR00021 VAR00022 VAR00023 VAR00024 VAR00025 VAR00026 VAR00027 VAR00028 /PRINT=TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,17
	Temps écoulé	00:00:00,23

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

RELIABILITY
/VARIABLES=المجموع VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005
VAR00006 VAR00007 VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012
VAR00013 VAR00014 VAR00015 VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019
VAR00020 VAR00021 VAR00022 VAR00023 VAR00024 VAR00025 VAR00026
VAR00027 VAR00028
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=ALPHA.

Fiabilité

Remarques

Sortie obtenue		22-APR-2021 21:37:58
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données0
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	30
	Entrée de la matrice	
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques reposent sur l'ensemble des observations dotées de données valides pour toutes les variables dans la procédure.
Syntaxe		RELIABILITY /VARIABLES=المجموع VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005 VAR00006 VAR00007 VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012 VAR00013 VAR00014 VAR00015 VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019 VAR00020 VAR00021 VAR00022 VAR00023 VAR00024 VAR00025 VAR00026 VAR00027 VAR00028 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=ALPHA.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,02
	Temps écoulé	00:00:00,02

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,738	29

```
CORRELATIONS
  /VARIABLES=المجموع VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005
VAR00006 VAR00007 VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012
VAR00013 VAR00014 VAR00015 VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019
VAR00020 VAR00021 VAR00022 VAR00023 VAR00024 VAR00025 VAR00026
    VAR00027 VAR00028 VAR00029 VAR00030 VAR00031 VAR00032 VAR00033
VAR00034 VAR00035 VAR00036
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

Remarques

Sortie obtenue		22-APR-2021 21:33:42
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données0
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	30
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques associées à chaque paire de variables sont basées sur l'ensemble des observations contenant des données valides pour cette paire.
Syntaxe		CORRELATIONS /VARIABLES=المجموع VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005 VAR00006 VAR00007 VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012 VAR00013 VAR00014 VAR00015 VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019 VAR00020 VAR00021 VAR00022 VAR00023 VAR00024 VAR00025 VAR00026 VAR00027 VAR00028 VAR00029 VAR00030 VAR00031 VAR00032 VAR00033 VAR00034 VAR00035 VAR00036 /PRINT=TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,41

Temps écoulé	00:00:00,34

[Jeu_de_données0]

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

```
RELIABILITY
  /VARIABLES=المجموع VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005
VAR00006 VAR00007 VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012
VAR00013 VAR00014 VAR00015 VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019
VAR00020 VAR00021 VAR00022 VAR00023 VAR00024 VAR00025 VAR00026
    VAR00027 VAR00028 VAR00029 VAR00030 VAR00031 VAR00032 VAR00033
VAR00034 VAR00035 VAR00036
  /SCALE('ALL VARIABLES') ALL
  /MODEL=ALPHA.
```

Fiabilité

Remarques

Sortie obtenue		22-APR-2021 21:34:19
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données0
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>

	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	30
	Entrée de la matrice	
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques reposent sur l'ensemble des observations dotées de données valides pour toutes les variables dans la procédure.
Syntaxe		RELIABILITY /VARIABLES=المجموع VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005 VAR00006 VAR00007 VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012 VAR00013 VAR00014 VAR00015 VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019 VAR00020 VAR00021 VAR00022 VAR00023 VAR00024 VAR00025 VAR00026 VAR00027 VAR00028 VAR00029 VAR00030 VAR00031 VAR00032 VAR00033 VAR00034 VAR00035 VAR00036 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=ALPHA.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,00

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,736	37

```
CORRELATIONS
  /VARIABLES=المجموع VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005
VAR00006 VAR00007 VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012
VAR00013 VAR00014 VAR00015 VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019
VAR00020 VAR00021 VAR00022 VAR00023 VAR00024 VAR00025 VAR00026
    VAR00027 VAR00028
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

Remarques

Sortie obtenue		22-APR-2021 21:37:24
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données0
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	30
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques associées à chaque paire de variables sont basées sur l'ensemble des observations contenant des données valides pour cette paire.
Syntaxe		CORRELATIONS /VARIABLES=المجموع VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005 VAR00006 VAR00007 VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012 VAR00013 VAR00014 VAR00015 VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019 VAR00020 VAR00021 VAR00022 VAR00023 VAR00024 VAR00025 VAR00026 VAR00027 VAR00028 /PRINT=TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,17

Temps écoulé	00:00:00,23

[Jeu_de_données0]

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

```
RELIABILITY
  /VARIABLES=المجموع VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005
VAR00006 VAR00007 VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012
VAR00013 VAR00014 VAR00015 VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019
VAR00020 VAR00021 VAR00022 VAR00023 VAR00024 VAR00025 VAR00026
    VAR00027 VAR00028
  /SCALE('ALL VARIABLES') ALL
  /MODEL=ALPHA.
```

Fiabilité

Remarques

Sortie obtenue		22-APR-2021 21:37:58
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données0
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>

	N de lignes dans le fichier de travail	30
Gestion des valeurs manquantes	Entrée de la matrice Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques reposent sur l'ensemble des observations dotées de données valides pour toutes les variables dans la procédure.
Syntaxe		RELIABILITY /VARIABLES=المجموع VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005 VAR00006 VAR00007 VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012 VAR00013 VAR00014 VAR00015 VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019 VAR00020 VAR00021 VAR00022 VAR00023 VAR00024 VAR00025 VAR00026 VAR00027 VAR00028 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=ALPHA.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,02
	Temps écoulé	00:00:00,02

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,738	29